كتاب الاعتقاد والهداية إلى سبل الرشاد

تصنيف الشيخ الإمام شيخ السنة أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحافظ رحمه الله

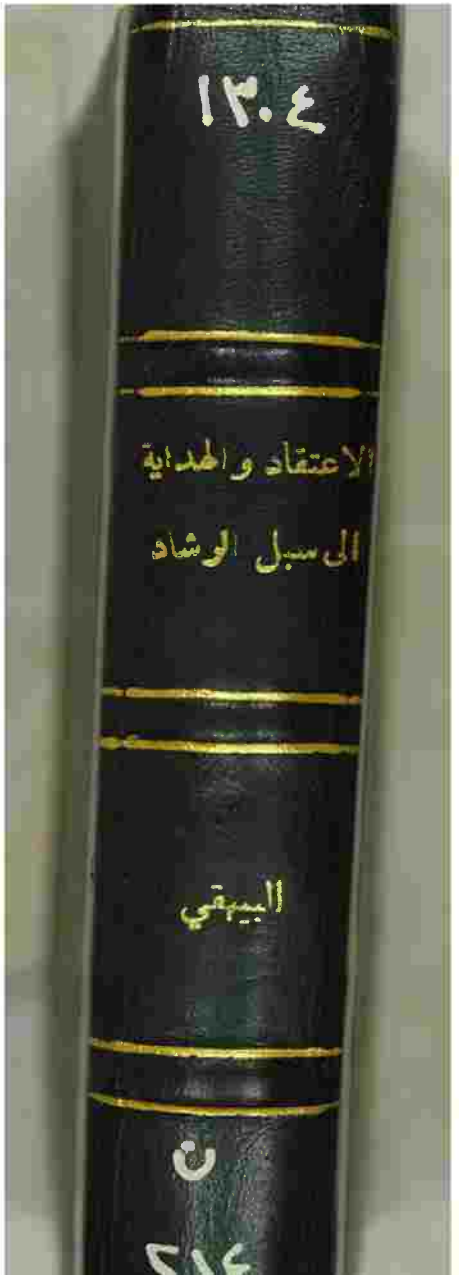
١٢٠٤
الاعتقاد والهداية
الى سبل الرشاد
البيهقي
ن

٢١٤ الاعتقاد والهداية الى سبل الرشاد ،
أ . ب تأليف البيهقي احمد بن الحسين- ٤٠٨هـ .
كتبه علي بن المظفر بن القاسم النشبي ٦١٠هـ .
١٣٨ ق ١٨ س ١٣٫٥×١٩٫٥ سم
نسخة جيده خطها نسخ نفيس
١٣٠٤ الاعلام ١ : ١١٢ شذرات الذهب ٣ : ٣٠٤
١ . اصول الدين . أ . المؤلف .
ب . الناسخ . جـ . تاريخ النسخ .

كتاب الاعتقاد والهداية

سبيل الرشاد

تصنيف الشيخ الامام شيخ الاسلام ابي بكر احمد بن الحسين بن علي موسى رحمه الله

البيهقي الحافظ رحمه الله

رواية الشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي الصابوني

الفقيه رحمه الله

الحمد لله وحده

هذا الكتاب اجمع على ما كتب سيخ الاسلام الشيخ عبد الحق السنباطي خلافة

المقول من اثار متبوعة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم الى اخره فقد اثنى عليه

ع الاسلام ما تجدر الحافظ بسنده فيه وبما له ما فخر الله محمد بن الطيب الشيخ

خلافة بلاد الدين العلاي ورواه احمد واجاز مروياته وكتب بخطه

ع سابع وعشرين من شعبان سنة احدى وسبعين وثمانمائة

محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

الحمد لله صح ذلك وكتبه عبد الحق بن محمد السنباطي

ظم فيه واسعاده عنه واعاد ما لكم

بقاء والمطلوب

ملك الكرام الرسول

الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عده للنجاة

اخبرنا القاضي الفقيه الامام العالم الصدر الكبير شيخ القضاة
نصر المسالح ابو المعالي لوذع حمال الدين ابو القاسم عبد الصمد
ابن محمد ابي الفضل الانصاري اطال الله بقاه قراءة عليه في يوم الجمعة منتصف
رمضان من سنة تسع وستين وخمسمائة وانا احضر قال
اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد بن سليمان المرادي قراءة عليه وانا
اسمع فاقر به قال اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي
القاضي واخبرنا ابو عبد الله الفراوي اجازة فاقر به قال اخبرنا الامام ابو
بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحافظ قراءة سنة خمس وعشرين
قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد املاء سنة
قال اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي حدثنا يعقوب بن سفيان
قال حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن عبد الله بن معقل
قال قال علي رضي الله عنه ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
وكنا لا نعرف من القرآن الا قدر ما يحضرنا فيه الصلاة حتى انزل الله
عز وجل عليه سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الانفال
وسورة التوبة فقال له رجل ما سورة التوبة قال سورة التوبة هي سورة
العذاب والله ما تركت احدا الا وقد نالت منه وما تقرأ ثلثها

تكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما وقال
والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال
ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى وقال واتقوا النار التي اعدت للكافرين
واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين وقال وما ارسلنا
المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا
هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون
والحمد لله على جميع نعمه وصلى الله على خير خلقه وخير نبيا
محمد افضل الصلوة والتحية والبركة واله وما وعده من الوسيلة
والفضيلة والرفعة في الدنيا والاخرة وبعثه مقاما محمودا
يغبطه به الاولون والاخرون وجمعنا وسائر في جنات
النعيم مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين بفضله ورحمته انه ارحم الراحمين وخير الغافرين
اما بعد فاني بتوفيق الله سبحانه وتعالى صنفت فيما تقدم
كتابا في التكليف الى معرفة اصول العلم وفروعه بما امكن اثباته
وشرحته في بعض البلاد واسمعته بمرو فوقع لبعض اصحابنا
ان الحاجة داعية الى معرفة الاعتقاد على الاستدلال

فرقة في ذلك الوقت ولا يكاد يسلم لحقيقة الايمان على جميعها والاحاطة
بجميعها ما ورد به المشيئة تعالى ان جميع ذلك يشتمل عليه ما يجب
على المكلف اعتقاده والاعتراف به مع الاشارة الى اطراف ادلته
على طريق الاختصار وما ينبغي ان يكون شعاره على سبيل الاجمال
واستخرت الله عز ذكره في ذلك وفي جميع اموري وابتدأت به مستعينا
بالله عز اسمه على اتمامه واسأله ان يجعلني والمباشرين له ممن يحصل
لجميل ثوابه واراه وجزيل حسابه وامتنانه انه ولي ذلك والقادر
عليه ولا حول ولا قوة الا بالله ٥

باب اول ما يجب على العبد معرفته والاقرار به ٥

قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك ومحمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا
الله وقال الله ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا وقال فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون
وقالوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط
فدل ما ذكرنا على ان معرفة الله تعالى وعلمه ووحدانيته والايمان به
والشهادة له بها معرفة وقد دلت السنة على مثل ما دل عليه الكتاب
وخبر ابو الوليد حدثنا عثمان بن سعيد بن بشر ان العدل ببغداد
انا محمد بن الصفار نا احمد بن اسحاق الصفاني نا يعلى بن عبيد
نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله ٥ ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه الزيادة وهو متواتر ومما حدثني ٥ اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا
محمد بن اسحاق نا محمد بن معمر نا يعلى نا عمر بن الحسن الحنفي نا علية بن عمار
حدثني ابو زبير حدثني ابو هريرة وذكر حديثا طويلا قال فمر بي النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه اذهب بنعلي
هاتين فمن لقيت مرواء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا
بها قلبه فبشره بالجنة ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا يعلى حدثني بشر بن المفضل
نا خالد عن الوليد ابي بشر قال سمعت حمران يقول سمعت عثمان بن عفان
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو يعلم
ان لا اله الا الله دخل الجنة ٥ اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن
ابن الفضل الطحان نا ابو اسحاق ابراهيم السلماسي نا عبد الله بن محمد بن
يعقوب بن سفيان نا ابو غسان نا عبد الحميد يعني ابن جعفر عن صالح بن ابي
عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان آخر كلامه لا اله الا الله وجبت له الجنة ٥ بي

الحديث الاول بيان ما حث عليه المدعو ان يأتي حتى يجزئ به ذمته
وفي الحديث الثاني بيان ما يجب عليه من الجمع بين معرفة القلب
والاقرار باللسان مع الامكان حتى يصح ايمانه وفي الخبر الثالث
والرابع شرط الوفاء على الايمان حتى يستحق دخول الجنان بوعد الله
تعالى وحده وبالله التوفيق ﴿ باب ذكر بعض ما يستدل به على
حدث العالم وان محدثه ومدبره الذي اصطفاه لامره لا شبيه له ولا مثيل
قال الله عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي
تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به
الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون ﴿ اخبرنا محمد
ابن عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن الفضل الحافظ
ح ونا ابو علي الحافظ نا ابو جعفر الرازي نا سعيد بن مسروق عن ابي اياس
والهكم اله واحد قال ما انزل الله على هذه الامة اعجب المشركون وقالوا
محمد يقول ان الهكم اله واحد فلما اتاهم ان كان الصادقين فانزل
الله عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
الى قوله لآيات لقوم يعقلون ان في هذه الآيات لآيات لقوم يعقلون
وقد اخبر الله عز وجل خلق السموات وما فيهما من الشمس والقمر والنجوم

المسخرات وذكر خلق الارض وما فيها من البحار والانهار والجبال
والمعادن وذكر اختلاف الليل والنهار واختلافهما وما ورد في الخبر وذكر
الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وذكر ما انزل من السماء من
المطر الذي فيه حياة البلاد وبه وبما وضع الله في الليل والنهار من
مغايب الحر والبرد ومن رزق العباد وفي البهائم والدواب وذكر
ما تنبت الارض من كل زوج من مختلف الصور والاجناس مختلفة
الالسنة والالوان وذكر تصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض وما فيهما من منافع الحيوانات وما في جميع ذلك من آيات البينات
لقوم يعقلون ثم امر في ابراهيم بالنظر فيها فقال لنبيه صلى الله
عليه وسلم قل انظروا ماذا في السموات والارض يعني والله اعلم من الآيات
والعجائب والدلالات المبينات وهذا يدل كل ذي عقل اذا تأمل فيه هذا العالم
بالنظر والاعتبار بما ينكشف وجد ذلك في البيت المطبق المعد فيه جميع ما
يحتاج اليه مما كنه من البرد وعتاد ما يسامر به وعدة ما يستقبل الارض
فمرودة كالبساط والنجوم منضودة كالمصابيح والجواهر مخزونة
كالذخائر وضروب النبات مهيأة للمطاعم والملابس والمعادن
وصنوف الحيوان مسخرة للمراتب مستعملة في المرافق والانسان
كالمملك لبيت المخول ما فيه وفي هذا دلالة واضحة على ان ساكن
[illegible]

عز وجل لا يشبهه شيء غيره فصدقناه وامنا به وعرفنا ان ما جاء به هو
الحق من عند الله عز وجل فقام فينا محمد ذلك الرجل وساورنا فقال النجاشي
هل معك مما نزل عليه شيء نقرؤه علينا قال جعفر نعم فقرأ عليه
فلما قرأها عليه النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا
مصاحفهم وقال النجاشي ان هذا الكلام والكلام الذي جاء به
موسى عليه السلام ليخرجان من مشكاة واحدة ثم قال النجاشي مع
ذلك واصحابه استندوا بالاعجاز القرآن الى صدق النبي صلى الله عليه
وسلم مما دعاه من الرسالة فامنوا به وآمنوا به وما جاء به من عند
الله وكان مما جاء به اثبات الصانع وحدث العالم اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال ابو العباس محمد بن يعقوب قال محمد بن اسحاق الصغاني
قال ابو النضر قال سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال انهينا ان
نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء
الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع فاتاه رجل من مهرة فقال
يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق
قال من خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال من
نصب هذه الجبال قال الله قال من جعل فيها هذه المنافع قال الله
قال فبالذي خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع
الله ارسلك قال نعم وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا
وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا صدقة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله
امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر في سنتنا قال
صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك
ان على المستطاع منا الى البيت سبيلا قال صدق قال فبالذي ارسلك
الله امرك بهذا قال نعم قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص
منهن فلما مضى قال لئن صدق ليدخلن الجنة فهذا السائل قد
قد سمع عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر انه مستنبط وقد
وقد سمع ايضا ما كان يتلوه من القرآن فاقتضى اثبات الخالق وتعريفه
لقنه على سؤاله وجوابه عنه وقد طالبه بعض من لقيه جاهلا به
ان يريه من اثباته شاهدا له على صدقه فلما اراه اياه ووقفه عليه امن
بصدقه فيما جاء من عند الله عز وجل
قال ابو بكر اسحاق الصغاني قال عبد العزيز وحدثنا ابو نصر
قال عبد العزيز عن قتادة قال ابو علي حامد بن محمد الرفاء قال علي عبد العزيز
قال كتب سعيد الاصبهاني الى شريك يسأله عن شيء من اي طيلسان عمر عباس
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر اعرف انك رسول الله
قال ارايت لو دعوت هذا العذق من هذه النخلة اشهد انك رسول الله
[illegible] قال فدعا العذق فجعل يزحف حتى اتاه فقال ارجع فرجع
[illegible]

يجعل ينفز حتى اما النبي صلى الله عليه وسلم قال له ارجع فرجع
حتى عاد الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله وامن ابو بكر
عن اي طبيان ورواه ابو حازم عن عطاء بن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم بمعناه ٥ وذكر اسماء الله وصفاته عز اسماؤه وجل ثناؤه

قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين
يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وقال قل ادعوا الله او
ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال هو الله الذي
لا اله الا هو الى قوله له الاسماء الحسنى ٥ اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد
بن العبد رحمه الله ابو بكر احمد بن الحسين الحسن القطان ثنا احمد بن سلمة
المسلمي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما من
احصاها دخل الجنة ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
عبد الله ثنا ابو بكر احمد بن اسحاق بن ايوب ثنا احمد بن الوليد الكرابيسي ثنا صفوان
صالح الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر
هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ

ملحق للناسخ على الصفحة يمين

السادس المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم
العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت
الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الوكيل المحمد
المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم
الماجد الواجد الواحد الصمد القادر
المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن
الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف
مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني
المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع
الباقي الوارث الرشيد الصبور ٥ اخبرنا ابو سعد
محمد بن موسى الفضل ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا ابو بكر
الزراد الرشاحي عبد الربيع حدثني خالد بن محمد بن عمرو بن الحسن
ابن ابي ثور وهشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
الله، الرحمن، الرحيم، الاله، الرب، الملك
القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار
المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الحليم، العليم
السميع، البصير، الحي، القيوم، الواسع، اللطيف
الخبير، الحنان، المنان، البديع، الودود، الغفور
الشكور، المجيد، المبدئ، المعيد، النور، الهادي
الاول، الاخر، الظاهر، الباطن، العفو، العفاف
الوهاب، القادر، الاحد، الصمد، الوكيل، الباقي
الباعث، الحميد، المغيث، الدائم، المتعالي، ذو الجلال
والاكرام، المولي، النصير، الحق، المبين، الباعث
المحيي، المميت، الجليل، الصادق، الخالق
المحيط، الكبير، القوي، الرقيب، الفتاح، القوابل
المقدم، الوتر، الفاطر، الرزاق، العلام، العلي
العظيم، المغني، الملك، المقتدر، الابرم، الروف
المدبر، القدير، المالك، القاهر، الهادي، الثاني
الكريم، الجامع، الشهيد، الواحد، ذو الطول، ذو المعارج
ذو الفضل، [illegible] الجليل، الجميل، بغرد بالرواية

١١

مع ذكر الاسامي الوليد مسلم عن شعيب بن ابي حمزة وتفرد جهذه
الروايه عمرو العرزمي الخصيف من الترجمان عن ابن السختياني وهشام
ابن حسان وروى بعض اهل العلم بالحديث اذكر الاسامي في هذا
الحديث من جميع وجوه الرواه وان الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه
وسلم في ذكر عددها دون تفسير العدد وهذه الاسامي مذكورة
في كتاب الله عز وجل وفي سائر الاحاديث عن رسالة صلى الله عليه وسلم
معروفة نصا او دلالة فورد ذكرنا هاهنا في كتاب الاسماء والصفات وقوله
صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما لا ينفي غيرها وانما اراد
والله اعلم ان من احصى من اسماء الله عز وجل تسعة وتسعين اسما دخل
الجنة سواء احصاها مما ذكرنا في الحديث الاول او مما ذكرنا في الحديث
الثاني ومن سائر ما دل عليه الكتاب او السنة او الاجماع وبالله التوفيق

ذكر معاني هذه الاسماء التي رويناها على طريق الاختصار

معناه من له الالهية على [illegible] وهذه
[illegible] تسعة اسماء ذاتية الرحمن من الرحمة الرحيم الراحم فعل بمعنى
فعل على المبالغة وقيل الرحمن المريد لرزق جميع الدنيا
الرحيم المريد لاكرام المؤمن بالجنة في العقبى فرجع معناهما الى
معنى الارادة التي هي صفة قائمة بذات الله [illegible] والخاص
[illegible] وصفتها في صفات الله عز وجل ان يكون

عبد العزيز بن ابي
الخصيف هذا قال
ابو الجوزاء ليس
بالقوي عند اهل
النقل واسماء

[illegible]

[illegible] الاعيا
[illegible] القدرة على اجابة الداع
[illegible] ظاهر الآية يوهم
[illegible] المعبود والا
[illegible] طيهم العبادة
[illegible] وكل صفة
[illegible] مشتقة من
[illegible] عليه وسلم

وهذه صفة تستحقها بذاته القدوس هو الطاهر من العيوب المنزه
عن الاولاد والاضداد وهذه صفة تستحقها بذاته السلام هو الذي
سلم من كل عيب ونقص من كل افة وهذه صفة تستحقها بذاته وقيل
هو الذي سلم المومنين من عقوبته المومن هو الذي صدق وتصدق
عباده المومنين فصدقه المعجزة على انه صادق وتصديقه للعباد
علمهم انهم صادقون فيه وقيل المومن الموحد لنفسه وهو من صفات
ذاته وقيل المومن الذي يومن عباده المومنين يوم القيامة من عقابه
المهيمن هو الشهيد على خلقه بما يكون منهم من قول او عمل وهو من صفة
ذاته وقيل هو الامين فيه وقيل هو الرقيب على الشيء والحافظ له
العزيز هو الغالب الذي لا يغلب والمنيع الذي لا يوصل اليه
هو القادر القوي وقيل هو الذي لا مثل له وهو من صفات
الجبار هو الذي لا نسبة له الى عبد ولا يجري في ملكه غير ما يريد
الصفات التي تستحقها بذاته وقيل هو الذي جبر الخلق على
وقيل هو الذي جبر مفاقر الخلق وهو على هذا المعنى من صفة
فعله المتكبر هو المتعالي عن صفات الخلق وهذه صفة تستحق
بذاته وقيل هو الذي يتكبر على عباده خلقا ذا ارتكبوه
بيقصمهم الخالق هو المبدع المخترع للاشياء على غير مثال
البارئ هو الذي له اختصاص لطف الاعانة

خلقه على صور مختلفة القهار هو الذي يستذل الجبابرة بعد اذ هي مرة بعد اخرى
القاهر هو القادر على المنيع الغير وهو العادل ويرجع معناه الى صفة
الفعل وقيل هو القاهر على كل شيء وقيل هو الذي قهر الخلق على ما اراد
الوهاب هو الذي يجود بالعطاء الكثير من غير استثابة الرزاق هو
القائم على كل نفس بما تنتفع به من قوتها وما يمكنها من الانتفاع به من
مباح وغير مباح ورزقها الفتاح هو الحاكم بين عباده وقيل الفتاح
الذي يفتح المنغلق على عباده من امور هم دينا ودنيا وقيل يكون معنى
الناصر العالم هو العالم على المبالغة والعلم له صفة ذاته
القابض الباسط هو الذي يوسع الرزق ويقتره يبسط بجوده
ويقبض بحكمته وقيل القابض الذي يقبض الارواح
الذي يبسط الارواح في
الخافض الرافع فالخافض الذي خفض مريشا بانتقامه
الرافع الذي رفع مريشا بانعامه المعز المذل يعز من يشا
ويذل من يشا لا مذل لمن اعز ولا معز لمن اذله السميع من لا يسمع
البصير من لا يبصر
الحكم من لا يكون
العدل

هو الذي له ان يفعل ما يفعله وهذه صفة يستحقها بذاته اللطيف
هو البر بعباده وهو من صفات فعلية ويكون بمعنى العالم بخفايا الامور
فيكون من صفات ذاته الخبير هو العالم بكنه الشيء المطلع على حقيقته
ويقال الخبير المخبر وهو من صفات ذاته الحليم هو الذي لا يعجل
العقوبة عن مستحقها ثم قد يتجاوز عنهم العظيم هو المستحق لما وصف
بالعلو والرفعة والجلال والعظمة والتقديس من دلائله وهو من
الصفات التي يستحقها بذاته الغفور هو الذي يمنع عقوبة الذنوب
الذي يستر المسيئين بطاعته ويعطي عليه الكثير المثوبة وشكره له
يكون بمعنى ثنائه على عبده يرجع معناه الى صفة الكلام التي هي
بذاته العلي هو العالي القاهر وقيل هو الذي علا وجل عن
ملحقة صفات الخلق وهذه صفة يستحقها بذاته الكبير هو الموصوف
بالجلال وكبر الشان المتفرد بالجلالة كل شيء دونه وقيل هو
الذي كبر عن شبه المخلوقين وهذه صفة يستحقها بذاته الحفيظ
هو الحافظ لكل ما اراد حفظه ومن اراد وقيل هو الذي لا ينسى شيئا
علم فيرجع معناه الى صفة العلم المقيت هو المقتدر يرجع معناه
الى صفة القدرة وقيل المقيت الحفيظ وقيل هو معطي القوت
ويكون من صفات فعله الحسيب هو الكافي وقيل هو بمعنى
المحاسب الجليل هو من الجلال والعظمة ومعناه ينصرف الى جلالة

في العالم ويدل على هذا المعنى من صفات الفعل الواسع هو المعطي الذي
لا ينقص والواجد الغني والذي لا يوجد وهو الذي لا تورد عليه
ولا يحول بينه وبين المطلوب قريب وقد يكون بمعنى العالم الماجد هو
المجيد وقد مضى ذكر معناه الواحد هو الفرد الذي لم يزل
وحده بلا شريك وقيل هو الذي لا قسيم لذاته ولا شبيه له الاحد
وهذه صفة يستحقها بذاته الصمد هو السيد الذي يصمد اليه في
الامور وتقصد في الحوائج وقيل هو الباقي الذي لا يزول وهو من
صفات الذات القادر هو الذي له القدرة الشاملة والقدرة
الوصف بها بذاته المقتدر هو التام القدرة الذي لا يمنع عليه
شيء المقدم المؤخر هو المنزل للاشياء منازلها يقدم ما شاء
منها ويؤخر ما شاء من شاء الاول هو الذي ابدا لوجوده بغير
بدء هو الذي لا اول لوجوده وهما صفتان يستحقهما بذاته الظاهر
هو الظاهر بحجه الباهرة وبراهينه النيرة شواهد اعلامه الدالة
على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته وقد يكون الظهور بمعنى
العلو والرفعة وقد يكون بمعنى الغلبة هو الذي لا
يستولي عليه توهم الكمية وقد يكون الظاهر
من الامور والباطن بمعنى المطلع على ما بطن من
الذرائع الوالي هو المالك للاشياء والمتولي لها

عوداً على بدء ي [illegible] هو المنزه عن صفات الخلق وهذه صفة يستحقها
بذاته وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه بالقهر والسر هو المحسن الى
خلقه عمهم برزقه وخص من شاء منهم بولايته ومصالحه الثواب له على طاعته
والتجاوز عن معصيته التواب هو الذي يتوب على من شاء من عبيده ويقبل
توبته المنتقم هو الذي ينتصر من اعدائه ويجازيهم بالعذاب على
معاصيهم وقد يكون بمعنى المهلك لهم العفو من العفو على الصفح
ثم قد يكون بمعنى المحو فيرجع معناه الى الصفح عن الذنب وقد يكون بمعنى
الفضل فيعطي الجزيل من الفضل الرؤف هو الرحيم والرأفة شدة الرحمة
ورحمته ايصال الخير الى الغير من شاء من عباده فيرجع معناه الى صفة الارادة
ثم قد يسمى الملك المقسط رحمة مالك الملك ومعناه ان الملك بيده يؤتيه
من يشاء ويذل من يشاء ويكون معناه ان الملك يوم القيامة لا ينازعه
يدعي الملك مدع ولا ينازعه منازع واستحقاقه الملك صفة يستحق
بذاته ذو الجلال والاكرام الذي يستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد فيكون
صفة يستحقها بذاته ويكون الاكرام بمعنى الاكرام اهل ولايته
بالدنيا بمعرفته في الاخرة بجنته فيكون من صفات الفعل المقسط
هو العادل في [illegible] الجامع هو الذي يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه
ومن صفات الـ [illegible] هو الذي جمع اوصاف المدح وهذه صفة
يستحقها لذ [illegible] هو الذي استغنى عن الخلق ويقل المتاع

من تنفيذ ارادته في مراداته وهذه صفة يستحق بها الغنى
هو الذي جبر مفاقر الخلق ويكون بمعنى الكافي بمعنى الكفاية
المانع هو الذي يمنع اولياءه اي يحوطهم وينصرهم وقيل
هو الذي يمنع الخلق عن ظلم وقيل هو الذي يمنع الضار من ان يضر
الغير الا باذنه النافع هو موصل النفع الى من شاء النور هو
الهادي وقيل هو المنور ومن صفات الفعل وقيل هو الحق
وقيل هو الذي لا يخفى على اوليائه بل الدليل يوجب ادراكه بالاصالة
وهذه صفة يستحقها البارئ بذاته الهادي هو الذي يهدي بذاته اهتدى
اهل ولايته وبهدايته اهتدى الحيوان لما يصلحه واتقى ما يضره
البديع هو الذي فطر الخلق مبدعا لا على مثال سبق ومن صفات
الفعل وقد يكون بمعنى لا مثل له فيكون صفة يستحقها بذاته
الباقي هو الذي دام وجوده والبقاء صفة قائمة بذاته وفي
معناه الوارث الرشيد هو المرشد [illegible] الهادي ويكون بمعنى
الحكم ذي الرشاد استعاذ بتدبيره واصابته [illegible] الصبور
هو الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة وهو [illegible] معنى الحليم
وصفة الحليم ابلغ في السلامة من عفو [illegible] الاسماء التي
وردت في رواية عبد العزيز بن الحصين [illegible] الوليد بن
مسلم فمنها الرب ومعناه السيد و [illegible] الله وقيل

روايته

هو المبلغ كلما ادع حد كماليه الذي تقدره له فهو على هذا المعنى
صفات فعله وعلى هذا فعاله من صفات ذاته المنان ومعناه الواجد
المنان هو الكثير العطا البادي معناه المبدي الواجد الذي
لا شبيه له ولا نظير له والواحد الذي لا شريك له ولا عديل يعبر عنه
بعبارة اخرى مثل الاحد هو المفرد بالمعنى الذي لا يشاركه احد
والواحد المفرد بالذات يلزمه نفاته اخر ومعنى الصفات التي تستحقها
بذاته الكافي الذي يقوم بعباده المهم ويدفع عنهم المضر المغني
الذي يدرك عباده بما لا يستغنون عنه بمخلصهم الدائم هو الموجود
الذي لم يزل ولا يزال ويرجع معناه الى صفة البقا المولى هو الناصر
المعين المبين هو الذي ظهر امره في الوجود وهذه صفة يستحقها
بذاته الصادق هو الذي يصدق قوله ويصدق وعده وهو من
صفات الذات المحيط هو الذي احاط علمه بجميع المعلومات
واحاط علمه بجميع الموجودات والمعدومات له صفة ذاتية وهي العلم
له صفة فعلية بها يقرب القريب ومعناه انه يرسل علمه في خلقه
ترتب ممن يدعي محابته القديم هو الموجود الذي لم يزل وهذه
صفة يستحق الباقي هو الفرد الذي لا شريك له ولا نظير
وهذه ايضا يستحقها بذاته القاهر هو الذي قهر الخلق اي اذلهم
خلقهم العلم والعلم

له صفة فعلية بذاته الملك هو المالك على الاطلاق وقد يكون بمعنى الملك
وقد بمعنى معناها الاكرم هو الذي لا اوازيه كرم ولا يعادله نظير
وقد يكون بمعنى الكريم المدبر هو الذي يدبر امور عباده بالامور وعواقبها
ومقدر المعاد يقدر بحكمته على غاياتها بتدبير لا سرد عليه ويصرفها على
مشيته ذو المعارج والمعارج الدرج وهي الخصلة التي يعرج
عليها الملائكة ذو الطول وذو الفضل وهما بمعنى واحد الطول
والفضل وذو حرف النسبة كقولهم ذو مال وذو علم الاكرام الخمسة من
الجمل المحسن الرفيع وقد يكون بمعنى الرافع وقد يكون من بناء يكون
من صفات الفعل وقد يكون معناه هو الذي لا يرفع قدره عنه
وهو المستحق لاوجاب المدح والثناء عليه فانها لا يستحقها غيره
وقد يكون من صفات الذات هو ال[illegible] رحمة الله وقد يدخل
في معاني هذه الاسما[illegible] ما ذكرنا من
الصفات وبعضها في باب الجامع وهو
كلها صحيح وداخل بعضها في بعض
فلهذا الاسما الحسنا والصفات العلى لا
يشابهه ليس كمثله شيء وهو السميع

باب بيان صفة الذات وص

١١ [illegible] هو الله الذي لا ا[illegible]

لسبع على الاول
في الاول
بخ

هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم هذا ما اشار اليه هذه الايات من اسمائه الذات من اسمائه الفعل
على ما بيناه في ما ذكرنا في غايته من اسمائه الذات واسمائه الفعل
فالله عز اسمه اسماء وصفات واسماؤه صفاته وصفاته
وهي على اقسام احدها صفات ذات والاخر صفات فعل فصفات
ذاته ما لم يزل ولا يزال وهو على قسمين احدهما عقلي
والاخر سمعي والعقلي هو ما كان طريق ايتائه ادلة العقول مع ورود
السمع به وهو على قسمين احدهما ما يدل خبر المخبر به عنه ووصف
الواصف له به على ذاته نحو وصف الواصف انه شيء ذو ذات
الله الملك القدوس السلام العظيم العزيز المتكبر والاسم الدال
هذا القسم واحد
ما يدل خبر المخبر به عنه ووصف
الواصف له به على ذاته بيان وهو وصف
الواصف له بانه
مريد سميع بصير متكلم باق وقد ثبت
هذه الاوصاف
به على ذاته بما به بحياته وعلمه وقدرته
واراداته وسمعه
وكلامه وبقائه والاسم في هذا القسم صفة
بانه هو ليست
قال انها هي المسماة ولا انها غير المسماة واما

السمع فهو ما كان طريق ايتائه السماع والتسمع فقط وهي
والبدن
والمس وهذه الصفات فانها بهذه الاسماء انها هي المسماة ولا غير
المسماة والحواس تليها فالوحدانية صفة والتسعة بعضها
وليست الحواس له صفة وليست الحواس فيه من اثباتها له صفات
ذاته ورد خبر الصادق به واما صفاته فعله وهي تسميات
مستندة الى افعاله ورد السمع بها مستحقة له ما لم يزل ولا يزال
لان الافعال التي اشتقت منها لم تزل ولا تزال وهو وصف الواصف لربانه
حالق رازق محيي ممت منعم منضل المسمى بهذا القسم ان كانت
من الله عز وجل هي صفة فانها هي ذاته وهو
الاسماء انها المسماة
ولا غير المسماة وان كانت السمة من الخلق فهي لاحقة المسمى ومن
اصحابنا من ذهب الى ان جميع اسمائه الذات له صفات الذات
صفات الفعل على هذا الاسم والمسمى واحد والله اعلم
على هذه الطريقة مدار كلام المتقدمين من
ابو عبد الرحمن السلمي الحسن بن اسحاق الطائي
المخمي ابو سعد الاعلى قال سمعت الشافعي
يقول الاسم غير المسمى اشهد عليها الزجاج
وقد قال الشافعي في كتاب الايمان ما دل على انها الله
تعالى انها

اعلم ان السمع

كلام بيان به صفة الآخرين والمماثلة قال هو بمعنى واحد وقال
ابن الجوهري وقد ذكر في معنى التسوية انها الوالمة وقال وسمي وجه ربك ذو
باقية وله بقاء ومعنى وصفه بذلك انه واجب الوجود فيما لم يزل مستمر
الوجود فيما لا يزال هذا خبر ما استدل به ابو الحسن محمد بن الحسن بن داود
العلوي انا ابو بكر محمد بن الحسن العطار نا ابو الوليد هشام بن الوزير نا ابن ابي ذئب عن ابي سلمة
ابن الفضل عن المقبري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تجهز في الدعاء قال يا حي يا قيوم وروينا في الحديث الثابت عن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اعوذ بعزتك لا اله
الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وقال
تعالى عباده في حديث الافك فان نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم استعد
عائذ العمر والله لا اقبله وقال اسيد حضير لعمر والله لتقبلنه فحلف
كل واحد منهما حياة الله وبقاءه والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ه
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا اسماعيل
ابن اسحاق القاضي نا علي بن عبد الرحمن ابن المغيرة نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستعاذة في امور
كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا احدكم [illegible] فليركع ركعتين
غير الفريضة ثم ليسأل الله تعالى من فضله فانه يعلم ولا نعلم ويقدر ولا نقدر
الله علام الغيوب

الى القيوم وقال تعالى على الحي الذي لا يموت هو حي وله حياة يباين بها
صفة من ليس بحي وقال الله على كل شيء قدير وقال ولم
القادر هو قادر وله قدرة يباين بها صفة من ليس بقادر وقال
والله خالق كل شيء عليمة وقال وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقال علم كل احد علمه
ليس بعالم وقال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما ان علمه احاط بالمعلوم ما يعلم
المقدور ان طلباه وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وقال ان القوة لله جميعا وان القوة المقدرة وقال ان الله فعال
ما يريد وقال تعالى لما يريد وقال ذو بأس شديد يخلق ما يشاء ويختار
والمشيئة والارادة عبارتان عن معنى واحد فهو مريد وله ارادة
يباين بها صفة من ليس بمريد ساهما او معلوما او مذكرها وقال وهو
السميع العليم وقال وسمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي
الى الله والله يسمع تحاورهما ان الله سميع بصير وله سمع وبصر
باجماع المسلمين وبالحديث الصحيح وقال وكلم الله
موسى تكليما وسوى اصطفيتك على الناس برسالاتي
وقال وما كان
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فهو مثبت

سمع بصر ع

الغيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الامر فتسميه بعينه الذي يريد خيراً لي
في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي وبارك لي فيه
اللهم وان كنت تعلمه شراً لي مثل الاول فاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به او قال في عاجل امري واجله
وفي هذا الحديث الصحيح اثبات صفة العلم وصفة القدرة واستعاذ
النبي صلى الله عليه وسلم بها وقد ذكرنا شواهده في كتاب الاسماء والصفات
اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان
شئت اللهم ارحمني ان شئت وارزقني ان شئت ليعزم مسالته فانه
الله يفعل ما يشا لا مكره له وفي هذا اثبات المشية لله عز وجل
وانه يفعل ما يشا وله شواهد كثيرة اخبرنا ابو القسم عبد [illegible]
بن عبيد الله الحرفي ببغداد انا احمد بن سلمان النجاد نا عبد الله بن [illegible]
نا عثمان ابن ابي شيبة نا حفص عن سليمان عن الجريري عن ابي نضرة قال [illegible]
الزال عليه الى ان ربك فعال لما يريد ورواه سليمان التيمي عن ابي
نضرة عن جابر او ابي سعيد او بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
معناه وفيه [illegible] لا اراده لله عز وجل ان ما اوعد عليه عباده
دون الشرك [illegible] مشيته كما قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني رحمه الله انا ابو سعيد
بن الاعرابي نا سعدان بن نصر نا ابو معاوية عن الاعمش عن تميم بن سلمة
عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات
لقد جاءت المجادلة تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها الاية وفي هذا اثبات السمع لله عز وجل واخبرنا
ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبيد الله بن
المنادي نا يونس بن محمد نا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر عن
ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
الايمان قال يعني للسائل يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك
تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك وفي هذا اثبات الرؤية لله عز
وجل والرؤية والبصر بمعنى واحد وروينا في حديث الحر والبرد
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار القى الله
سمعه وبصره الى اهل السما واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا
الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز
وجل لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني منك واني اشهدك اني قد
اجرته وقال في اليوم الشديد البرد معناه [illegible] اخبرنا محمد بن
عبد الله الحافظ [illegible] محمد بن يحيى [illegible] محمد بن

يعقوب نا محمد بن نصر نا عبد السلام بن صالح نا جعفر بن برقان نا ميمون بن مهران
قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات
الله التامات وفي هذا الباب صفة الكلام لله عز وجل وانما قال الكلمات
على طريق التعظيم وورد ما في حديث الشفاء لكلية عن النبي صلى الله عليه
وسلم والذي اسواموني عمدا اباه الله التوراة وكلمه تكليما وفي حديث
علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم ما سلم من احد الا بي عليه
ليس بسند وسنده غائب ولا يحتج به واخرجه ابو الحسين بن بشران
الفقيه حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن شاكر نا ابو اسامة نا الاعمش عن
حبيبة بن عبد الرحمن عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره قال ذكر الآيات والاخبار وردت في اثبات صفة الوجه والعين
والعين في هذه صفات حق على ما تقتضيها اللغة المتبع فيها الورود حتى
الصلاة فيها ولا تكيفها قال الله تبارك وتعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
ربك ذو الجلال والاكرام فاضاف الوجه الى الذات كما اضاف الناقة
الى الله فقال ذو الجلال والاكرام فلما قال ذو الجلال والاكرام
علمنا ان الوجه هو وصف الذات هو قال الله عز وجل ما
منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فسجد بالامر الاضافة وذلك كقول

للتشبيه وفي ذلك منع من حملها على المجاز والقدرة لانه ليس لتخصيص التشبيه
بخلق الله آدم بالقدرة معنى يصح لان خلق الله تعالى كل شيء بقدرته
مخرج التخصيص ويقتضي الكلام عليه السلام على اليدين حملهما على القدرة
او على النعمة ويقال معنى التثنية في ذكر اليدين انه خلقهما على المجاز
والطين لم يتولا ذلك لانه خلق ما خلقت مريدي فما بال صفة هذا العضو من
بين الجوارح فلما قال بيدي علمنا ان المراد بهما غير ذلك وقال الله
عز وجل وتصنع على عيني قال فانا راعيناه اخبرنا
ابو محمد عبد السلام بن يوسف الاصبهاني نا عبد الله بن ابو سعيد بن الاعرابي نا
سعدان بن نصر نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول
لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد على ان نبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك ومن تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك
او من عند ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هاتان
اهون او ايسر اخبرنا ابو محمد الاصبهاني نا ابو سعيد بن
الاعرابي نا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني نا روح بن عبادة نا
هشام الدستوائي عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهمون ان لو استشفعنا
على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم انت
ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك الملائكة اشفع لنا الى ربك

لنا الى رباحي بن عمار من كتابنا هذا وذكر الحديث هكذا اخبرنا ابن
عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد نا حفص بن عمر بن الصباح
نا ابو عمر الحوضي نا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما بعث نبي الا قد انذر الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس بأعور
وفي هذا نفي الصورة عن الله سبحانه واثبات العين له صفة وعرفنا
بقوله عز وجل ليس كمثله شيء الدليل على انه لا يشبه شيئا وان
الله ليس باعور وان لوجه ليس بصورة وانما صفات ذات
اثبتناها بالكتاب والسنة بلا تشبيه وبالله التوفيق

ذكر صفة الفعل

قال الله تعالى خالق كل شيء وقال في خلق كل شيء قدره تقديرا
وقال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال فاطر السموات
والارض وقال خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم
سائر ما ورد في الكتاب في معنى هذه الآيات اخبرنا ابو بكر
ابن المقرئ الطرطاني انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا
ابو حفص عمرو بن ابي سلمة ابو العباس نا الاعمش عن جامع بن شداد وبكر
عبد الله الحافظ حدثني ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي دلويه انا ابو سهل موسى بن محمد بن
ابو اسحاق الفزاري عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن
عمران بن حصين قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه نفر من اهل اليمن فقال

يا رسول الله ابتنا لنتفقه في الدين ونسألك عن اول هذا الامر كيف كان
قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات
والارض وفي قوله كان الله ولم يكن شيء غيره دليل على انه لم يكن معه غيره
لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فكان ذلك اعيانا فقوله وكان عرشه على الماء
يعني انه خلق الماء وخلق العرش على الماء وفي ذلك حديث ابي رزين
العقيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ثم خلق العرش على الماء
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ المقرئ نا ابو بكر العبري نا احمد بن سلمة نا
اسحاق بن ابراهيم الدبري نا عبد الرزاق نا عمر عن حبيب المكي عن مجاهد بن يسار
الاعرج عن عطاء بن ابي رباح قال جاء رجل الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقال يا حبر
اخبرني عن خلق الله عز وجل كم خلق من خلقه قال خلق الله الخلق فلم يعلم من خلقه
ما خلق غير انه علم ما هو خالق والله عز وجل احاط علما بالخلق قبل ان يخلقهم
خلق الماء والريح والظلمة والنور والتراب قال الرجل فما خلق التراب قال
ثم خلق هواء فملأ به ما بين السموات وما تحت الارض وما في الارض
جميعا منه فاخبرني يا ابن عباس ان الماء والنور والظلمة والريح والتراب
خلقن قبل السموات وما في الارض فما اخبر الله عز وجل ان مصدر الخلق مما يرى من
خلقه وما لا يرى وآخره هو خالق كل شيء خلق الماء اولا او الماء وما شاء
من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق فجعله اصلا لما خلق بعده
فهو المبدع وهو البارئ لا غير ولا خالق سواه

القول في القرآن

لقرآن كلام الله عز وجل وقد قال الله صلى الله عليه وسلم انه يجوز ان

يكون شيء من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا قال الله حل شأنه
إما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون فلو كان القرآن مخلوقا
لكان الله سبحانه قائلا لله كن فكان القرآن قوله ويستحيل أن يكون قوله مقولا
له لأن هذا يوجب قولا ثانيا والقول الثاني في تعليقه بقول ثالث
كالأول وهذا يقضي إلى ما لا نهاية له وهو فاسد وإذا فسد دل على
أن يكون القرآن مخلوقا ووجب أن يكون القول أمرا أزليا متعلقا بالمأمور
فيما لا يزال فإن الأمر متعلق بصلاة غد وغد غير موجود ومتعلق
من يكون من المكلفين إلى يوم القيامة إلا أن تعلقه بهم على الشرط
الذي يصح فيما بعد كذلك في المذكورين وهذا يدل على أن الله
عز وجل أزلي متعلق بالمعلومات عند حدوثها وسمعه أزلي متعلق
بإدراك المسموعات عند ظهورها وبصره أزلي متعلق بالمرئيات
عند وجودها غير خارج معنى قديم تعالى عن أن يكون محلا للحوادث
وإن يكون شيء من صفات ذاته محدثا ولأن الله عز وجل قال الرحمن
علم القرآن استوى على العرش فأخبر في الذكر الحكيم أن القرآن الذي هو
كلامه وصفته ومن الإنسان الذي هو خلقه ومصنوعه وجعل القرآن
بالتعليم والإنسان بالتخليق فلو كان القرآن مخلوقا كالإنسان لما جاز أن يجعل
القرآن والإنسان وقال ألا له الخلق والأمر فرق بين خلقه وأمره فالقرآن
الذي هو من أمره ليس بخلق وليس بشيء غير

علم

خلقه وقال لله الأمر من قبل ومن بعد يعني من قبل أن يخلق الخلق
ومن بعد ذلك فهذا يوجب أن الأمر غير مخلوق وقال ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين وقال لولا الحماية من الله سبق والسبق على الإطلاق
يقتضي سبق كل شيء سواه وقال وكلم الله موسى تكليما وأجمعوا
أن يكون كلام المتكلم قائما بغيره مكونا به بائنا منه متكلما
دون ذلك الغير بما لا يجوز ذلك في العلم والسمع والبصر وقال
وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا
فيوحي بإذنه ما يشاء فلو كان كلام الله لا يوصف إلا مخلوقا في شيء مخلوق
لم يكن لاشتراط هذه الوجوه معنى لاستواء جميع الخلق في سماعه من
غير الله وجحودهم دل على أن كلامه محلوق في غير الله وهذا يوجب
سقوط مرتبة النبيين صلوات الله عليهم أجمعين وكذلك عليهم إذا
زعموا أن كلام الله لموسى حلقه في شجرة فإن يكون من سمع كلام الله
من ملك أو من نبي أتاه من عند الله أفضل عندي في سماع الكلام من
موسى لأنهم سمعوه من نبي ولم يسمعه موسى من الله وإنما سمعه من شجرة
وإن زعموا أن اليهود إذا سمعت كلام الله من موسى نبي الله أفضل رتبة
في هذا المعنى من موسى زعموا أن اليهود سمعته من نبي من الأنبياء وموسى
سمعه محلوقا في شجرة ولو كان محلوقا في شجرة لم يكن الله مكلما لموسى من
وراء حجاب ولأن كلام الله عز وجل لموسى على السنة الجماعة محلوقا في شجرة

كما زعموا لوجب ان تكون النحوية بذلك الكلام متكلمة ووجب عليهم
ان يحلوا قارئ المخلوق من كلام موسى وقال لما اتى اباالله فاجبني وهذا
ظاهر الفساد ه وقد اجمع علماء رحمة الله بهذه الفصول
واجمع بهلكة من سلفنا رحمهم الله ه واخبرنا عبد الرحمن
البيلماني ان الحسن بن شقيق اخبره قال سمعت ابن سعيد يقول سمعت اسمعيل
الاصبهاني يقول سمعت ابا داود يقول ذكر الشافعي ابو اسمعيل
اسمعيل بن علية فقال انا اخالف الذي يقول في القرآن انه مخلوق لانه
اول من يقول انا اقول انه الا الله الا الله الذي كلم موسى من وراء حجاب
وذاك قول الله الذي خلق كلاما اسمعه موسى من وراء حجاب
فقالوا ان الله قال مخبرا عن المشركين انهم قالوا ان هذا الا قول
البشر يعنون القرآن فمن زعم ان القرآن مخلوق فقد جعله قول البشر
وهذا اقامة الحجة الله على المشركين ه ولان الله تعالى قال لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا فلو كانت البحار مدادا للقلم لنفدت البحار ونفدت
الاقلام ولم يلحق الفناء كلام الله فما لا يلحق الفناء كلام الله لا يكون مخلوقا
كلامه لحقته الافات جرى عليه السكوت فلما لم يجز ذلك علمنا وبينا صح
ان الله تعالى متكلم ولا يزال متكلما ونفى النفاد عن كلامه كما نفى الفناء
عن وجهه ه واما قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم معناه

قول ملك كريم او سمعه من رسول كريم او نزل به رسول
كريم فقد قال فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن
كلام الله عز وجل ولا يكون شيء واحد كلاما لله ورسوله وكلاما لملك
ولان المراد بالاول ما قلناه وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا معناه
سميناه قرآنا عربيا او انزلناه مع الملك الذي اسمعناه اياه حتى
نزل به بلسان العرب ليعقلوا معناه وهو كما قال الله عز وجل ويجعلون
لله ما يكرهون يعني يضيفون لله ما يكرهون ويردونه كالوهية وقوله
ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يحتمل
ان يكون معناه ذكرا غير القرآن وهو كلام الرسول ووعظه اياهم
بقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ولانه لم يعلمهم ما ينبغي
ذكره الا كان محدثا وانما قال لا ياتيهم ذكر محدث الا استمعوه
وهم يلعبون فدل ان ذكرا غير محدث هو الذي اراد ذكر
القرآن لهم وتلاوته عليهم وتعليمهم به وذلك محدث والمذكور المتلو
المعلوم غير محدث فما ان ذكر القرآن به وعلمه به وعلانيته
لمحدث والمذكور المعلوم المعبود غير محدث ه وحين احتج
به على احمد حنبل رحمه الله قال احمد حنبل ويحتمل ان يكون
تنزيله ليس هو المحدث لان الذكر نفسه محدث ه قال الشيخ
احمد وهذا الذي اجاب به احمد حنبل [illegible] فانه تنزيله

على لسان الملك الذي اتى به والدليل على ذلك قوله تعالى وامّا تسمية عيسى
بكلمة الله فعلى معنى انه صار موجودا بكلمة الله من غير اب كما
صار ادم موجودا بكلمة الله من غير اب وام وقد اشتبه بقوله ان مثل
عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وقد
روى في الحديث الصحيح عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ولدت الذكر قبل شيء والقرآن بما كتب في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم
فالقرآن مجيد في لوح محفوظ وفي ذلك دلالة على قديم القرآن ووجوده
قبل وقوع الحادثة اليه ومما يدل على ذلك الحديث الصحيح الذي حدثنا
اسرة عن ابي حازم عن ابي ذباب عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن عبد الرحمن
الاعرج قال سمعنا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتج ادم وموسى عند ربهما فحج ادم موسى عليهما السلام فقال موسى انت
الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك
جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال ادم انت موسى الذي
اصطفاك الله برسالاته وكلامه واعطاك الالواح فيها بيان كل
شيء وقربك نجيا فكم وجدت التوراة قبل ان اخلق قال موسى
باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى قال
نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني
باربعين سنة فحج ادم موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى

وهذا الكلام يرجع الى اظهاره دلالة لمن شاء ملائكته وفي ذلك مع
الادلة دلالة على وجوده قبل وقوع الخطيئة مراد ادم عليه السلام
بكلام الله تعالى موجود فيما لا يزال موجودا فيما لا يزال وبانه كلام
من صفات ذاته كعلمه وقدرته وسائر صفاته والكلام مسموع الله
بلا كيف والمسموع كلام الله الذي لم يزل ولا يزال موصوفا به وكلام
الله ليس بكلام المخلوقين فما لا قسيم له سائر اوصافه اوصاف المخلوقين
وبالله التوفيق تم الجزء الحادي عشر من اجزاء همس ساذان
بغداذ احمد بن محمد بن العباس بن العباس رحمه الدوري بامحمد
بن عبد العدي الا امر اليك عثمان المغيرة عن مالك يعني ابن العدي
عن جابر عن عبد الله قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الرسالة
جعل يقول اتوهل ترون ان ابلغ كلام ربي يعني القرآن
حدثنا الحسين بن محمد بن عبد الرزاق بن ابي الدرداء بن ابي
العباس بن عبد العظيم بالعنبر بن جواب بن عثمان بن زيد بن عبد
اسحاق عن ابيه عن ابي هريرة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك
الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت
تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك
ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك فاستغفر

لعله كان يرجع حرف
قراءة الاول على سهو
من الكاتب او الناسخ
والله اعلم ابو الفضل
احمد الحسين الذي
ابو الفضل بن
ووجوده ووجوده
وجوده والله اعلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر وعنه بكلمات الله كما
استعاذ بوجه الكريم وكما ان وجهه الذي استعاذ به غير
مخلوق بهذه الكلمات التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله
واحد لم يزل ولا يزال وانما جاء بلفظ الجمع على معنى التعظيم تقول انا
نحن نزلنا الذكر وانا الحافظون وانما سماها تامة لانه لا يخرج ان
يلوح في كلام عيب او نقص مما يلوح ذلك في كلام الآدميين ٥ اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر محمد بن احمد المحمداباذي ثنا محمد بن
اسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت ابا حامد الحبري يقول سمعت
عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه قال
ابو عبد الرحمن وذاك الذي اجلسني هذا المجلس وكان يقرئ القرآن
قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه
وذكرنا بقيته ٥ قال الشيخ قوله بقية يريد به انه من
صفاته ٥ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد
ابن يعقوب ثنا ابو اسامة الكلبي ثنا سفيان بن عيينة ثنا محمد بن عجلان
يزيد عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن مسألتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر

الكلام كفضل الله على خلقه ٥ قال اصحابنا وكل ما كان من فضل
الله على خلقه انه قديم غير مخلوق وكان من فضل كلام على كلام خلقه
انه لم يزل غير مخلوق ٥ اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد
الصفار ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابو معمر الهذلي عن ترجم ابن الفرقان
حدثني عبد الرحمن بن الزبير عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نباتة بن علقم
ان ابا بكر رضي الله عنه ثراعلم يعني قوله عز وجل الم غلبت الروم قالوا
كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس كلامي ولا كلام صاحبي
ولكنه كلام الله عز وجل ٥ اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري
انا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا ابو صالح موسى بن الجارود ثنا
محمد بن عمار يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي
فقرأ الم ذلك الكتاب فضحك فقال اتضحك من كلام الله عز
وجل ٥ اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد عبد الله الحافظ ثنا ابن
ابي عمر العدني ثنا مكي بن عبد السلام ثنا اسحاق بن ابراهيم انا جرير عن
منصور عن هلال بن يساف عن مروة بن نوفل الاشجعي قال اتيت خبابا
فوجدته يأوب فخرج حتى اتى المسجد فاتبعته فقال ما هذا تقرب
الى الله بما استطعت فلن تقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن
علي بن عفان ثنا ابن عيينة ثنا سفيان النوفلي عن عبد الرحمن بن عابس حدثني

ا عن عبد الله بن مسعود انه كان يقول في خطبته ان اصدق الكلام
الله عز وجل واخبر ابو الحسن علي بن المرى ابو عمرو احمد بن محمد
ابن علي الصفار ابو عوانة ثنا عثمان بن عزاذ ثنا طلق خداش عدي بن
وهب ابو نمر بن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة قال عمر رضي الله عنه
القرآن كلام الله ح وروى الصاغاني الى آخره عن عمر رضي الله عنه
اخبرنا ابو طاهر الحارث بن محمد بن عبد العزيز بن احمد بن الحارث
ابن ابوب ثنا ابو عمر ابو ايوب الضرير ثنا سعيد بن عبيد الهنائي ابو مرثد
قال سمعت الحسن يقول قال امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه لو ان
قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا وانا لا كره ان ارى على نوم
انظر في المصحف ح وروى في كتاب الاسماء والصفات عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه قال ما حملت مخلوقا ما حملت الم القرآن
وعن علي انه قال صلى ابن عباس على جنازة فقال ما طمت القوم الم
رت القرآن العظيم اعقرناه فقال ابن عباس تعلمك امك ام القرآن
منه ان القرآن منه يعني انه من صفاته ح اخبرنا ابو منصور
الفقيه انا ابو احمد الحافظ انا ابو عوانة المستملي قال سمعت سنيد بن الحسين
ابن محمد بن سفين عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ
ستين سنة هولون قال ابو احمد وانا محمد بن سليمان قال
والفظ لسنيد قال اسمعيل النجاري قال الحسين ح ابو مروان الباري

حدثناه سمع سفيان عيينة قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة
منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق وهذا
وقعت هذه الحكاية في تاريخ البخاري عن الحسين بن محمد عن سفين
ادركت ورواه غيره عن الحسين عن سفيان عن عمرو انه قال سمعت
وكذلك رواه البخاري الحميدي وغيره عن سفيان عن عمرو انه قال
ادركت مشيخنا عمرو بن دينار وغيره من اصحابهم اكابر التابعين
فهو كالاجماع منهم ح اخبرنا ابو عبد الله محمد احمد بن
طاهر الدقاق ثنا احمد بن عثمان الادمي ثنا ابراهيم الحربي ثنا موسى
ابن داود الضبي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن معمر بن عمار قال
سمعت جعفر بن محمد يسئل انهم يسألونا عن القرآن امخلوق هو
قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل ح وكذلك
رواه سويد بن سعيد عن معمر بن عمار عن جعفر الصادق وكذلك
رواه قيس والربيع عن جعفر وهو عن جعفر صحيح مشهور ح
وقد روى ذلك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين وروى عن
الزهري عن علي بن الحسين ورواه عن ابيه عن مالك بن انس وهو
مذهب كافة اهل العلم قديما وحديثا وقد ذكرنا اسامي ائمتهم
وعدد ائمتهم الذين رووا هذا او رأوا استنانه قال الحافظ
في كتاب الاسماء والصفات ح وروى عن محمد بن سعيد بن سابق انه

قال سألت أبا يوسف فقلت أكان أبو حنيفة يقول القرآن مخلوق قال معاذ
الله ولا أدري ما قوله أخبرنا عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن محمد القبيطي
ثنا أبو جعفر الأصبهاني ثنا أبو يحيى الساجي ثنا أبو إدارة قال سمعت أبا شعيب
المقرئ يقول سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول القرآن كلام الله
غير مخلوق وبمعناه رواه الربيع بن سليمان عن أبي شعيب عن الشافعي
وقد ذكر الشافعي رحمه الله مما دل على أن ما تلوناه من القرآن
والسنتنا وسمعته بآذاننا وكتبناه في مصاحفنا فيما كلام الله عز
وجل وأن الله عز وجل كلم به عباده فأما أرسل به رسوله صلى الله
عليه وسلم وبمعناه رواه أيضا علي بن سعيد في كتاب الأيمان فقال
الشافعي في كتاب الجزية من جامع المزني إن سأل يعني الإمام أن
يجيره حتى يسمع كلام الله ثم يبلغه مأمنه كان ذلك فرضا عليه
الإمام لقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وإن أحد من المشركين
استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه وقال
في كتاب الأيمان ممن حلف أن لا يكلم رجلا فأرسل إليه رسولا من
تحنث ذهب إلى أن الله تعالى قال وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا
وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء وقال
إن الله تعالى يقول للمؤمنين في المنافقين قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل
فقد نبأنا الله في أخبارهم وأمانبأ عنهم بإخبارهم بالوحي الذي نزل

جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وخبرهم النبي صلى الله
عليه وسلم بوحي الله قال وقال في الخبث قال إن كلام الآدميين
لا يسمى كلام الله وإن جاز كلام الآدميين بالمواجهة ودل عز
وجل في المسألة وهو فيما قرأته على أبي سعيد بن أبي عمرو في هذين الحديثين
أن العباس بن محمد يعني حدثهم قال الربيع بن سليمان قال الشافعي وذكره
فقد سمى الشافعي رحمه الله على المؤمنين جميعا ما يسمعه من القرآن كلام
الله وأن الله كلم به عباده. بأن أرسل به رسوله صلى الله عليه وسلم
وأن كلام الآدميين وإن جاز أن يكون بالمواجهة في الحالين فكلام
الله تعالى عباده قد يكون بالرسالة والوحي كما جاء به الكتاب
وبسماع الكلام كما قال وكلم الله موسى تكليما والله أعلم وقال أبو الحسن علي
بن سعيد رحمه الله في كتابه بخاري قال قال بابك حدثونا قالوا قول الله
في اللوح المحفوظ بل هو قرآن مجيد في لوح
محفوظ فالقرآن في اللوح المحفوظ وهو في صدور الذين أوتوا العلم
قال الله بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وهو متلو
بالألسنة سبحان الله لا يحول به لسان فالقرآن مكتوب في مصاحفنا
وفي الحقيقة محفوظ في صدورنا وفي الحقيقة متلو بألسنتنا وفي الحقيقة
مسموع لنا وفي الحقيقة هذا قال فأجره حتى يسمع كلام الله وأخبرنا
عبد الله الحافظ وأبو الفارس بن أبي الهيثم المطوعي بخارا

حدثنا يوسف الفريابي قال سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول
سمعت عبد الله بن سعيد يعني ابا قدامة يقول سمعت يحيى بن سعيد
يعني القطان يقول ما زلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد
مخلوقة قال ابو عبد الله البخاري حركاتهم واصواتهم واكتسابهم
وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف
المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بمخلوق قال
الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال
الشيخ وهذا القول يخالف قول احمد بن حنبل رحمه الله فقد
روينا عنه في كتاب الاسماء والصفات انه انكر على ابي طالب المكي
قوله القرآن في اللفظ بالقرآن غير مخلوق وذكر الكلام في اللفظ
قول الرافضة قال الشيخ سمعت ابا بكر الاسماعيلي يقول سمعت
سمعت الحسن بن الحديث يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول
سمعت ابي رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول
سمعت ابي يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي خبيث
قال الشيخ رضي الله عنه فانما انكر قول من ذهب الى ان
القول بخلق القرآن وكان يستحب ترك الكلام في هذا المعنى والله

باب القول في الاستواء

قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال العرش رفع
فيما بين الخلق قال الله عز وجل وكان عرشه على الماء وقال وهو رب

لم يسمه على الشيء

العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين
من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
الآية وقال وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
وقال الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش
وقال ثم استوى على العرش الرحمن وقال وهو القاهر فوق
عباده وقال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون
وقال الى صعد الكلم الطيب الى سائر ما ورد في هذا المعنى
وقال امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور
او يرسل عليكم حاصبا قال فسبحوا في خروج النخل يعني على جذوع النخل وقال فسيحوا
في الارض يعني على الارض وقال على العرش استوى وقال العرش على الماء
يعني الآية والله اعلم انتم من على العرش كما صرح به في سائر
الآيات ذكر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن احمد
ابن محمد بن غالب نا سعيد بن عبد الرحمن بن حسان نا قليح بن سليمان
عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره ان في الجنة مائة درجة اعدها
الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض
فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة

واحدة او يكون معنى نظر التعطف والرحمة كقوله ﷺ نظر الله اليهم
او يكون معنى نظر الرويه كقوله ينظرون اليك نظر المغشي عليه من
الموت ولا يجوز ان يكون الله سبحانه معنى بقوله الى ربها ناظرة
نظر التفكر والاعتبار لان الآخرة ليست بدار استدلال واعتبار
انما هي دار اضطرار ولا يجوز ان يكون معنى نظر الانتظار لانه ليس في
شيء من امر الجنة انتظار لان الانتظار معه تنغيص وتكدير والله
عز وجل مخرج المشار واهل الجنة مما لا يعبر ان ترد عليهم
من العيش السليم والنعيم المقيم فهم ممتنون مما اراد واقادروا
عليه واذا خطر ببالهم شيء اتوا به مع خطوره ببالهم واذا كان
كذلك لم يجز ان يكون الله اراد بقوله الى ربها ناظرة نظر
الانتظار ولان النظر اذا ذكر مع ذكر الوجوه فمعناه نظر
العين التي في الوجه كما قال قد نرى تقلب وجهك في السما
واراد تقلب عينيه نحو السما ولانه قال الى ربها ناظرة ونظر
الانتظار لا يكون مقرونا بالى لانه لا يجوز عند العرب ان يقولوا
في نظر الانتظار الى الا ترى ان الله عز وجل لما قال ما ينظرون
الا صيحة واحدة لم يقل الى اذ كان معناه الانتظار وقالت
الخنساء فيما اخبر الله عنها ناظرة ثم لم يرجع المرسلون فلما اراد
الانتظار لم يقل الى قلنا ولا يجوز ان يكون الله سبحانه

اراد نظر التعطف والرحمة لان الخلق لا يجوز ان يتعطفوا على الخالق
فاذا فسدت هذه الاقسام لم يثبت صح القسم الرابع من اقسام
النظر وهو ان معنى قوله الى ربها ناظرة انها راية ترى الله
عز وجل ولا يجوز ان يكون معناه الى ثواب ربها ناظرة لان
ثواب الله غير الله واما قال الله الى ربها ناظرة ولم يقل الى
غيرها ناظرة والقرآن على ظاهره وليس لنا ان نزيله عن ظاهره
الا بحجة لا ترى انك لو قال اعبدوني واشكروا لي لم يجز ان يقال
اراد ملائكتي او رسلي ثم يقول لكم ان جاز لكم ان تدعوا
هذا الذي قوله الى ربها ناظرة مجاز لغير لكم ان تدعوا في قوله
تدركه الابصار فتقول اراد انها لا تدرك غيره ولم يرد انها لا
تدركه فان لم يجز ذلك لم يجز هذا او بحجة لهم في قوله لا تدركه
الابصار فانه انما اراد به لا تدركه ابصار المؤمنين في الدنيا
دون الآخرة ولا تدركه ابصار الكافرين مطلقا ما قال كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما عاقب الكفار بحجبهم عن رؤيته
دل ان يثيب المؤمنين برفع الحجاب عن اعينهم حتى يروه ولما قال
في وجوه المؤمنين وجوه يومئذ ناضرة فقيدها بيوم القيامة ووصفها
فقال ناضرة ثم اثبت لها الرؤية فقال الى ربها ناظرة علمنا ان
الآية الاخرى في نفيها لكونهم في الدنيا دون الآخرة وفي نفيها عن الوجوه

غير ربها
2

الباسرة دون الوجوه الناضرة جمعا بين الآيتين وحملا للمطلق
من الكلام على المقيد منه ٥ ثم قال بعض أصحابنا إنما
نفى عنه الأدراك دون الرؤية والأدراك الاحاطة بالمرئي دون
الرؤية والله يرى ولا يدرك لما يحيط به علمه وما
يدل على أن الله عز وجل يرى بالأبصار قول موسى الكليم عليه السلام
رب أرني أنظر إليك ولا يجوز أن يكون نبي من الأنبياء قد التبس عليه
جواب الجهل وعصمه منا المرسلين سأل ربه ما يستحيل
عليه وإذا لم يجز ذلك على موسى عليه السلام علمنا أنه لم يسأل
ربه مستحيلا وأن الرؤية جائزة على ربنا جل ذكره ومما
يدل على ذلك قول الله جل وعز لموسى عليه السلام فإن استقر مكانه
فسوف ترانى فلما كان الله قادرا على أن يجعل الجبل مستقرا فكان
قادرا على الأمر الذي لو فعله لرآه موسى دل ذلك على أن الله
قادر على أن يرى نفسه عباده والله جائز رؤيته ٥ وقولهن
ترانى أراد به في الدنيا دون الآخرة بدليل ما مضى من الآيات
ولأن الله تعالى قال لنبيه يوم يلقونه سلام والله إذا أطلع
على الجن السليم لم يجز الا رؤيته العين ولهل هذه التحية أنه
يهم ولا يعاد ولا يرتاب أبدا وقال للذين أحسنوا الحسنى وزيادة
وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم المزيد عن الله عز وجل

فمن بعده من الصحابة الذين أخذوا عنه والتابعين الذين أخذوا
عن الصحابة أن الزيادة في هذه الآية النظر إلى وجه الله تبارك
وتعالى وقد تظاهرت عنه عنهم الثبات رؤية الله تعالى في الآخرة بالأبصار
وكرهنا الدخول في أقوال بعضهم على طريق الاختصار فقد تقدم ما ورد
لإثبات الرؤية كفاية وبالله التوفيق ٥ أخبرنا أبو عبد الله
الحسين بن محمد بن حمكان وأبو الحسن محمد بن أحمد بن بغداد
قالوا أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا يزيد بن هارون
عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة
نودوا أن لأهل الجنة ميعادا عند الله موعدا لم تروه قال فيقولون
وما هو ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة قال
فيكشف الحجاب فينظرون إليه قال فوالله ما أعطاهم الله عز وجل
شيئا هو أحب إليهم منه قال ثم قرأ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة
ورواه هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة بإسناده ومعناه إلا أنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أعطاهم
شيئا هو أحب إليهم ولا أقر لأعينهم من النظر إلى وجه الله تبارك
وتعالى ٥ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر الفقيه
نا محمد بن نصر المروزي نا هدبة نا حماد بن سلمة فذكره ٥ وروينا عن

ابن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن عز وجل واخبرنا
ابو سعيد ابن ابي عمرو ثنا ابو العباس الاصم ثنا محمد بن الجهم ثنا الفراء اخبرني
ابو الاحوص عن ابي اسحاق ح واخبرنا ابو طاهر الفقيه ثنا ابو حامد
ابن بلال ثنا محمد بن منصور المروزي ثنا عمرو بن يونس الكوفي ثنا ابو عن ابي
اسحاق عن عامر بن سعد عن ابي بكر الصديق في قوله للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال ينظرون الى وجه الرب عز وجل وقوله ابي الاحوص
قال النظر الى وجه الرب عز وجل ثابتة بهما اسرائيل عن ابي اسحاق
وروينا هذا المعنى عن حذيفة بن اليمان وابي موسى الاشعري رضي الله
عنهما اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد
يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا ابو الاشهب هوذة بن خليفة
عن الحسن للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى
الرب عز وجل وروينا عن سعيد بن المسيب وعبد الرحمن ابن
ابي ليلى وعبد الرحمن بن سابط وقتادة وغيرهم من التابعين معنى قول
الحسن البصري في تفسير الزيادة في هذه الآية النظر الى وجه
ربهم عز وجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس
محمد يعقوب ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابو نعيم ثنا سلمة بن سابور عن عطاء
عن عباية بن رفاعة بن رافع في قوله وجوه يومئذ ناضرة يعني حسنة الى ربها ناظرة

قال نظرت الى الخالق واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا عبد الرحمن
ابن الحسن القاضي ثنا ابراهيم بن الحسين بن آدم بن ذكوان ثنا المقرئ عن فضيل
عن الحسن في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها قال حسنة الى ربها ناظرة
قال ينظر الى ربها عز وجل حسنها الله بالنظر اليه وحق لها ان تنضر
وهي تنظر الى ربها وروينا في ذلك عن علي وغيره من التابعين
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ
ثنا الحسن بن محمد بن اسعد ثنا اسحاق بن علي ثنا ابو جنان عن ابي زرعة
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا
للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر
وذكر باقي الحديث والفاظ المذكور في هذا الحديث هو لقاء
الله عز وجل فقد افرد ذكر البعث بالذكر وقال في حديث دعاء
التهجد وعدك حق والبعث حق ولقاؤك حق وهو في رواية ابي
بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وستلقون ربكم فيسألكم عن
اعمالكم وفي حديث ابن سلام الذي في قصة الانصار ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله وفي الكتاب
فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر الجرائي ثنا يحيى بن سليمان

نا عبد الكريم الشذري نا وهب بن بقية بن خراش عن الباشاني قال
سألت عبد الله بن المبارك عز وجل عن رجل قنت رجل الغابر فيقول
عملا صالحا الا بتعال عبد الله من ازداد الطول الى وجه خالقه فيقول عملا
صالحا وهو خبر به احدا ه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
ابو سعيد بن الاعرابي نا الحسن بن الصباح نا وكيع بن الجراح حدثنا
اسمعيل بن خليفة عن ليث بن ابي سليم عن عبد الله بن الحارث قال جلسنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال
اما انكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر لا
تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها فافعلوا ه اخبرنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن
المسلم نا ابو العباس الاصم حدثني احمد بن يونس الضبي نا يعلى عبيد
نا اسمعيل نا خالد بن عبد الله بن عمرو باسناده ومعناه زاد عبد الله وقبل
غروبها ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
سمعت الشيخ الامام ابا الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله
يقول فيما املاه علينا في قوله لا تضامون في رؤيته بضم التاء وتشديد
الميم لا تجمعون في رؤيته في جهة ولا يضم بعضكم الى بعض لذلك
فانه عز وجل لا يرى في جهة كما يرى المخلوق في جهة ومعناه بفتح التاء
لا تضامون في رؤيته مثل معناه بضمها لا تضامون في رؤيته

بالاجتماع في مجلسه ويقول لتشديد الميم في الضم معناه لا تظلمون
فيه برؤيته بعضكم دون بعض والمرئيون في جميع ذلك سواء
يتعالى عز جهة قال والمستبين برؤية القمر ليقين الرؤية دون
تشبيه المرئي بخلق الله عز وجل علوا كبيرا ه اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ حدثني الحسن على الدارمي نا محمد بن محمد بن اسعد
ابو نصر موسى نا عاصم بن يوسف اليربوعي نا ابو شهاب عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن قيس بن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم سترون ربكم عيانا ه اخبرنا علي بن محمد عبد الله بن بشران
نا ابو مسهر نا زياد القطان نا ابو همام ان الهيثم البلدي نا ابو اليمان الحكم
ابن نافع نا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري اخبرني سعيد المسيب
وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو زكريا العنبري ابراهيم بن محمد بن يحيى قالا نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
نا محمد عبد الوهاب الفرا نا عبيد الله عن اسرائيل عن سعيد بن رومان
عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله

هل نرى ربنا يوم القيامة فهل تمارون في رؤية الشمس في الظهيرة
صحوا ليس فيها سحاب قال قلنا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في
رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال ما تمارون في رؤية هذا القمر ليلة البدر لا تمارون في رؤية أحدهما
قوله تمارون أصله تتمارون فاسقطت احدى التاءين وهو من المرية وهي
الشك في الشيء والاختلاف فيه يقول قد رأيتم ربكم رؤية واضحة لا شك
ولا مرية كما ترون الشمس والقمر في دار الدنيا بلا شك ولا مرية
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي
نا أبو سهل محمد بن إسحاق بن إبراهيم نا عبد العزيز بن عبيد الله العمي نا
أبو عمر ان الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب
آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء
على وجهه في جنة عدن هذا لفظ رواية أبي بكر وما يتصل به من
إرادة الحجاب الأعز عز وجهه فإذا أراد الإكرام أولياءه بما
رفع ذلك الحجاب عن أعينهم فنظروا إليه وهذا لفظ رواية بلاد عن
عمرو بلا كيف وقوله في جنان عدن يعني والله أعلم في
جنان عدن لمن هذه الأخبار الصحيحة شواهد من حديث علي
لي طالب وعبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت وحذيفة بن

الأنصاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعدي بن حاتم وأبي
وزين العسيلي وأنس ومالك بن نضلة بن حبيب وعمرو رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم وروينا في إثبات الرؤية عن أبي الصديق
وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وأبي موسى وغيرهم ولم يرو
عن أحد منهم نفيها ولو كانوا فيها مختلفين لنقل اختلافهم إلينا كما
نقل اختلافهم في الحلال والحرام والشرائع والأحكام بل اختلافهم
في ذلك إلينا وكما أنهم اختلفوا في رؤية الله تعالى بالأبصار في الدنيا
نقل اختلافهم في ذلك إلينا فلما لم ينقل في رؤية الله تعالى بالأبصار في الآخرة
عنهم ولا نقل عنهم في ذلك الخلاف كما نقل عنهم فيها الخلاف في
الدنيا علمنا أنهم كانوا على القول برؤية الله تعالى بالأبصار في الآخرة
منتفين محمد بن وبالله التوفيق أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد
ابن الحسين السلمي سمعت جعفر بن محمد الخلدي يقول سمعت الحسن
ابن محمد بن الحر يقول سمعت المزني يقول سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول
سمعت الشافعي رحمه الله يقول في قول الله عز وجل كلا إنهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون قال لما حجبهم في السخط كان هذا دليلا
على أنهم يرونه في الرضا أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي إذنا
أبو عمر الحافظ قال ذكر إسحاق الطحان المصري قال سمعت
أسد قال قلت للشافعي ما تقول في حديث الرؤية فقال لي يا بن أسد

وعبد الله بن عباس

انفرد علي حديثا ومتن حديث يصح عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاني اقول به وان لم يثبت عندي باب
الصواب الايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وعلى نبي احصناه في
الامام مبين وكل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبرأها وما العلم المستور واخفى قال الماشي حامشاه
قدير والقدر اسم لمصدر مقدر اخر من فعل القادر تقول قدرت
الشيء وقدرته بالتشديد والتخفيف فهو قدر اي مقدور ومقدر كما
يقال هدمت البناء فهو هدم اي مهدوم ومهدور وقضيت الشيء فهو قضي
اي مقضوض والايمان بالقدر هو الايمان بعلم الله سبحانه بما يكون
من افعال الخلق وغيرها من المحاوقات وصدورها جميعها عن تقدير
منه وخلق لها خيرها وشرها كما اخبر به الكتاب وبشر به الرسول
ابو الجوزاء عن ابن عباس والرزاق لعيسى عن عبد الله الطيالسي ثنا ابو
عبد الرحمن المقري ثنا حيوة بن شريح قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث
ان يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد
الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا
بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء
القوم في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر داخلا المسجد فاكتنفته
انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا ناس يقرؤون
القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف قال
فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني منهم بري وانهم مني برآء
والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه
ما تقبله الله منه حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره ثم قال
حدثني عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم اذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر
لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه حتى جلس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم
قال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم
الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت
اليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه
ثم قال يا محمد اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر كله خيره وشره قال
صدقت قال اخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة متى
الساعة قال
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة

عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فيه والشعبي عن شقيق في بطن أمه
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الجبار السلمي بحداد أخبرنا
إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي نا أبو عبد الرحمن المقرئ
نا رافع بن نذير وابن لسعد وشمس بن الحسين صاحب الحسن بن يحيى عن سفيان بن
الحجاج عن حفص عن عمر بن عباس قال أشد ضيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحلام أو يا نبي الله أعلمك
كلمات سفعك الله بهن فقال يا حافظ الله يحفظك احفظ الله تجده
أمامك تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فاسأل الله
وإذا استعنت فاستعن بالله وقد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق
كلهم جميعا أرادوا أن يصنعوا شيئا لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه
وإن أرادوا أن يصنعوا شيئا قضاه الله لك لم يقدروا عليه
واعمل للبلاء في الرخاء واعلم أن الصبر على ما تكره خير
كثير وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال في الأدب المفرد والأفعال
الصحيحة وجفت الأقلام وحديث ابن سعيد عن سعيد بن المسيب
أمية لأحاديث الواردة في المقادير وعن أن العلم بالله
فإنه إنما يسعد في بطن أمه من علم الله وفي تقديره سعادته

أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق نا الحسن بن عباد نا سعيد
ابن سليمان نا سعيد عبد الرحمن قال سمعت أبا حازم يقول إن الله عز
وجل علم قبل أن خلق الخلق قضاء الخلق على علمه
وكتابه قال أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب
نا الحسن بن علي الجهضمي نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سنان بن أبي سنان
الدؤلي أنه حدثه أن أباه حدثه أنه قال يا رسول الله أرأيت دواء نتداوى به
ورقى نسترقيها وتقى نتقيها هل ترد ذلك من قدر الله شيئا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه من قدر الله قال الشيخ
والذي نشهد له بالحديث بالعصمة قوله صلى الله عليه وسلم كل
شيء بقدر لما خلق له وهو إذا لم نوى أو استرقى أو اتقى يستدل بذلك
على أن ما أراد الله أن يصرف شيئا لم يقضه الله لك لم يقدروا
واعلم للبلاء في الرخاء واعلم أن الصبر على ما تكره خير
كثير وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال في الأدب المفرد والأفعال
الصحيحة وجفت الأقلام وحديث ابن سعيد عن سعيد بن المسيب
أمية لأحاديث الواردة في المقادير وعن أن العلم بالله
فإنه إنما يسعد في بطن أمه من علم الله وفي تقديره سعادته

الصحيح معلوم الله الأصل

فلو كان الله خالق الاعيان والناس خالق افعالهم لكان خالق الناس الشر
من خلقه ولكانوا اتم قوة منه واولى بصفة المدح منه سبحانه
وكان الله تعالى قال والله خلقكم وما تعملون فاخبر ان اعمالهم مخلوقة لله
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله
المذاري ثنا يونس محمد ثنا شيبان عن قتادة في قوله اتعبدون ما تنحتون قال
الاصنام والله خلقكم وما تعملون قال خلقكم وخلق ما تعملون بايديكم قال
وكان الله تعالى قال وخلق كل شيء وهو على كل شيء وكيل فمدح بالتوكيل
جميعا كما لا يخرج من علمه لا يخرج شيء من خلقه وكان الله قال
واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق
فاخبر ان قولهم وسرهم وجهرهم خلقه وهو يعلم ذلك عليه وقال
وانه هو اضحك وابكى وانه هو اماث واحيا فلما كان مميتا
بان خالق الموت والحياة كان مضحكا ومبكيا بان خالق الضحك والبكاء
وقد يضحك الكافر ويسر قتل المسلمين وهو منه كفر وقد يسر
خزيا بظهور المسلمين وهو منه كفر فثبت ان الافعال كلها خيرها
وشرها صادرة عن خلقه واضافه اياها هو لهم قال فاتبتلوهم
ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال
انتم تزرعونه ام نحن الزارعون فسلب عنهم فعل الفلق والزرع
والزرع مع ما سماهم اياه واثبت فعلها لنفسه ليدل بذلك على

شيء

ان المعنى المؤثر في وجودها هو ايجاده وخلقه وانما وجدت
في عباده مباشرة منهم لاسباب يقدرها احداثها خالفنا على ما اراد
فهي لله سبحانه خلق على معنى هو الذي اختزعها بقدرته القديمة
وهي من عباده كسب على معنى تعلق قدرته حادثة بمباشرتهم التي هي
اسبابهم هو وقوع هذه الافعال او بعضها على وجوه تخالف تأسيسها
ثم على موقع او وقعها كلها ما اراد غير ملتبسها وهو الله بها خلقا وخلق
افعالنا لا شريك له في شيء من خلقه تبارك الله رب العالمين وكان الامام
ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان يعبر عن هذا بعبارة حسنة فيقول
فعل القادر القديم خلق وفعل القادر المحدث كسب فتعالى القديم
عن الكسب وذل وصغر المحدث عن الخلق وذل وقد اثبت الله
سبحانه نسب العباد وخلقه نسبهم بما ذكرنا من امر الاباء في هذا المعنى
الموضع وفي غيره مما لم نذكره هاهنا ومثل ذلك جاء
في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا مروان
بن معاوية ثنا ابو مالك الاشجعي عن ربعي عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يصنع كل صانع وصنعته
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن زول الحمد بن محمد بن عمر الاصبهاني ثنا
يونس حيث ثنا ابو داود ثنا هشام رح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ

فعائع

اخبرنا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي بالتواتر بي بغداد
ليس حشاشة بها ابو عمر قتادة عن الحسن عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
وسلم قال الخير والشر طريقان فضبان للناس يوم القيامة وفي
رواية ابي داود والذي نفسي بيده ان المعروف والمنكر طريقان فضبان
للناس يوم القيامة فما المعروف فيعد اهله الخير وتميمه واما المنكر
فيقول الله لكم ما شئتم وما يستطيعون الا ان يؤتى به اخبرنا ابو مسعود
احمد بن محمد بن مسعود الدامغاني بترمذ بها ابو بكر اسماعيل
الحرجاني اخبرني الحسن بن سفين بن ابو عمار بن الفضل بن موسى عن ابيه
فروة الرهاوي عن ابي الحسن الملائي عن ابي امامة الباهلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ثاوه يقول لا اله الا الله
انا خلقت الخير وقدرته فطوبى لمن خلقته للخير وطلقت الخير له
واجريت الخير على يديه لا اله الا الله انا خلقت الشر وقدرته
فويل لمن خلقت الشر له وخلقته للشر واجريت الشر على يديه
واما ما روي في حديث دعاء الاستفتاح والخير في يديك
والشر ليس اليك فانما معناه الارشاد الى استعمال الادب
في الثناء على الله عز وجل والمدح له بان تضاف اليه محاسن الامور
دون مساويها ولم يقصد به ادخال شيء في قدرته ونفي عمله عنه
فقد قال في هذا الحديث والمهدي من هديت وفي حديث آخر

والمعصوم من عصمت الله وفي ذلك دلالة على انه يهدي ويضل قوما
ويعصم ويضل قوما آخرين ومن لم يعصمه فخذلانه من جزائه
لم يرد به خيرا قال الله عز وجل اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم
وكان النضر بن شميل يقول معناة الشر لا ينسب اليك
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا سمعت
العباس محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول قال النضر بن شميل
والشر ليس اليك بعبارة لا يتقرب به اليك اخبرنا ابو الحسين
ابن الفضل القطان اخبرنا ابو الوليد اسماعيل بن محمد الصفار نا الحسين بن
اسماعيل المحاملي نا ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس عن
ابي حمزة عن عبد الرحيم عن مطرف عن عمران بن حصين قال قيل يا رسول
الله اعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال
كل ميسر لما خلق له وفي رواية ابن عيينة قال اعملوا فكل
ميسر او كما قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما
بلغني عنه هذا الحديث مما يلزم العلم به على الناس امرهم واقع على معنى تدبير الربوبية وان ذلك لا يبطل
تكليفهم العمل بحق العبودية الا انه اخبر ان كلا ميسر لما
خلق له من ذلك العمل الذي كتب له في سابق علمه او شقاوته

فيثاب ويعاقب على سبيل المجازاة فمعنى العمل التعرض للثواب والعقاب
وبه وقعت الحجة وعليه كان نبي المعاملة ٥ وكان الشيخ ابو الطيب
سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله يقول اجمالنا اعلام الثواب والعقاب
قلنا وليس لقائل ان يقول اذا خلق عشة ويسره لعمل اهل
النار ثم عاقبه عليه كان ذلك منه ظلما كما ليس له ان يقول اذا امكنه
منه وحمله الله اياه ثم عاقبه كان ذلك منه ظلما
لان الظلم في كلام العرب مجاوزة الحد والذي هو حالنا وحال
كل عباد الله الا من عرفه لا حاد دون وكل من سواه خلقه وملكه
فعلما بانا لا نؤاخذ الا بما نفعله ونحن نسأل عما نفعله ونحن
نفعل فيما يشاء ان نسأل عما نفعله ونحن نسأل
ابو طاهر محمد بن محمش الفقيه ابو طاهر محمد بن يحيى الحمد الماحي ما
قال سمعت عمي محمد بن محمش يحكي عن عبد الله الكاغط انه اخبر بعض
اصحابه عن عمرو بن عثمان المكي انه اخبره عن ابي سعيد الخراز
انه سمع ابا محمد رويم بن احمد البغدادي يقول سمعت ابا بكر محمد بن
ابراهيم بن عبد الله الاصبهاني يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن خفيف
الشيرازي يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن عطاء الادمي يقول سمعت
ابا عثمان سعيد بن اسماعيل الصابوني يقول سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن
شيبان القرماسيني يقول سمعت ابا يعقوب يوسف بن يحيى بن ايوب المغربي
يقول سمعت ابا علي الحسين بن علي الدقاق يقول سمعت ابا سعيد سهل بن
محمد بن سليمان السجستاني يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن سوار البلخي
يقول سمعت ابا تراب عسكر بن حصين السختياني يقول سمعت ذا النون المصري
يقول سمعت عمر بن عثمان المكي يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن سوار البلخي قال
قال لي عمر بن عثمان ان حصل لك ارادة ما يعمل الناس اليوم ويتكلمون فيه اشتغل
فان الله عز وجل قضى عليهم ما قضى وقدر ما قدر وسبق في علمه ما سبق وفيما يستقبلونه مما
قضى عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق فيه الحجة عليهم قلت بل شيء
اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت به الحجة عليهم قلت بل شيء
قضى عليهم ومضى عليهم قال فقال فلا تكون طالما ما اضرت امر ذلك
قرنا شديدا او وطئت على شيء خالق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل

وهم يسألون فقال ابو عبد الله اني لم ارد بما سألت عنه الا احرز
عقلك لان رجلا من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا
يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويجدون اشيء قضي عليهم
ومضى فيهم من قدر قد سبق او مما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم صلى
الله عليه وسلم وثبتت عليهم الحجة فقال بل شيء قضي عليهم ومضى
فيهم فقال ففيم نعمل اذا عمل من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين
فييسره لها وصدق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها
فجورها وتقواها اخبر ابو الحسن علي بن عبد الله بن سنان
ببغداد انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن علي بن سعيد انا اسحاق بن
سفيان الراذي انا ابو سنان سعيد بن سنان الشيباني قال سمعت عبد
الله بن خليد الحمصي يحدث عن ابي الدرداء قال وقع في نفسي شيء من القدر
فاتيت ابي بن كعب فقلت يا ابا المنذر وقع في نفسي شيء من القدر فحفت
ان يهلك ديني او امري فقال يا بن اخي ان الله عز وجل لو عذب
اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم
كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو ان لك مثل احد ذهبا
انفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وانك
ان مت على غير هذا الوضع دخلت النار ولا عليك اني اخي عبد الله

ان يح

ابن مسعود فسأله ما سمعت عبد الله بن مسعود يسأله فقال سألت رسول الله
وقال المعلل ان بابي حدثه عن الهمداني فسأله ما سمعت عبد الله بن الهمداني
وسألته فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ما سمعت زيد
لربانت وسألته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر
مثل ذلك ما تفرد به سفيان الثوري ورواه ابو ضامر عن ابي سنان عن
ورواه ايضا كثير بن مرة عن الديلمي عن ابن مسعود وقد اخرجه
اولا بسنده عن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا
ابو الحسن محمد بن احمد الصفار بالاسكندرية اخبرنا ابو الازهر عبد الرزاق عن
معمر قال الزهري اخبرني ابو سلمة عن ابي موسى الاشعري وحدثني
احمد فراجعه السند وقال ابو موسى لا فقال عمر والله لتقيمن على هذا
وتعدني عليه فقال ابو موسى لعمر قال لا نه لا يظلم فقال
صدقت اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا اسحاق ابو بكر احمد بن
ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل بن اسحاق بن راهويه اخبرنا عبد
عن حبيب بن الشهيد قال سمعت ابا رزين يقول لرجل من بني
كلهم اهل الارض غير اصحاب القدر قلت اخبرني عن الظلم
كلهم اعرب ما هو قال ان يأخذ الرجل ما ليس له قلت فان الله
كل شيء قال السبخ ليوبخ الظلم عبد العزيز عن سعيد ابن
للنجل فضله ولمن من شيء فضله الله الا ولا فضله الا ترى الله

ما يطعمون والطاعمين فيها بما شاء من انواع البلاء قال اغرقوا فادخلوا
نارا فاغرقهم صغيرهم وكبيرهم وقال في عاد اذ ارسلنا عليهم
الريح العقيم وعن هلاك عاد في ايام اوردته في حديث الصغير الكبير
وادلة الطعام والطاعمين بانواع البلاء باب القول في الهداية والاضلال
قال الله عز وجل من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا
مرشدا وقال ربنا الله الذي هدى ومن يشأ الله يجعله على صراط مستقيم
وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال فمنهم
من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة باب القدر اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله انا ابو عمرو بن السماك نا عبد الرحمن
ابن محمد بن منصور نا الحسن بن سعيد نا يونس نسان عدي ابو حازم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا
الله اشهد لك بها يوم القيامة قال لولا ان يعيرني نساؤ قريش لاقررت
بها حسنا عاين الله عز وجل الا هدى من احب ولكن الله يهدي
من يشاء ورواه ايضا سعيد المسيب عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو قريش
ابراهيم اسحاق واخبرني ابو العباس محمد الاصم انا ابو عبد الله
محمد عبد الحكم نا شعيب بن الليث عن ابن جابر قال سمعت شبر عبيد الله
قال سمعت ابا ادريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا بين اصبعين
من اصابع الرحمن ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه ازاغه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا
على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويخفض اخرين الى
يوم القيامة ۞ قال الشيخ وقوله بين اصبعين من اصابع الرحمن
اراد به كون القلوب تحت قدرة الرحمن وقد اثنى الله تعالى على الراسخين
في العلم الذين يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وفيه
السند لاله على ان الله تعالى ان شاء هداهم فثبتهم وان شاء ازاغ
قلوبهم واضلهم نعوذ بالله من زيغ القلوب ۞ اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الحسين بن الحسن ابو يحيى
ابن ابي مسرة ثنا خلاد بن يحيى ثنا عبد الواحد بن ايمن المكي عن عبيد
ابن رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه قال لما كان يوم احد انكفأ
المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثني
على ربي فصاروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض
لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل
لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب
لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك
ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني اسالك النعيم المقيم

والامن يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعتنا
اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق
والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحينا مسلمين
والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين
يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك
وعذابك اله الحق ۞ اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو
الحسن احمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح
عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله افلا يتوبون
الى الله ويستغفرونه قال قد دعا الله عز وجل الى توبته ولكن لا
يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه وقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا
فبدا بالتوبة من الله عز وجل وهو باسناده عن ابن عباس في قوله
يحول بين المرء وقلبه يقول يحول بين المؤمن وبين الكفر ويحول بين الكافر
وبين الايمان وقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به
اول مرة قال لو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حيل
بينهم اول مرة في الدنيا وقوله ربنا اطمس على اموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال فاستجاب الله
لموسى عليه السلام وحال بين فرعون وبين الايمان حتى ادركه الغرق فلم
ينفعه الايمان وقوله رب بما اغويتني يقول اضللتني وقوله الم وما

فقد دعا

قال الله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله واخبر انا لا نشاء الا ان
يكون قد شاءه وقال وكوشاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقال
وكوشئنا لآتينا كل نفس هداها وقال وما كانوا ليؤمنوا الا
ان يشاء الله وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد
في السما وقال ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا
اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وآيات القرآن في معنى
هذه الايات كثيرة وقد رتبناها في كتاب السما والصفات في
اخبر ابو الحسن علي بن محمد بن المقرئ الحسن بن اسحاق
يوسف يعقوب الواسطي بمصر عن عمر بن حوصي عن شعبة عن منصور قال
سمعت عبد الله بن شداد يحدث عن صديقة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو قالوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان
اخبر ابو سعيد بن الاعرابي ابو العباس الاصم ابنا الربيع بن سليمان
قال الشافعي رحمه الله المشيئة ارادة الله قال الله عز وجل وما
تشاءون الا ان يشاء الله ما علم الله خلقا الا لمشيئة الله في خلقه وان
مشيئتهم لا تكون الا ان تشاء اخبر ابو الحسن بن ابي احمر نا
محمد بن عبد الصفار نا احمد بن يوسف السلمي نا ابو سعيد العدوي

يفعلون

بعدون ما انتم عليه فانهن لا يضللن الا من هو صال الجحيم يقول لا تضلون الا
وكما اضللتم انتم الا مم فضلته انه اتصال الجحد وقوله تعالى كذلك
زينا لكل امة عملهم قال ذين لكل امة عملهم الذي يعملون احتى يموتوا
وقوله تعالى قد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس وقوله كما
بدأكم تعودون وفريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال
ان الله عز وجل خلق ابليس مؤمنا وكافرا فاما قال هو الذي
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن يعني بذلك انه خلقهم
خلقهم مؤمنا وكافرا وقال في قوله واما ثمود فهديناهم
يقول بينا لهم وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يقول
امر ونهى كل شيء في علم الله يقول الحسنة والسيئة من
الله عز وجل فاما الحسنة فانعم الله بها عليك واما السيئة فانك انت
بها وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك قال الحسن ما فتح الله على احد فتحا في دين ولا دنيا
للعفو والفتح والسيئة ما اصاب من احد ان منع في دينه
وكسرت به حجته هذا كله عن ابن ابي طلحة عن ابن عباس
وروى عن سعيد بن المسيب انه قال في قوله وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون قال الا ليقروا بعبادتي وقال مجاهد
في قوله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم قال ان رحمكم الا ان يرحمكم بجحده

تسعة الاجزاء

وأحده

النار انا انت عبدي وانا ربك فاغفر لي فقال الله عز وجل قد غفرت لك بعبادتك واحده منهما ولها
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن سلمان الموصلي بالموصل
ثنا عبد الله بن ادريس عن يعلى عن محمد بن عجلان عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي
خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما
ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني
فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء الله فعل فان لو
تفتح عمل الشيطان اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين
ابن داود العلوي انا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا محمد بن يحيى الذهلي
ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عمر بن راشد قال سمعت عمر بن عبد العزيز رحمه الله
يقول لو اراد الله ان لا يعصى خلق ابليس وقد علم ذلك ابليس
لله عز وجل فقسمها علمها من علمها وجهلها من جهلها ما لهم عليه
في ذلك من حجة هذا مرسل صحيح الحديث قال الشيخ وقد روي هذا
مرفوعا اخبرنا ابو سعد بن ابي عمرو ثنا ابو سعد بن ابي حاتم الشعيبي انا ابو
عمير بن مقسم انا ابو حفص بن ابو الربيع الزهراني ثنا عبد الله بن عباد عن
عمر بن راشد قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله تعالى ان لا
يعصى ما خلق ابليس قال حدثني مقاتل بن حيان عن مسلم
سعيد عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر يا

بعله

المحتبي

قال ابا سعد ان نصيبها من الدنيا تبع عروة بن الزبير عن كرز بن
علقمة الخزاعي قال سألت رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل للاسلام
من منتهى قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما اهل بيت من العرب او العجم
اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام قال ثم ماذا قال ثم
تقع الفتن كأنها الظلل اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر
محمد بن الحسن المحمد ابادي انا ابو ابراهيم عبد الله بن سعدي الاسدي بمرو
انا حميد الطويل عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا
ان لا تعملوا باحد حتى تنظروا بما يختم له فان العامل يعمل زمانا من عمره
او برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل
عملا سيئا وان العبد ليعمل قبل موته زمانا من دهره بعمل سيئ لو
مات عليه دخل النار ثم يتحول فيعمل عملا صالحا وان الرجل ليعمل
خيرا استعمله قبل موته قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله قال
يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو
بكر بن ابي نعيم الطحان ثنا ابو مسلم ثنا عبد الرزاق انا معمر عن
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لجاحف الجنة والنار فجاءت النار فاوثرت بالبلاء وجاءت الجنة
وقال الحسنى ادخلني الا ضعفا الناس وسقطهم وغرتهم قال
الله عز وجل للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال

واحده

ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس او اخبر بما هو كائن
لزاي اسحاق نا ابو الحسن احمد بن محمد البصراني نا عثمان بن سعيد الدارمي
نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رض
قوله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه فلن يملك لله من الله شيئا من يقول
من يرد الله ضلالته فلن يعني عنه من الله شيئا وفي قوله ان الذين
الله عنى عنهم يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولوا
لا اله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر يعني عباده المخلصين
الدين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فاما من سبقت له من الله
الله لا الله الا الله وجبت لهم الجنة وفي قوله واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا مترفيها يقول سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا
ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكم اهلكنا من قرن
قريبا كانوا يحرمونها ويحلون حلالها وفي قوله ولو شاء
لطمسنا على اعينهم يقول اضللنا هم عن الهدى فكيف يهتدون
وقال مرة اخرى اعماهم عن الهدى وفي قوله فمن يهديه من بعد الله
شاء الله يكفر يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله
كفر وهو قوله وما يشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين
وفي قوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا قال
كذلك كذب الذين من قبلهم ثم قال قل فلو شاء لهداكم اجمعين يقول لو شاء لجمعهم على الهدى
اجمعين وهذا الاسناد عن ابن عباس قال قولوا حملنا في اعناقهم
اغلالا وقوله من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وقوله ولو شاء ربك لآمن
من في الارض كلهم جميعا وكره هذا امر الله ان قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان حريصا على ان يؤمن جميع الناس ويتابعوه على
الهدى فاخبره الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة في
الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول
ثم قال ليس صلى الله عليه وسلم لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين
ان نشا ننزل عليهم من السماء فظلت اعناقهم لها خاضعين
قال للسيح ودروا في حديث ابن بريدة في حديث ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما شاء الله كان وما لم
يشا لم يكن وهذا كلام اخذنا اصحابه عن رسول الله العزة
لطمسنا على اعينهم يقول اضللنا هم عن الهدى فكيف يهتدون
وقال مرة اخرى اعماهم عن الهدى وفي قوله فمن يهديه من بعد الله
شاء الله يكفر يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله
كفر وهو قوله وما يشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين
وفي قوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا قال
كذلك كذب الذين من قبلهم ثم قال قل فلو شاء لهداكم اجمعين يقول لو شاء لجمعهم على الهدى

الله ح

العطار نا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي رحمه الله يقول
ما شئت كان ولم تشأ لم يكن ما شئت ان لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت في العلم يجري الفتى والمسن
على ذا منت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم يعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم مسيء ومنهم حسن
وعلى نحو قول الشافعي رحمه الله في اثبات القدر لله ووقوع
العباد بمشيئة الله درج اعلام الصحابة والتابعين وائمة
ذلك وهم فقهاء الامصار الاوزاعي ومالك بن انس وسفيان الثوري
وسفيان بن عيينة والليث بن سعد واحمد بن حنبل واسحاق بن ابرهيم
وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين وحدثنا ابو حسين رحمه الله
قال انبا الحسن بن الوعد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر محمد
المزني يقول سمعت ابا العباس احمد بن سعيد بن مسعود المروزي سنة
اربعمائة سمعت ابا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ سنة
حنيفة من اهل الجماعة قال مرض ابان بن عمر واحد علياء عن
وامن بالقدر خيره وشره من الله ومسح على الخفين ولم يفرق
بذنب ولم يتبرأ من الله شيء بان
اخبرنا ابو علي الحسن بن المذهب في الرد على من انكر
نا القعنبي عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه
يهودانه وينصرانه او يمجسانه كما تناج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس من
جدعاء قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله
اعلم بما كانوا عاملين ٥ اخبرنا هذا الخبر يدل على ان المراد
بالاول ما ذكرناه في الدنيا كما قال الشافعي رحمه الله قال
الشافعي رحمه الله في رواية ابي عبد الرحمن البغدادي عنه قول النبي
صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة اي على الفطرة التي فطر
الله عليها الخلق فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لم يضحوا
قول صحابة وا احدا قبل ان يبلغ الحنث او ادرك فرأى حكمهم في انفسهم
العلم بما يابهم فما كان اباؤهم يوم يولدون فهم بحالته
مومن على ايمانه او كافر على كفره ٥ والذي يوكد هذا ما
اخبرنا ابو عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
قال في هذا الحديث كان كل مسلم فمسلم وما علمهم في الآخرة
الخبر وقوله الله اعلم بما كانوا عاملين فيحتمل
الدنيا في النكاح والتوارث وسائر احكام الدنيا حكم اباهم
فهو اعلم انفسهم باصليهما وحكمهم في الآخرة موكول الى علم
ما على مثل هذا نزل حديث عائشة رضي الله عنها
النبي صلى الله عليه وسلم في اطفال المسلمين ٥ اخبرنا ابو دو

محمد ابن الحسين بن ابي العاتم المذكر ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
الواحد ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المؤدب نا الحسن بن حفص عن
سفيان عن طلحة بن يحيى عن طلحة عن عبد الله عن عائشة عن عائشة
ام المؤمنين انها قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي من الانصار ليصلي
عليه فقالت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم
تعمل سوءا ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق
لها اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق النار وخلق لها اهلا خلقهم
لها وهم في اصلاب ابائهم * وهذا الحديث ممنع من قطع الموالي
بالجنة وحديث اي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغلام الذي
قتله الخضر انه طبع كافرا دليل على ذلك وقد كان ابواه مؤمنين
وقد روينا في اهوال القبر اخبارا في ان اولاد المشركين مع ابائهم
في النار واولاد المسلمين مع ابائهم في الجنة واخبارا غير هذه في ان
المشركين انهم خدام اهل الجنة وهذا صحيح مرادنا به دليل على ان الله
سبحانه وتعالى قد اعلم انبيائه واصفيائه وكتب لهم السعادة
او الشقاوة وقد قال في اولاد المسلمين انهم في الجنة وقال في اولاد
هذه الامة بان الحق بهم ذرياتهم في الجنة * اخبرنا ابو عبد
الحافظ نا ابو بكر بن ابي الصقر نا اسحاق بن ابرهيم عبد
عبد الرزاق نا الثوري ح وعن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قوله الحقنا بهم ذرياتهم قال ان الله عز وجل يرفع ذرية المؤمن معه
في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قرأ الذين امنوا واتبعتهم
ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء
هذا لفظ احدهما بمعناه * رواه محمد بن بشر عن الثوري عن سماك عن عكرمة عن
ابن عباس مرة وكذلك رواه شعبة عن عمرو بن مرة * واخبرنا
ابو زكريا نا ابن اسحاق نا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد
عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان
للرجل الاسلام لما سبق فاذا ادخل الله عز وجل سبحانه بعد هذا الحقنا بهم
ذرياتهم يعني بايمان فاذا دخل الله عز وجل الابناء بصلاح الآباء الجنة
قال ابو سعيد فمحتمل ان يكون خبر ابن عباس في ولد الانبياء قبل
ان يدخل الابوان فجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاصل المعلوم
في ان الاطفال سعداء قبل بلوغهم او شقاوتهم فمنع من القطع بكونه
في الجنة انهم الله تعالى انبئه بالحاق ذرية المؤمن به وان لم
يعملوا عملا كان اخبار بدخولهم الجنة فعلمنا بهذا جريان العلم بسعادتهم
فمنها حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صغارهم دعاميص
الجنة وقال دعاميص اهل الجنة * وفي حديث ابي هريرة ايضا عن
النبي صلى الله عليه وسلم اولاد المسلمين في جبل في الجنة يغذاهم
ابرهيم وسارة عليهما السلام فاذا كان يوم القيامة دفعوا الى

لعله مقابله بالهاء

ابائهم ٥ وفي حديث معوية قرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قصة الرجل الذي هلك ابنه فعزاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا فلان انما احب ابنك ان يتمتع به عمرك ولا يأتي غدا بابا من ابواب
الجنة الا وجد ابنك قد سبقه اليه يفتحه له فقال يا نبي الله لك يسقر
الجنة الا وجدته قد سبقني اليه يفتحه لي فقال يا نبي الله لك يسقر
بي ابواب الجنة احتباني فما فداك لك فقام رجل من الانصار فقال
يا نبي الله جعلني الله فداك اهذا له خاصة ام من هلك له طفل
من المسلمين كان ذا له قال بل من هلك له طفل من المسلمين
كان ذلك له واسانيد هذه الاحاديث مع غيرها ذكرناها في
كتاب الصلاة من كتاب الجامع ٥ وكل ذلك ممن وافا ابواه القيامة
مؤمنين او احدهما عملا بالموجب ذرية كما جاء به الخبر و
ان كما جاء به السنة وحكمها انها كانت من جرى لها القلم
بالسعادة وقد ذكر الشافعي رحمه الله في كتاب اختلاف الحديث
على صحة هذه الطريقة في اولاد المسلمين فقال ان الله عز وجل يفضل
بفضله اذا شاء على الاعمال اضعافها ومن على المؤمن بان الحق به
ذريتهم ووقر عليهم اعمالهم فقال الحقنا بهم ذرياتهم وما الينا من
عملهم من شيء فلما من على الذراري بان الحقهم جنته بلا عمل كان من
بان استطعمهم البر في الحج وان لم يجب عليهم من ذلك لما لمعنى
الحاديث في اطفال المسلمين انهم يدخلون الجنة ٥ قال الشيخ

وهذه طريقة حسنة في عمل المؤمنين الذين ألحقت الله ذرياتهم بهم
ذرياتهم بهم كما وردت به الاحاديث الصحاح ثبتة الا ان القطع
به في احد من المؤمنين بعينه غير جائز لما له في العاقبة
وجوعه الى ما ثبت له من السعادة وذلك قطع القول به في الصغار
المولودين من غير ان نعلم بما يؤول اليه حال كل منهم وبما جرى
به القلم في الازل من السعادة او الشقاوة وكان اطفال النبي صلى الله
عليه وسلم الذين قطع به في حديث عائشة هذا المعنى موصول
بما ورد به الخبر والسنة في جملة المؤمنين وذرياتهم لا يقطع القول
به في احادهم لما ذكرنا وفي هذا جمع بين جميعها وورد في هذا الباب
والله اعلم ٥ ومن قال بالطريقة الاولى في الوقف في امرهم جعل
امتحانهم وامتحان اولاد المشركين في الاخرة محتجا بما اخبرنا
علي بن عبد الله بن بشران انا ابو جعفر الورزان نا احمد بن حنبل نا اسحق بن
علي بن عبد الله المديني نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن الحسن
عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يوم
القيامة يعني يدلون على الله بحجج رجل اصم لا يسمع ورجل احمق
ورجل هرم ورجل مات في فترة فاما الاصم فيقول رب لقد جاء
الاسلام وما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول رب لقد جاء الاسلام
والصبيان يحذفوني بالبعر واما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام

وما افعل شيأ وأما الذي مات في فترة فيقول يا ربي ما اتاني الرسول فما خذوا مواثيقهم ليطيعنه ويرسل اليهم ان ادخلوا النار قال والذي نفس محمد بيده لو دخلوها ما كانت عليهم الا بردا وسلاما اه وبهذا الاسناد عن قتادة عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو من هذا اه وهذا اسناد صحيح وروى ليث ابن ابي سليم عن عبد الوارث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل يونا وعبد القيامة من مات في الفترة والشيخ الهالك والمعتوه والهرم الذي لا يعقل فيحتجون يومئذ فيرسل اليهم ان ادخلوا النار فيقول الكافر يا رب ارسلت الي ولم ارسل الي فكيف بهؤلاء فيرسل اليهم ان ادخلوا النار فلو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما اه وقال في الرزق وما يكون سببا له وقد علمنا ان جميع المكلفين ليسوا سواء في الرزق الذي يأتيهم من الحلال والحرام فمنهم من يأكل الحلال ومنهم من يأكل الحرام كما ان منهم من يأكل الطيبات ومنهم من يأكل الخبيث وقد علمنا ان الحرام لا يكون رزقا لاحد من الناس وانما الرزق الحلال وقد دل ذلك على ان جميع ما يتغذى به الحيوان من حلال او حرام فهو رزق له فقد دخل فيما يأكله المكلفون من الحلال او الحرام ما يأكله الاطفال والمجانين الذين لا تكليف عليهم وغيرهم وما يأكله البهائم والسباع اه وهذا ابو السيد ابو الحسين محمد بن الحسن بن داود العلوي الاديب رحمه الله حدثنا ابو الحسن الحافظ ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن الطفيل عن حذيفة اسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم قال توكل الموكل على النطفة بعد

بلغ قراءة على نسخة على النبي

كل الله عز وجل فاذا اتاها اطعمها ما شاء ولا يستقدمون ولا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون والاجل عبارة عن الوقت الذي ينقطع فيه فعل الحيوان فكان اجل الانسان عبارة عن الوقت الذي يحل فيه الموت فالموت اذا اتى اجله يسمى اجلا ويخرج بالاجل مسمى اي والله اعلم بتعبير عقوبته ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر قال الموت اه وقال في حين زياد الزيادي سمعت ابا عبيد يقول سألت الفراء عن قوله عز وجل والذي سألتموه وآتاكم من كل ما سألتموه فقال معناه من كل ما سألتموه اياه اه وقال ابو عبيد وحدثني ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وآتاكم من كل ما سألتموه قال ما لم تسألوه اياه اه وقال في الرزق وما يكون سببا له وقد علمنا ان جميع المكلفين ليسوا سواء في الرزق الذي يأتيهم من الحلال والحرام فمنهم من يأكل الحلال ومنهم من يأكل الحرام كما ان منهم من يأكل الطيبات ومنهم من يأكل الخبيث وقد علمنا ان الحرام لا يكون رزقا لاحد من الناس وانما الرزق الحلال وقد دل ذلك على ان جميع ما يتغذى به الحيوان من حلال او حرام فهو رزق له فقد دخل فيما يأكله المكلفون من الحلال او الحرام ما يأكله الاطفال والمجانين الذين لا تكليف عليهم وغيرهم وما يأكله البهائم والسباع اه وهذا ابو السيد ابو الحسين محمد بن الحسن بن داود العلوي الاديب رحمه الله حدثنا ابو الحسن الحافظ ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن الطفيل عن حذيفة اسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم قال توكل الموكل على النطفة بعد

كان ح

ان يقول يا رب اذكر او انثى يا رب اشقي او سعيد يا رب ما رزقه ما اجله فيكتب كذلك في بطن امه فان تم له اجله ولم يرزق رزقا بعث ملك الرزق فقال يا رب قد تم اجله ولم يرزق رزقا فيقول اكتب له رزقه من حيث شئت فيكتب له رزقه من حيث شاء اه وقال ابو عبيد في حديث ابن مسعود ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله اه وقال ابو عبيد في حديث ابن مسعود ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله اه وقال ابو عبيد في حديث ابن مسعود ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله اه

باب العمل الذي يدخل به الجنة والنار

قال الله عز وجل ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقال عز وجل ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم وقال عز وجل ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا وقال عز وجل ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقال عز وجل ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم وقال عز وجل ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا

العمل الذي يدخل به الجنة والنار

قال الله عز وجل ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقال عز وجل ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم وقال عز وجل ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا

ما تستقر في الرحم أربعين أو خمسين وأربعين ليلة فيقول يا رب ماذا
أشقي أو سعيد فيقول الله عز وجل فيكتبان ثم يقول يا رب أذكر أم
أنثى فيقول الله عز وجل فيكتبان ويكتب عمله وأجله ورزقه وأثره ثم
تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص ۝ أخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا أبو المثنى نا مسدد نا حماد بن زيد
عن عبيد الله بن أبي بكر عن جده أنس بن مالك يرفعه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله تعالى ذكره وكل بالرحم ملكا فيقول يا رب
علقة يا رب مضغة فإذا أراد الله خلقه قال يا رب ذكر أم أنثى شقي
أم سعيد فما الرزق فما الأجل فيكتب ذلك في بطن أمه ۝ أخبرنا
أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي
دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نا جعفر بن عون نا مسعر عن
علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن المعرور بن سويد
عن عبد الله بن مسعود قال قالت أم حبيبة اللهم أمتعني بزوجي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم قد دعوت الله لآجال معلومة وأرزاق
مقسومة وآثار مبلوغة لا يعجل شيء منها قبل حلها ولا يؤخر شيء
منها بعد حلها فلو دعوت الله أن يعافيك أو سألت الله أن يعيذك
أو يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا أو لكان

أفضل ۝ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا الحسن
بن إبراهيم بن ملحان نا ابن بكير حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن
سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن أبي أمية الثقفي عن يونس بن بكير عن ابن مسعود
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستبطئن أحد منكم رزقه فإن
جبريل عليه السلام ألقى في روعي أن أحدا منكم لن يخرج من الدنيا
حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله أيها الناس وأجملوا في الطلب في رواه
أصحاب عبد الله وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ۝

باب القول في الإيمان

بلغ [illegible] في الحادي

قال الله عز وجل إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت
قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين
يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا فأخبر
أن المؤمنين هم الذين جمعوا هذه الأعمال التي بعضها يقع في القلب
وبعضها باللسان وبعضها بهما وبسائر البدن وبعضها بهما أو
بأحدهما وبالمال وبما ذكره الله من هذه الأعمال تنبيه على
ما لم يذكره وأخبر بزيادة إيمانهم بتلاوة آياته عليهم وفي
كل ذلك دلالة على أن هذه الأعمال وما يشبهها من
جوامع الإيمان وأن الإيمان يزيد وإذا قبل الزيادة قبل
النقصان وبهذه الآية وما في معناها من الكتاب والسنة ذهب

أكثر اصحاب الحديث الى ان اسم الايمان يجمع الطاعات فرضها ونفلها
والايمان على بلاثة اقسام قسم بتركه يكفر وهو اعتقاد ما يجب
اعتقاده والاقرار بما اعتقده وقسم بتركه يفسق ولا يكفر بتركه
بجحوده وهو سائر الطاعات كالصلوة والزكوة والصيام والحج
واجتناب المحارم وقسم يكون بتركه مخطيا الافضل غير فاسق ولا
كافر وهو ما يكون من المعاصي بطوعا واختلفوا في تسميته
وكل اما فانهم مرقال جميع ذلك ايمان بالله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم لان الايمان في اللغة هو التصديق وقد ظهر تصديقه
لان احدا لا يطيع من لا يثبته ولا يثبت امره ومنهم من قال الاعمال
والاقرار ايمان بالله ورسوله وسائر الطاعات ايمان لله ورسوله
فيكون التصديق بالله اثباته والاعتراف بوجوده والتصديق
قبول ما اخبر به واتباع فرائضه على انها صواب وحكمة وعرفنا ذلك
التصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم والتصديق له وقد ذكرنا ايمانه
ودلائله في كتاب الايمان وفي كتاب الجامع ونحن نذكر ها هنا طرفا
من ذلك ٥ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا انبا ابو
العباس محمد بن يعقوب انبا هشام بن عمار ثنا ابو عامر عن اسرائيل عن
سماك عن عبد الرحمن عن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان
الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس ما يرى الله عز وجل صلاتنا

الله لضيعا يا نكرة ورواه ايضا البراء بن عازب انتهى مسند وابي
هذا دليل له على انه سمى صلاتهم الى بيت المقدس ايمانا وادلة
دلت على الصلاة تبتدل بسائر الطاعات وقد سمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور ايمانا فقال في حديث ابي مالك الاشعري
الطهور شطر الايمان ٥ اخبرنا ابو شاه انبا ابو بكر احمد بن اسحاق ابو ايوب انا محمد بن عيسى الصائغ انا ابان بن يزيد
العطار ثنا يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن ابي مالك الاشعري عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الطهور شطر الايمان ٥
وتمام الحديث وقد عبد العزيز على تمامي الشهادة وتمام الصلوة وايتاء
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت واعطاء الخمس ايمانا ٥
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد الحافظ انبا ابو الدرداء عبد الله بن محمد بن
عبد الرحيم الخزاعي انبا ابو زيد المروزي انبا فربر بن خلد عن ابي جمرة
نصر عمران الضبعي عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالوفد غير الخزايا ولا النادمين فقالوا يا رسول الله
انا حي منا وبينك كفار مضر وانا لا نصل اليك الا في شهر حرام
فمرنا بامر نعمل به وندعو اليه من ورائنا قال آمركم بالايمان تدرون
ما الايمان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيموا الصلاة
وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان وتحجوا البيت الحرام قال

واحسبه قال وتعطوا الخمس من الغنائم ٥ وشعبة بن الحسن الايمان
بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فاحسبه قال وهو ما ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الجبار
الشذري ببغداد نا اسمعيل بن الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي
نا خالد بن يوسف عن سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن عبد الله بن دينار عن ابي
صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون
او بضع وسبعون افضلها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحياء شعبة من الايمان ٥ اخبرنا ابو علي الروذباري نا
ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا ابو الوليد الطيالسي نا سليمان بن كثير
نا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه سئل اي المؤمنين اكمل ايمانا قال رجل جاهد في
سبيل الله بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب قد
كفى الناس شره ٥ اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن
اسحاق البزاز ببغداد نا ابو بكر عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهي بمكة
نا ابو يحيى زكريا بن عبد الله بن يزيد المكي نا سعيد بن ابي ايوب
نا ابو يحيى زكريا بن عبد الله بن يزيد المكي نا سعيد بن ابي ايوب
حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا
قال المسيح وقوله اكمل المؤمنين ايمانا اراد به والله اعلم احمد
المؤمنين ايمانا جميعا منه من سائر ما قد ذكر في هذا المعنى وهذا اللفظ

شاهد لكلام العرب تقول ان عمله وافضل وارادتهم من احدهما من افضل
اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا موسى بن
ابن الفضل نا محمد بن شعيب نا ثابت بن يحيى الحناني عن ابي امامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وابغض لله
واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان ٥ ورواه سهل بن معاذ
ابن انس الجهني عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره
وزاد وانكح لله فقد استكمل ايمانه ٥ اخبرناه قرئ على عبد الله
الحافظ نا محمد بن صالح بن هانئ نا السري بن عاصم نا سعيد بن يزيد
المقبري نا سعيد بن ابي ايوب عن ابي مرحوم عن سهل وذكره
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف نا ابو نعيم الاصبهاني نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الشيباني نا ابراهيم بن عبد الله السعدي نا ابي عبد الله نا الاعمش عن اسمعيل
ابن رجاء عن ابيه قال قال ابو سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فان استطاع ان يغيره بيده فليفعل
فان لم يستطع بلسانه فان لم يستطع بقلبه وذلك اضعف
الايمان ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن حماد العدل نا
الحسن بن سهل الجوزي نا ابو سلمة موسى بن اسمعيل نا انس بن يزيد نا
قتادة نا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الايمان ما يزن برة ٥ ورواه ابو سعيد

الحذري عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال مرة كان في قلبه مثقال حبة
خردل من إيمان هو الحادث في تسميه شرائع الإسلام إيمانا وأن الإيمان
والإسلام عبارتان عن دين واحد إذا كان الإسلام حقيقة وداخلا
بمعنا الاستسلام وأن الإيمان يزيد وينقص بسوء وادكرنا كثرة وبما
ذكرنا كفاية وقد روينا في ذلك عن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم وعن عبد الله بن حنبل بن عبد الله بن
مسعود وعمار بن ياسر وأبي الدرداء وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وعمران
ابن حصين وعبد الله بن حبيب وحذيفة وعقبة بن عامر رضي الله عنهم وعن
التابعين فمن بعدهم من جماعة يكثر تعدادهم وهو قول فقهاء الأمصار
رحمهم الله مالك بن أنس والأوزاعي وسفيان بن سعيد الثوري وسفيان بن
عيينة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ومن أدركنا من الشافعي وأحمد بن حنبل
وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي وغيرهم من أهل الحديث وبناه على هذا سعيد
ابن أبي عروبة عن أبي يوسف القاضي وذلك على ما ذكرنا في كتاب الإيمان
وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري بالبصرة قال حدثنا
ابن عباس بن مسكان الرازي بعيذابة قال أملى علينا أبو الصلت الهروي
الرضي عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين
عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الإيمان قول باللسان وعمل بالأركان ومعرفة بالقلب هذا لفظ

هامش

محمد عبد الله الحافظ حدثني الزبير بن عبد الواحد الحافظ ثنا أبو ذر
يوسف بن عبد الأحد الربعي بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول الإيمان
قول وعمل يزيد وينقص قال الشيخ وإنما استثنا
في الإيمان وقد كان يستثني جماعة من أصحابه والتابعين وأئمتهم
وإنما وقع استثناؤهم ليحملوا الإيمان على إيمانهم في باب
الحال فإنما لم يطلق الإيمان فكانوا لا يستثنون في وجوده في الحال
وإن يعتبر حال استثنائه الإيمان لم يمنع كونه مؤمنا في
الحال قبل الاستثناء والله أعلم وقد أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ حدثني أبو الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن عادل الهاشمي
ثنا أحمد بن أبي الحواري الزاهد ثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبيري ثنا بقية
ابن الوليد عن عامر بن جميع قال سأل رجل الحسن البصري عن الإيمان
فقال الإيمان إيمانان فإن كنت تسألني عن الإيمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر البعث والحساب فأنا مؤمن وإن كنت
تسألني عن قول الله عز وجل إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت
قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون
أولئك هم المؤمنون حقا والله الذي لا إله إلا هو ما أدري أنا منهم أم لا هذا موقوف
الحسن وأصل إيمانه في الحال وأنا موقف في ما يؤل إليه عند الله عز وجل

فوق على الحسن

عليه الحسنة تقوله غفر له رحمان عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ○
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحداد نا ابو الحسن الميهني نا عبد الله بن محمد المروزي وسعيد
ابن مسعود قالا نا الوليد بن اسمعيل قال سمعت سفيان الثوري يقول
قد خالفنا المرجئة ثلثة اشياء يقولون الايمان قول ونحن نقول
يزيد وينقص ويقولون لا نزيد ولا ننقص ونحن نقول اهل البدع
عندنا مؤمنون عند الله تعالى وهم يقولون نحن عند الله
مؤمنون ○ سفيان الثوري رحمه الله اخبر عن اهل السنة انهم لا يقطعون
بانهم من اهل الجنة يعني في ثاني الحال لان الله تعالى هو العليم الغيب
فهو عالم بما يصير اليه حال العبد ثم يموت عليه ونحن لا نعلمه فكل
امر قبناه لا نعلمه الى عالمه خوفا من سوء العاقبة ونستثني على
هذا المعنى ونرجو امر الله تعالى ان يثبتنا بالقول الثابت
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة وبالحادثة التي ذكرت
في خبر ان الملك اذا هوى بالروح عند انتزاع الروح الى العالم الذي هو من
الشقاوة والسعادة ومؤمنه عليه ما لعله من قطع القول بان يكون في
العاقبة حاملة على الاستثناء وعلى الخوف من تبدل الحال والله اعلم
من ذلك بفضله وسعة رحمته ○ اخبرنا ابو الحسن علي بن
علي المقرئ الاسفرايني نا ابو الحسن احمد بن اسحاق بن يوسف بن

يعقوب الماهيني نا عبد الواحد بن غياث وهدبة بن الراشد قالا نا سلمة
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة وانه لمكتوب في الكتاب
انه من اهل النار فاذا كان عند موته تحول فعمل عمل اهل
النار فمات فدخل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار وانه
لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة فاذا كان عند موته تحول فعمل
عمل اهل الجنة فمات فدخل الجنة ورواه عبد الواحد عن سلمة
كثيرة عن حديث عبد الله بن مسعود وغيره عن النبي صلى الله عليه
وسلم ○ وفي حديث سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انما الاعمال بالخواتيم ○ وفي حديث اسامة بن زيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة قالوا فما الواحق المشمرون لها
يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله ○ باب القول في مغفرة الله تعالى

قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء يعني يغفر ما دون الشرك لمن شاء بلا عقوبة وقد تعافب بعضهم
على ما اقترف من الذنوب ثم يغفر له عند وعد الجنة بالمغفرة لقوله
انا لا نضيع اجر من احسن عملا وقوله ان الله لا يظلم مثقال
ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما ○
اخبرنا ابو طاهر محمد بن الفقيه نا ابو حامد احمد بن محمد

ابن بلال قال حدثني الربيع المكي قال سفيان بن عيينة وأخبرنا النبي
زكريا بن إسحاق وأبو بكر الحميدي قالا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال حدثني الربيع بن سليمان قال الشافعي أنا سفيان بن عيينة عن الزهري
عن أبي إدريس عن عبادة بن الصامت قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا وقرأ عليهم الآية قال فمن وفى منكم فأجره على الله ومن
أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك
شيئا فستره الله عليه فهو إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن المهرجاني قال أنبأ أبو بكر أحمد بن جعفر
المزكي قال أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن مالك قال حدثني أبي قال حدثني سعيد
ابن أبي مريم قال أنبأ نافع بن يزيد قال حدثني يحيى بن سعيد عن محمد
ابن جبان عن يحيى بن يعمر أن غلاما من بني دينار يدعى المخدجي مر مع رجلين
بالشام يدعى أبا أمامة يقول إن الوتر واجب قال المخدجي فرحت إلى
عبادة بن الصامت فذكرت له وهو رائح إلى المسجد فاتبعته بالذي
قال أبو محمد فأعاد عبادة ذكر أبو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن
شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن
لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة
أخبرنا أبو الفرج بن أبي جناح قال أنبأ أبو جعفر محمد

علي بن حبيش قال أنبأ هبيرة بن إسحاق الغافقي قال حدثنا عبد الله بن عمر عن إسماعيل
عن جابر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما
الموجبتان فقال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا
دخل النار قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه
قال أنبأ يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني معاوية عن حيوة بن شريح
أبي شريح عن أبي الزبير عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
يدخل الإيمان الكف عمن قال لا إله إلا الله لا نكفره بذنب ولا نخرجه من
الإسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل إلى أن يقاتل
آخر أمتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والإيمان بالأقدار
كله خيره وشره حلوه ومره أصله ذروة سنامه في الجنان لا يناله إلا أهله
والسنة عليها درج من مضى من الصحابة والتابعين وأئمة أهل السنة وأهلها هو قال الشافعي رحمه الله فإن قال قائل
وجعل الآخرة دار قرار وجزاء بما عمل في الدنيا من خير وشر إن شاء
بفضله جل ثناؤه وإن شاء عدل ذهب فيها الأمصار وقالوا في
إيمانا لا يعدله أن ذلك جزاؤه فإن شاء الله أن يعفو عن عزائمه فيما
دون الشرك فعل أخبرنا أبو علي الروذباري قال أنبأ أبو بكر بن
داسة قال أنبأ أبو داود قال أنبأ يونس قال أنبأ ابن وهب عن سليمان التيمي
عن أبي عثمان في قوله وما يستبدل به ما منعوا الجزاء وجهنم قال يعني

جزاوه عن رسالة الله ان يجاوز عن عزابه فقال اخبرنا ابو العباس
عبد الرحمن بن محمد بن الفاسم ثنا احمد بن الفاسم ثنا ابو عمرو المسلمي
ابو مسلم ثنا الاصابي ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين
قال لي رجل قرأت سورة من المفصل فاذا هو يقرأ جهنم حتى جهنم الاية قال
فغضبت منه وقال ان الله عز وجل يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقم عني فاخرج ٥ وروى جرير
ابن يزيد المنقري ثنا ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال ما ذلنا
نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
قال ابو عمر يعني لمن شاء ان يغفر له ٥ وروى عن
عن عشير مما كان في نفسنا ونظننا به وحدثنا اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا اسحاق بن منصور
ثنا عبد الرحمن بن يزيد المنقري ثنا ابو ٥ وروى عن مقاتل بن حيان
عن نافع عن ابن عمر وعن بكير عن عبد الله بن عمر عن عمر ما يلون شاهدا الزور اذا
جرب والله اعلم ٥ اخبرنا ابو محمد الحسن على بن الوليد ثنا ابن
عثمان عمرو عبد الله البصري بمكة عبد الوهاب الخفاف عن جعفر عن ابيه
المسعودي عن عون بن عبد الله قال قال عمر لا ينبغي لصاحب القرآن ان
فيه بكره وجفاه ولا ان يكون فيما بين ظهرانيه صاحب باطل ولا

يستطيع ذلك ما تالى قلب واحد ما اجتمع الورع كذا مرفوعا ملتقطا
باب الورع والسلامة منه بطلان قول من قال بخلق الورع الناس

قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وقال ولسوف يعطيك ربك فترضى ٥ وقال وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
اخبرنا ابو علي الحسين بن الوليد ثنا ابي وابو عبد الله الحسين بن عمر
ابن برهان وابو الحسن بن الفضل القطان وابو بكر الاسدي قالوا اخبرنا
اسمعيل بن محمد الصفار ثنا الحسين بن الفاسم بن ملك الخزاعي عن
المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول شفيع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا يعني المتبعين من
الانبياء ممن تابى كتابه ما معه مصدق غيره واخبرنا
ابو نعيم ثنا ابو حبيب سلم بن سليمان ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو
المثنى ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابو عبد الله عبد السلام
ابن صالح بن سعيد مصر عن اسرائيل عن حصين بن عبيد عن ابي صالح عن عطاء
ابن ميناء عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول
شافع ومشفع ولا فخر واخبرنا ابو الحسن محمد بن الوليد ثنا ابو
الموسى عبد الله بن ابي عمران ثنا ابو الحسن محمد بن الزعراني ثنا روح بن عبادة ثنا

شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لكل نبي دعوة قد دعا بها في امته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي
وبهذا اسناده رواه ابن ابي شيبة وابو هريرة وعبد الرحمن الاعمش
وغندر عن شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبرنا ابو الحسن محمد بن اسحاق بن يوسف بن يعقوب القاضي
ببغداد على المقرى ابو الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الاستواي بهمذان نا
مسلم بن ابراهيم نا هشام الدستوائي نا قتادة عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك
فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون
آدم فيقولون يا ابا آدم انت ابو البشر انما بشر خلقك الله بيده ونفخ
فيك من روحه وعلم اسماء كل شيء فاشفع الى ربك حتى يريحنا من
مكاننا هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن
ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول لست
هناكم ويذكر لهم خطيئته ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن
فياتون ابراهيم فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي
اصاب ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما
فياتون موسى فيقول لهم لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب
ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقول لهم لست
هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فانطلق فآتي ربي فاستاذن
على ربي فيؤذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء
الله ان يدعني فيقول لي ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع
فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم
الجنة ثم ارجع فاستاذن على ربي فيؤذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي ارفع راسك سل تعطه
واشفع تشفع فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم
الجنة ثم ارجع فاستاذن على ربي فيؤذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي ارفع راسك سل تعطه
واشفع تشفع فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم
الجنة حتى ارجع
قال رب ما بقي الا من حبسه القرآن
وفي حديث الشيباني بقوله لموسى بن هريرة وعمرو عن انس رضي الله
عليه وسلم اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك اخبرنا عبد الله
ابن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا شعبة وهشام عن قتادة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله
الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ويخرج من النار من قال
لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ويخرج من النار

مرفوعا لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال همام ذرة
وقال شعبة ذرة قال الشيخ رواه هشام الدستوائي
اصح فذكر له قال شعبة اخبرنا عن قتادة واخبرنا ابن عبد الله
الحافظ انا ابو بكر احمد بن سليمان الفقيه انا ابو داود سليمان بن احمد بن
واشعث اسحاق قالا نا مسدد نا يحيى عن سعيد عن الحسن ذكر ان
يا نور حدثني عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين فسألنا
ابو محمد عبد الله بن يوسف بهمذان انا ابو سعيد بن الاعرابي ح واخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد
الصفار قالا نا سعدان بن نصر نا سفيان عن عبد الله بن عيسى سمع عمرو بن عبد الله
يقول سمعت مناديا ينادي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله عز وجل اخرج من النار فيدخلهم الجنة ورواه عاصم بن بهدلة
عن عمرو بن ميمون وزاد فيه بالشفاعة واخبرنا ابو عبد الله محمد
ابن عبد الله الحافظ انا ابو جعفر احمد بن عبيد الحافظ بهمذان نا ابو ابراهيم
ابن الحسين الكاتب نا ابو نعيم نا ابو عاصم الثقفي عن ابي ايوب
حدثني يزيد الفقير قال لقيت قد شغفني رأي من رأي الخوارج فخرجت
ركبا شبابا قال فخرجنا على عصابة دون عدد يزيد ان محمدا خرج
على الناس فمر بأهل المدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا فرغ من حديثه قال رجل من القوم
قال قلت يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون ان الله يقول انك
من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها فما هذا الذي تقولون قال فقال اي عن انتم القرآن قال قلت نعم قال
فهل قرأت مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يبعثه الله فيه
قال قلت نعم قال فهو المقام المحمود الذي يخرج الله به من يخرج من
النار قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه فاخاف ان لا
يكون حفظت ذاك غير انه قد زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان
يكونوا فيها قال فيخرجون كأنهم عيدان السماسم فيدخلون نهرا
من انهار الجنة فيغتسلون فيه قال فيخرجون كأنهم القراطيس البيض
قال فرجعنا فقلنا ويحكم ترون هذا الشيخ يكذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا والله ما خرج منا الا رجل واحد
قال الشيخ في هذا دليل على ما تقدم ذكره في هذا الباب من ان
من دخل النار لم يخرج منها وقد حدثنا عبد الله بن يوسف الاصبهاني
انا ابو بكر محمد بن الحسن المقرئ انا علي بن الحسن بن علي العيسى نا عبد الله
ابن ابي الدنيا نا ابو عمير عيسى بن يونس نا عبد الله بن
عون عن ابي رجاء قال سألت عمران بن حصين عن هذا الحديث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اهل النار الذين هم اهلها
فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن اناسا تصيبهم النار بذنوبهم

لعب مسألة

حتى إذا كانوا فحماً أذن في الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على
أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم من الماء قال فينبتون
نبات الحبة في حميل السيل وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو نكرع
زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الشيباني
ثنا أبو أحمد عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون ثنا هشام بن سعد ثنا
زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر حديث الرؤية نحو ما سبق ذكره
وذكر قصة المنادي يوم القيمة بسجود من سجد قال ثم يضرب الجسر على
جهنم قلنا وما الجسر يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا قال دحض مزلة
له كلاليب وخطاطيف وحسك تكون بنجد عقيفا يقال له السعدان
فيمر المؤمنون كلمح البرق وكالطير وكالطرف وكأجاويد الخيل
والركاب فناج مسلم ومخدوش ومكردس قال أبو أحمد إنما هو
مكردس في نار جهنم والذي نفسي بيده ما أحدكم بأشد
مناشدة في الحق يراه مضيئاً له من المؤمنين في إخوانهم إذا هم
رأوا وقد خلصوا من النار يقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون
معنا ويصومون معنا ويحجون ويجاهدون معنا قد أخذتهم النار
فيقول اذهبوا فمن عرفتم صورته فأخرجوه وتحرم صورهم على
النار فيجدون الرجل قد أخذته النار إلى قدميه وإلى أنصاف

ساقيه وإلى ركبتيه وإلى حقوه فيخرجون منها بشراً كثيراً ثم يعودون
فيتكلمون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال قيراط خير فأخرجوه
فيخرجون بشراً كثيراً ثم يعودون فيتكلمون فلا يزال يقول ذلك حتى
يقول اذهبوا فأخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة فأخرجوه وكان
أبو سعيد إذا حدث بهذا الحديث يقول إن لم تصدقوا فاقرؤوا إن الله
لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً
فيقولون أي ربنا لم نذر فيها خيراً فيقول هل بقي إلا أرحم الراحمين
فيقول قد شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون فهل
بقي إلا أرحم الراحمين قال فيأخذ قبضة من النار قال فيخرج قوماً قد عادوا
حممة لم يعملوا لله عمل خير قط قال فيطرحون في نهر في الجنة يقال
له نهر الحياة فينبتون فيه والذي نفسي بيده كما تنبت الحبة في حميل
السيل ألم تروها ما يليها من الظل أصفر وما يليها من الشمس
أخضر قلنا يا رسول الله كأنك كنت في الماشية قال فينبتون كذلك
فيخرجون أمثال اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم ثم يرسلون في الجنة
هؤلاء الجهنميون هؤلاء الذين أخرجهم الله من النار بغير عمل ولا خير
قدموه فيقول الله لهم ما أخذتم فلكم ما أخذتم فيأخذون حتى
ينتهوا ثم يقولون لو يعطينا الله ما أخذنا ثم يقول الله عز وجل
فإن لكم عندي أفضل مما أخذتم فيقولون يا ربنا ما أفضل مما أخذنا

يقول رسول الله فلا استطيعه وأخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن
العلوي أنا أبو طاهر بلال أنا أحمد بن جعفر عند الله حدثني ابن
حدثني أبو هيثم بن ظهران عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله يخرج قوم من النار قد احترقوا فيدخلون
الجنة فيطلقون أي يقول هؤلاء الجهنميون فيقولون فيه فينضح عليهم
كما ينضح العود فيبرئون فيدخلون الجنة فيقال لهم تشتهون شيئا
فيقولون أن يرفع عنا هذا الاسم قال فيرفع عنهم وأخبرنا أبو
عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد الأدمي بمكة
أنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عطاء
بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب
قالوا لا يا رسول الله قال فإنكم لا ترونه يومئذ كذلك يجمع الله الناس
فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس
ومنهم من يتبع القمر ومنهم من كان يعبد الطواغيت
الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها
وتضرب جهنم جسر جهنم قالوا وما الجسر يا رسول الله قال مدحضة
اللهم سلم سلم ولكلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم

صلى الله عليه وسلم

شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فإنها مثل شوك
السعدان غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله عز وجل فتخطف الناس بأعمالهم
فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو
حتى إذا فرغ الله عز وجل بين عباده وأراد أن يخرج من النار من
أراد أن يرحم ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوهم
فيعرفونهم بعلامة آثار السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب
عليهم ماء يقال له الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل قال
وبقي رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها
وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله
بقول لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا
أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك قربني إلى باب
الجنة فيقول أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما
أغدرك فلا يزال يدعو لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني
غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطي الله من العهود والمواثيق
أن لا يسأله غيره فيقربه إلى باب الجنة فإذا رأى ما فيها سكت
ما شاء الله أن يسكت ثم يقول رب أدخلني
الجنة فيقول أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما أغدرك
فيقول أي رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو

يقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فيقال له من مر عند فيقال له من مر عند فيقال له من مر عند لمن مر عند فيقال ضمنا حتى ينقطع به الامانى فيقال له هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا الجنة قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله فقال ابو هريرة حفظت ومثله معه ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابي منصور انا ابو بكر احمد بن اسحاق ابن منصور انا ابو داود انا مبارك بن فضالة عن عبيد الله اي ابن عمر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل لاهون اهل النار عذابا لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقول قد اردت منك ما هو ايسر من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك بي ○ اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن عبد الله الصفار انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم انا الربيع بن سليمان انا عبد الله بن وهب عن عمر اي ابن محمد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة مستجابة وانا اختبأت دعوتي شفاعة لامتي وهي نائلة منكم ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا ○ وروينا في هذا عن معاذ رضي الله عنه وابي موسى وعوف بن مالك وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ○

حدثنا ابو طاهر الامام انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش المحمداباذي انا احمد بن يوسف السلمي انا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ○ واخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري انا ابو احمد الغطريفي انا صالح المهداني انا ابو همام انا عبد الحميد بن بيان الواسطي انا خالد بن عبد الله الواسطي عن سليمان التيمي عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ○ ولا عذر لاحد ان يحتج بما روينا عن عمر عن علي عن سلمان وابو طاهر الفقيه انا ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي انا ابو علي الروذباري وابو عبد الله بن برهان وابو الحسين ابن الفضل القطان قالوا انا ابو محمد السلمي قال انا اسمعيل بن محمد الصفار انا الحسن بن عرفة انا عبد السلام حرب الملائي عن يزيد بن حسنة عن نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرني ربي الشفاعة وبين ان ادخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واني اردتها للموجن المقين لا لهما المذنبين المتلوثين الخطائين ○ اخبرنا ابو الوليد هلال بن محمد الحفار ببغداد انا ابو الحسين بن عباس انا ابو العباس الاصم انا ابو ملك الاسجي حدثني يحيى بن حرب انا سليمان بن حيان سمع حديثا من الثوري سمع رجلا يقول اللهم اجعلني فيمن تصيبه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال ان الله يعني

المؤمنين عن سفلته وصلى الله عليه وسلم والكف الشاكة الناس المؤمنين
والمسلمين ۞ اخبرنا ابو الحسن ابراهيم ابو الحسن الطرائفي بعمان
سعيد بن عبد الله بن صالح عن موسى بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله لا يملكون الا من ارتضى قول لا اله الا الله ۞ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن احمد
المحبوبي بسعيد بن مسعود نا عبد الله بن موسى انا امرار عن اسد بن
وائل ثنا ابو حمزة الهمداني عن عبد الله بن مرة قال ان ملكا واردها فان
كان بارا بها مقضيا الحق فيها قال الله عز وجل ثم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ترد الناس الناس تصدرون كما شاء الله ثم
كطلع البرق ثم كمر الريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب ثم كشد
الرجال ثم كمشيهم ۞ ورواه ابو الاحوص عن عبد الله بن مسعود فزاد فيه
وان ملكا لا يردها فان الصراط على عينه ۞ وروى عكرمة عن ابن عباس انه
قال الورود الدخول واستشهد بقوله انتم لها واردون وبقوله
فاورد قومه النار ويقال الورود المرور ۞ وروى عكرمة عن ابن عباس عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الورود الدخول ثم ينجي الله
اتقوا وندر الظالمين فيها جثيا ۞ وقد ذكرناه في كتاب الطلع وفي
كتاب البعث مع سائر الروايات فيه ۞

الراتب

باب الايمان بالحوض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر اسمائه

وكتبه ورسله واليوم بعد الموت والحساب والميزان والجنة
والنار وانهما مخلوقتان معدتان لاهلهما وما اخبر عنهما في حوضه
ومن اشراط الساعة فصار فيها ۞ قال الله عز وجل
امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته
وكتبه ورسله ۞ وقال عمر لابن عمر ان ان يبعثوا اهل بلي
وربي ليبعثن ثم ليسئلن عما عملته وقال علي اليوم عمل ولا حساب
غدا حساب ولا عمل انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب
العالمين ۞ قال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء
ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا ۞ وقال ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ۞ وقال
والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا
يظلمون ۞ والايات في مثل هذا كثيرة ۞ وقال في الجنة اعدت
للمتقين ۞ وقال في النار اعدت للكافرين والجنة والنار
مخلوقتان موجودتان ۞ وقال في الجنة عرضها السموات والارض والنار
لا عرض لها ۞ وقال في الحوض انا اعطيناك الكوثر ۞ وقال في اشراط
الساعة ثم يأتي بعض ليالي ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت

من قال وكنت في اما نخبرا ما اسطروا الا منتظرون ٥ اخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن شاذان العدل انا ابو علي اسمعيل بن محمد
الصفار وابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري المذاري ح واخبرنا ابو عبد الله
المالكي ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو الحسين علي بن محمد
ابو العباس ٤ الاسترابادي قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله المالكي
بالموصل بمكة المؤدب بالمدينة بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر قال
قلت لابن عمر يا ابا عبد الرحمن اني قوما يقولون ان لا قدر قال ابن عمر
فهل عد بامنهم احد قال قلت لا قال فابلغهم عني اذا لقيتهم اني بريء
ليث منهم وانهم برآء مني سمعت عمر بن الخطاب يقول بينما نحن
جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على بعير حتى
سقوا ليس من اهل البلد تخطى حتى وقع من بدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما جلس احدنا في الصلوة ثم وضع يديه على
ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم
الصلوة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتغتسل من الجنابة
وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فان فعلت هذا انا مسلم قال
قال نعم قال صدقت يا محمد فما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد

الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا انا فعلت هذا انا مؤمن
قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعمل لله كانك تراه
فانك ان لا تكن تراه فانه يراك قال فاذا انا فعلت هذا انا محسن قال
نعم قال صدقت قال فمتى الساعة قال سبحان الله ما المسؤول عنها
من السائل اذ شئت انبأتك باشراطها قال نعم قال اذا رأيت العالة
الحفاة العراة رعاء الشاء تطاولون في البنيان كانوا ملوكا قال ما العالة
الحفاة العراة قال العرب قال واذا رأيت الامة تلد ربتها وربها
من اشراطها قال صدقت ثم نهض فولى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على بالرجل قال فطلبناه فلم نجد عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من هذا هذا جبريل عليه السلام
اتاكم يعلمكم دينكم فخذوا عنه فوالذي نفسي بيده ما شبهته على
هذا الا بي عمير بن هبيرة ولكنه حتى وقد سمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عامة السهادة في هذا الحديث اسلاما وسماه
في حديث عمار في قصيد عند المين اسما وفي هذين دلائل
على انهما اسمان لمسمى واحد الا انه في هذا الحديث فسر الايمان بما هو
صريح فيه وهو التصديق وفسر الاسلام بما هو امارة له وان كان
اسم ترجمة يتناول امارته وامر امارته يتناول عين ترجمته وعند
جماعة اهل العلم ومن الاحسان ان الايمان والاسلام شيئان

والاحسان ان يؤدي فريضة ما افترض عليه وان يتقن ما كان وقوله في
اشراط الساعة تلد الامة ربتها وربها تريد به استرسال الناس وكثرة
السبايا حتى يستولد الناس الجواري فولد الامة بمنزلة سيدها اذ هو
ابنا فيكون ولدها في معنى سيدها اذ هو ولد مولاها وبعثته
النبي صلى الله عليه وسلم والساعة ثم ذكر عيه من اشراط الساعة يعني
انه ليس بينه وبين الساعة نبي آخر يريد انه قد مضى قبله امم من قبل الساعة
الا الله عز وجل ٥ وروى هذا الحديث مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة
عن يحيى بن يعمر في هذا الحديث قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وباليوم الآخر بعد الموت وبالبعث بعد الموت وبالحساب والميزان
والنار والقدر كله ٥ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا
ابو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري وابو محمد عبد الله بن احمد
ابن سعيد الحافظ قالا حدثنا ابراهيم بن سعيد ابو سعيد الجوهري بالبصرة
بسطام بن مسلم بن رزيع حدثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
حق شهد ان لا اله الا الله ويؤمن بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك
عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل
وبهذا نعتقد مما انزل الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من
القرآن وما يشبه ذلك من السنة في حياته انه بقي في امته محفوظا لم يغير

عليه زيادة ولا نقصان فما وعد الله به وليه اياس من زواله الذي وانا
له لحافظون وهو كما قال وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من
بين يديه قال الحسن البصري حفظه الله من الشيطان فلا يزيد فيه باطلا
ولا ينقص منه حقا ٥ حدثنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسن
ابن داود العلوي الحافظ ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ بمصر حدثنا يحيى الاهلي
حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن صالح بن كيسان عن نافع عن عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الناس يوم القيامة
لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه ٥
اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
حدثنا احمد بن عبد الله بن موسى بن عثمان بن الاسود عن ابيه عن جده
عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نوقش
الحساب عذب فقلت يا رسول الله ان الله عز وجل يقول فاما من
اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك
العرض ٥ اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة حدثنا ابو
داود حدثنا يعقوب بن ابو هرم وعبد بن مسعدة ان اسمعيل بن ابراهيم حدثهم
قال انا ايوب وقال يعقوب عن ابوب وهذا حديثه عن الحسن عن عائشة
انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا
عند الميزان حتى يعلم اخفيف ميزانه ان يثقل او عند الصحابة حين يقال
هاهر اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه اعن يمينه ام في شماله
ام من وراء ظهره او عند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم قال اخبرنا
ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر احمد بن اسمعيل الجوزي انا
ابن سمعون نا ابن حبتة نا محمد بن اسماعيل نا عمار عن ابي زرعة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم
سبحان الله وبحمده ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم قال الامام الميزان واجب نؤمن به كما ذكرنا به كيفما
الوزن فقد قيل توضع صحف الحسنات في احدى كفتي الميزان
وصحف السيئات في الاخرى يوزن فقد ورد في بعض
الاخبار ما يدل عليه وقد يجوز ان يحدث الله تعالى اجساما
مقدرة بعدد الحسنات والسيئات بحيث يتميز احدهما من
الاخرى بموزون كما توزن الاجسام والله اعلم وما ورد به
خبر الصادق نؤمن به ونحمله على وجه صحيح وبالله التوفيق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن
ابن علي بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي صالح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز

وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال ع اما
كانوا يعلمون اخبرنا ابو الحسن بشران وابو عبد الله
ابن مهران قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا حمي
الغانية بن ملك المزني عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وذكر الحديث الى ان قال
والذي نفس محمد بيده لو انتم ما رأيت ضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
قالوا وما رأيت يا رسول الله قال رأيت الجنة والنار اخبرنا
ابو محمد الله الحافظ نا ابو الحسن الهرجاني نا ابو بكر محمد بن جعفر
المزني نا ابو عبد الله البوشنجي نا يحيى بن بكير نا الليث عن نافع عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم
اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل
الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال
هذا مقعدك هذا يبعثك الله اليه يوم القيامة اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن عبد الرحمن بن الحسن العاصي نا ابراهيم بن
عبد الله الهروي نا محمد بن سنان نا شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء اتيت على نهر حافتاه
قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل فقال هذا الكوثر

الذي اعطاك ذلك فاهوى الملك بيده فاستخرج من غمده سيفا ثم قال
اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن داود الحسني ابو محمد عبد الله بن محمد
ابن الحسن ابن الشرقي بمحمد بن يحيى الذهلي بعبد الرحمن بن مهدي عن وهيب
ابن خالد عن ابي حمزة قال دخل ابو بردة على عبيد الله بن زياد فقال ان
محمدا يكلم هذا الدحداح فقال ما لنا ولاصحاب الرأي ثم ذكر بعدهن
صحبة محمد صلى الله عليه وسلم عارا فما زالوا الامير امادا قال لسلمان
عراكوص فقال محمد ابن بالله تقال نحن هو وقال ثم من عذب به فلم
يشفه الله منه حدثنا ابو الحسن العلوي ابو عبد الله
ابن ابراهيم بن ابي لونة المرثي بمحمد بن يوسف السلمي بعبد الرزاق بن همام
عن معمر عن همام قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت ورأها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا حدثنا
ابو عبد الله الحافظ بمحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن يعلى عبيد بفضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها
والدجال ودابة الارض ثم ذكر عبد الله الحافظ

الفضل بن محمد الشعراني بمحمد بن عبد الله الحضرمي بمحمد بن فضيل عن
النعمان بن ابي قيس قال سمعت عمرو بن ابي عمرو يحدث عن عبد الله بن مسعود قال
سمعته قبلا قال العدد اسمع مني وانا اقول السلسلة بهذا الاسناد
ذكر ابن قال لعدد من اعد لهذا الشيء فما زالت الهرمزون بعد قليل
اذا عظيما فكان عمر بن ابي بين سعيد هذا او نحوه قال عبد الله
ابن عمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الدجال يعني فقلت
في نفسي لعلي اراني ابن ثلاثين سنة او اربعين عاما
فاحدث عنه فيشك من معه عليه السلام عن عبد الله بن مسعود انه قال
فيطلبه فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين
عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى احد في قلبه
مثقال ذرة من ايمان الا قبضته حتى لو ان احدهم كان في كبد جبل
لدخلت عليه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي
شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون
فيامرهم بالاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دار رزقهم حسن
عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع
ليتا ورفع ليداره الى فيه وادل من سمعه رجل يلوط حوضه
فيصعق ولا يبقى احد الا سمع رسل الله وينزل الله مطرا

كانت الطل او الطل النعمان الشاك فتنث مناجتماد الناس
ينفخ فيها اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى
ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال
كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين هالك يحمد
ابو جعفر وهو احد شعبة بهذا الحديث مرات وعرضته عليه
قال الشيخ سقط من نسخ ورفع لنا والله تعالى اعلم
من العنق الى اخره ابو محمد عبد الله بن يوسف اخبرنا ابو
سعيد بن الاعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن ابي حصين عن
ذر وعن رجل سماه عن خيثمة عن اسماء بنت عميس عن زينب بنت
النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه
محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ملئت مرات ويل للعرب من شر
قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق حلقة
باصبعيه قالت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر
الخبث وقد روينا في كتاب البعث نعت الدجال ونزول عيسى
ابن مريم عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج وهلاكهم وصفة ارضهم
من حديث النواس بن سمعان وغيره وحدثنا ابو سعد عبد
الملك بن ابي عثمان الواعظ رحمه الله انا حامد بن محمد الهروي انا علي بن
عبد العزيز ثنا ابو عبيد قال فطر عن علي بن ابي ثابت عن

عن الطفيل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى
يبعث رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي
واخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي وابو عمرو عبد
العزيز بن قيام قالا انا الحسن بن منصور العامري ثنا علي بن عبد العزيز
ثنا ابو نعيم ثنا فطر عن القاسم بن ابزى عن الطفيل عن علي بن
ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم
لبعث الله رجلا من اهل بيتي او قال من عترتي يملأها عدلا كما ملئت
جورا وحدثنا نظر من حديث ابزى ثنا عن الطفيل عن علي قال نظر اراه
عن النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوما واحدا لطول
الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي او قال من عترتي
جورا وهذا رواه عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه تواطئ اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي واخبرنا ابو محمد حماد بن علي بن حماد الحارثي
بالكوفة انا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن الحسن بن زبر ثنا حماد بن
عبد الله بن موسى الاسدي عن عوف عن ابي سنان عن ابزى عن عبد
عبد الله بن مسعود قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ خط اربع خطوط الشمس
مرتفعة يومئذ والدجال والدابة ويأجوج ومأجوج قال وبها الشمس

الأعمال قال ثم قرأ هو ربك يعني بعض آيات ربك يعني بعض الآيات الكبار
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر أحمد بن عبد الرحيم
الحافظ نا أبو همام الحسن بن أبي المعالي الحكيم نا يحيى بن أبي حزم
حدثني أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كذبني ابن آدم
وليس له أن يكذبني وشتمني ابن آدم وليس له أن يشتمني
فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول
الخلق بأهون علي من إعادته وأما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا
وأنا الأحد الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد
ابن إسحاق الصغاني ح وأخبرنا أبو الأسناد أبو إسحاق إبراهيم محمد
ابن إبراهيم الأبوسلمي بمرو نا أبو زاد الحوشقاني ح أبو عبد الله محمد بن
العباس المؤدب نا أحمد بن حماد بن سلمة نا يعقوب عطف
عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري قال قلت يا رسول
الله يتخبط الله الموتى وما الله بخلقه قال أما مررت بوادي
لك محلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت
به يهتز خضرا قال بلى قال كذلك الله يحيي الموتى وذلك آيته في
خلقه لفظ حديث المؤدب وفي رواية الصغاني عن أبي سعيد

محلا وذكر بقية الحديث قال الشيخ وقد ورد ذلك في كتاب الله عز
وجل قال الله تبارك وتعالى وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج وذلك بأن الله يحيي
الحي وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير وأن الله يبعث من في القبور
باب إثبات عذاب القبر وعذاب النار
قال الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم
الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب وذكر ابن عمر في

معناه قد مضى ذكره في الباب قبله ٥ وقال يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر احمد بن سلمان
الفقيه ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي ثنا الحوضي ثنا شعبة عن علقمة بن
مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المؤمن اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا في قبره فذلك قول الله
عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة
واخبرنا ابو علي الروذباري ثنا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا حفص
ثنا شعبة فذكره غير انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان المسلم اذا سئل في قبره فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فذلك قول الله فذكره ٥ واخبرنا ابو الحسن
ابن بشران ثنا ابو الحسن علي بن ابراهيم المصري ثنا ملك بن يحيى ابو غسان هدبا
عبد الوهاب بن عطاء انا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق
نعالهم حين يولون عنه فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند
رأسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكوة عن يساره وكان
فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان
الى الناس عند رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ما قبلي

مدخل ثم يؤتى عن يمينه فتقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن
يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه
فتقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان
الى الناس ما قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت
له الشمس قد دنت للغروب فيقال له ما ذا تقول في هذا الرجل
وما تشهد عليه فيقول دعوني حتى اصلي فيقولون انك ستفعل اخبرنا عما نسألك عنه
عما تسألوني عنه واما ذا تقول في هذا الرجل الذي فيكم وما ذا تشهد
عليه فيقول اشهد انه رسول الله وانه جاءنا بالحق من عند الله فيقال
له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله
ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال انظر الى مقعدك منها
وما اعد الله عز وجل لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له
باب في قبره سبعون ذراعا وتنور له ويعاد الجسد كما بدئ
ويجعل نسمته من النسيم الطيب وهي طائر تعلق في شجر الجنة قال
وسمعت عمر الحلبي يقول قال قيام ليلة العروس ليلة قطعة
الا احب اهله اليه حتى بعثه الله عز وجل الى حديث ابي هريرة
قال هو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين وان كان كافرا
اتي من قبل رأسه فلا يوجد شيئا ثم اتي عن يمينه فلم يوجد شيئا ثم اتي عن

هذا الرجل

يساره فلم يوجد شيء ثم اتي من قبل رجليه فلم يوجد شيء فيقال له اجلس
فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له ارايتك هذا الرجل الذي كان فيكم
اي رجل هو وماذا تقول وماذا تشهد به عليه فيقول اي رجل فيقال
الذي كان فيكم فلا يهتدي لاسمه حتى يقال له محمد فيقول ما ادري سمعت
الناس قالوا قولا فقلت كما قال الناس فيقال له على ذلك حييت وعليه
مت وعليه تبعث ان شاء الله ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له
ذلك مقعدك من النار وما اعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم
يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال له ذلك كان مقعدك من الجنة وما اعد الله
لك فيها لو اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف
اضلاعه قال ابو هريرة فذلك قول الله عز وجل فان له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيامة اعمى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو
سليمان محمد بن الحسين ثنا احمد بن اسحاق بن راهويه ثنا علي بن عبد الله ثنا مفضل
ابن صالح عن ابن عقيل عن ابن خالد عن ابي سعيد عن ابن شهاب عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر بن الخطاب اذا
كنت في اربع من الارض في ذراعين ثم رايت منكرا ونكيرا قال
يا رسول الله وما منكر ونكير قال فتانا القبر ابصارهما
كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف معهما مرزبة
لو اجتمع عليها اهل منى ما استطاعوا رفعها هي ايسر عليهما من

عصاي هذه يا عمر قال فان تعاييت او تلويت ضرباك بها ضربة تصير
بها رمادا قال يا رسول الله وانا على حالي هذه قال نعم قال اذن
اكفيكهما انا غريب بهذا الاسناد تفرد به مفضل هذا وقد
رويناه من وجه اخر عن ابن عباس ومن وجه اخر صحيح عن عطاء بن يسار
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا في قصة عمر وقال ثلاثة اذرع
وشبر ولم يذكر المرزبة وروينا في حديث البراء بن عازب
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عذاب القبر قال فتعاد روحه
في جسده وما يشكل ان قال الشيخ اعادة الروح في
جزء واحد وسؤال جزء واحد وتعذيب واحد مما يجوز في العقل
وليس في عقول ولا خبر استحالة فما وردت به الاخبار في عذاب القبر
وجب الايمان به والله ولي ما شاء الله نعوذ بالله من عذاب الله
والاخبار في عذاب القبر كثيرة وقد اوردنا منها ما فيه مقنع لمن
ما اوردنا منها من الاخبار في المسند الاثار وقد استعاذ منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامر امته بالاستعاذة منه اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد
بن اسحاق الصغاني ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن الاشعث بن
سليم عن ابيه عن مسروق عن عائشة ان يهودية دخلت عليها فذكرت
عذاب القبر فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فسالت عائشة

النبي صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عذاب القبر حق قالت عائشة فما سمعته بعد صلى صلاة بعد الا تعوذ
فيها من عذاب القبر ح اخبرنا ابو الحسن قزان البوعلي
اسمعيل بن القاضي ابو ابراهيم هاني النيسابوري ابو المغيرة
وحدثني عنه جعفر بن الاوزاعي عن حسان يعني بن عطية عن محمد بن
ابي عائشة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ احدكم من صلاته فليدع باربع ثم يدعو بما شاء اللهم اني
اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات
ومن فتنة المسيح الدجال ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا ابو ضمرة انس بن عياض
عن ابي ذئب عن مالك عن ابي الزبير عن طاوس عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر
واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
قرأت على ابي الحسن محمد بن اسحاق عن ابي موسى عمران بن موسى المحاسبي
قال قال ابو عبيد نا ابو الربيع قال قال الشافعي اذ مشيئة العباد
هي لله تعالى ولا يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وان

اعمال الناس خلق الله فعل للعباد وان العذاب جزاء وشرة من الله
عز وجل وان عذاب القبر ومسائلة اهل الخلود حق والبعث
والحساب والجنة والنار وغير ذلك مما كان من امر الساعة وظهورت
على البيان اعلما واسلمهم من الاذى المسلمين حق

باب الاعتصام بالسنة واجتناب البدعة

قال الله عز وجل لعن من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من
انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين وقال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
والرسول ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد
ابن يعقوب نا الربيع نا الشافعي قال ائمة بعض من ارضى من اهل
العلم بالقرآن يقول في الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ وقد رويناه عن الحسن البصري وعمارة ويحيى بن ابي كثير
وقوله قال تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول يعني والله
اعلم الى ما قال الله والرسول ح وروينا عن ميمون بن مهران انه
قال في هذه الآية الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى الرسول
اذا قبض الى سنته ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر
بن اسحاق انبا ابو العباس الاصم نا الشافعي نا اسمعيل بن
سالم ح واخبرنا ابو عبد الله اخبرني اسمعيل بن محمد الفضل

لبيان ما هو عائد على المشبه

ولكلام

قال الشافعي يعني الخلفاء

الشعبي ثنا مجالد عن الزبير وبيان قال حدثني ابي عن ثوير بن ابي فاختة
عن علقمة بن عتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس
في حجة الوداع فقال ان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم ولكنه قد رضي
ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من اعمالكم فاحذروا ايها الناس
الا اقرئكم منكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله
وسنة نبيه ان على كل مسلم اخو المسلم المسلمون اخوة ولا يحل
لامرئ مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس ولا تظلموا ارجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخبرنا ابو محمد
الحافظ ثنا ابو علي اسحاق الحسن الشهيد ثنا موسى ثنا الحميدي
ثنا سفيان حدثني ابو الضحى انه سمع مولى عمر يحدث عن
عبد الله بن رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الا ان احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت
به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه
اخبرنا ابو علي الروذباري ثنا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود
ثنا حفص بن الصباح ثنا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن ابراهيم
عن مجدر عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدث في امرنا ما ليس فيه فهو رد وفي رواية من احدث في
امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخبرنا
عمر بن عبيد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في

خطبة يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي
هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة والضلالة في النار اخبرناه علي بن احمد بن عبدان
انا سليمان بن احمد الطبراني ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا حبان بن موسى
انا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس
ابن محمد الدوري ثنا ابو عاصم ثنا قدامة بن يزيد عن خليد بن دعلج عن
عبد الرحمن بن عمرو عن العرباض بن سارية قال صلى لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة
وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله
كأنها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل
والسمع والطاعة وان امر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان
كل بدعة ضلالة اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري ثنا
ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا الحسن بن اسمعيل بن محمد اخبرني
العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه

قال عز وجل الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص
ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا ۞ اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا سعيد بن مسعود
نا النضر بن شميل انا شعبة عن الحجاج عن زاذان عن جرير قال
سمعت المنذر بن جرير عن ابيه عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
بها لا ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة فله
وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ۞
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا ابو الهيثم الشعراني
نا ابن ابي اويس ح واخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الله الجرجاني ببغداد نا احمد بن سلمان الفقيه نا اسمعيل
ابن اسحاق نا ابن ابي اويس قال حدثني ثور بن عبد الله عن اسحاق بن
ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من احيا سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من الناس لا
ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة لا يرضاها
الله ورسوله فان عليه اثم من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك

من اوزار الناس شيئا ۞ اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن
الاشج انا ابو خليفة الجمحي نا بشر بن موسى نا الحميدي نا
سفيان نا ابو اسحاق الشيباني عن عوف العبدي عن رجل
حدثه انه اتى ابا موسى في داره فسمعه يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا نغلب على ان نامر بالمعروف وننهى عن المنكر وتعلم
الناس السنن ۞ قال المسيح واذا لزم اتباع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما سن وكان لزومه فرضا بايجاب الله تعالى اتباع
سننه لا بد معرفتها والسبيل التي معرفتها النقول
حتى الصادق عنه لزم قبول ما كنا متابعته ولذلك امر بتعلمها
والدعاء اليها والله الموفق ۞ اخبرنا ابو الحسين مكرم انا
ابو حفص الرزاز نا محمد بن عبد الله الماخي نا وهب بن جرير
نا شعبة عن مخارق عن طارق عن عبد الله بن مسعود انه قال
ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله
عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان السقيم في بطن امه
وان السعيد من وعظ بغيره فاتبعوا ولا تبتدعوا ۞ ورواه
ابو عبد الرحمن السلمي مختصرا قال قال عبد الله اتبعوا ولا تبتدعوا
فقد كفيتم ۞ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس
الاصم انا محمد بن اسحاق الصغاني نا ابو اسامة الحلواني حدثنا

يوسف عيسى نا الفضل بن موسى عن محمد عمرو حدثني ابو سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقت
اليهود على احدى وسبعين والنصارى مثل ذلك وتفترق
امتي على ثلث وسبعين فرقة ٥ وروى معناه في حديث معوية
وعمرو وقد ذكرنا في كتاب الدليل على ان كل ما يؤتم
ما خولف فيه ثبات او سنة مجمعة او اجماع امة في معنى واحد
فهو دليل على خلاف من خالف فعلى هذا اشرنا الى هذا
الكتاب فقال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما جاءهم البينات وقد جاء البيان المستفيض باجماع الصحابة
باثبات ما اثبتناه من صفات الله عز وجل ورؤيته وشفاعة نبيه
صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ممن نفاه واحدث فيه فكان
ذلك اختلافا بعد مجيء البينة ورد من رد ما ورد في هذا الكتاب
من خبر ثابت في الشريعة فلا وجه لترك الظاهر لمثيل او بما هو
اقوى منه والله يعصمنا من ذلك برحمته ونسأله ان يلزمنا اتباع
قوله وامتثال امره ارشدنا بمعرفة خبر شارع شريعته والذي يدل
ما ورد في حديث معوية في هذا الحديث انه قال كلها في النار
الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث عمرو في غرف الا واحدة
وهي السلامة وفي حديث عبد الله بن عمرو الا واحدة ما انا عليه اليوم

واصحابي وانما اجتمع اصحابه على مسائل الاصول وانه لم يرو عن
واحد منهم خلافها ثبت انها البينة في هذا الخبر فاما مسائل الفروع
مما لم يرد فيه نص كتاب ولا نص سنة فقد اجمعوا على بعضها واختلفوا
في بعضها فما اجمعوا عليه لم يسع احدا مخالفتهم فيه وما اختلفوا
فيه وسع الشرع الذي سوغ لهم هذا النوع من الاختلاف
ثبت لهم بالاستنباط وبالاجتهاد مع علمه بان ذلك كذلك
وجعل للمصيب منهم اجرين وللمخطئ اجرا واحدا وذلك على ما
حط عن المجتهد ورفع عنه ما اخطأ فيه ٥ اخبرنا
الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسن العلوي النوحاني الشيرازي نا
ابن الحسن نا ابو الازهر وعبد الرحمن بن بشر واحمد بن يوسف قالوا
نا عبد الرزاق نا معمر عن يحيى بن سعيد عن ابي سلمة عن عمرو
ابن عوف عن سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله
اجران واذا حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر ٥ قال الشيخ
فهذا النوع من الخلاف عفا الله تعالى عنه سوغه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما روينا وكان الشافعي رحمه الله يجعل
هؤلاء المختلفين في معنى المجتمعين من حيث ان كل واحد منهم
ادى ما كلف من الاجتهاد ولم يجد فيها نصا ولا سنة عامة

هو صح ٥

عن سفيان صح

كلمته ولا احولها ولا اساما صحابه عنده انما نظر في الباب فاداه
باجتهاده الى ان صاحبه هما ادى اليه صاحبه فعمل واحد منهم بما ادى اليه
وغيرها الى ما ادى اليه صاحبه فعمل واحد منهم بما ادى اليه في الطاهر
ما كان وترفع عنه اثم ما كان عنه او اخطاه من الباب او
الصحيح او المسيء الصحيح او الخاطئ الصحيح اذا لم يتعمد علم
الغيب ٥ فمن سئل عن شيء من امر الصحابة وتأثيمهم
فيما جرى بينهم على اي حال كانوا اذا الفرقة الواحدة وهي
الفرقة الناجية التي اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعدل منهم احد فهو مبتدع فيما نرى فيما تبع فيه وفيما
خالف على ما تبع من الصواب او المسيء او الاصح والله الموفق
والمسلمون على امر من اهل البدع في النار وهم من على
تكفيرهم من اهل القبلة ثم اجماعهم الخروج من النار باصل
الايمان يجري مجرى استثناء المسلمين وحمل الخبر على تخليدهم في النار
مدة من الزمان دون الابد واجمع في ترك القول بتكفيرهم بقوله
صلى الله عليه وسلم لعمر وامتي فجعل الجميع مع اقترافهم من الذنوب
والله اعلم ٥ باب النهي عن مجالسة اهل البدع ومخالطتهم

اخبرنا ابو الوفاء طاهر بن الحسين بن عثمان بن عبد الله البصري
بمحمد بن عبد الوهاب نا عبد الله بن يزيد المقرئ نا سعيد بن ابي

مؤدبا

ابوب عن عطاء بن دينار الهذلي عن حكيم بن ديلم عن يحيى بن يعمر البصري
عن سعد الجرشي عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم
اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود وحدثني
ابو اسماعيل الترمذي عبد الغفار بن داود الحراني قالا نا محمد بن يزيد عن اسماعيل بن
عمر عن ابي شيبة عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ٥
ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ٥ وروي عن وجه
اخر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ٥ وروي عن علي رضي الله عنه وعائشة وابن عباس
رضي الله عنهم مرفوعا
وانما سموا قدرية لانهم اثبتوا القدر لانفسهم ونفوه عن الله سبحانه
وتعالى ونفوا عنه خلق افعالهم واثبتوه لانفسهم فصاروا باضافة
بعض الخلق اليه دون بعض مضاهين للمجوس في قولهم بالاصلين
النور والظلمة وان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة
اخبرنا ابو نصر بن ابي القاسم اسماعيل الطيان نا ابو الفضل
محمد بن يوسف العدل نا ابو داود سليمان بن نجيح نا احمد بن زهير
اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله البهني نا ابو حامد احمد بن
محمد بن الحسن البهني نا داود بن الحسن البهني نا احمد بن زهير بن جوصا
ان شريح نا يحيى بن الوليد عن ابي العلا الرشكي عن ثابت بن اجاده
عن زيد بن حصين عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله نبيا الا وفتح له باب قدرية ومن جهة يشوش

ذكر فتح القدرية

على امرأته لا وان الله قد احل القدرية والمرجئة على لسان سبعين
نبيا ٥ ورواه الصائغ سويد عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو من معناه ٥ اخبرنا
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا عمر بن حفص السدوسي نا سويد
ابن سعيد ٥ اخبرنا ابو نصر بن ابي عبد الله نا اسمعيل الطوسي نا ابو
النضر الفقيه نا ابو موسى محمد بن موسى بن حيان الرازي نا ابو
عمر الضرير وعلي بن سلمة قالا نا ابو بكر بن عياش عن علي بن زيد بن جدعان
عن زرارة عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية ٥ قال
ابو عمر سألت وهيبا عن المرجئة فقال الذين يقولون الايمان
قول ٥ هذا بعيد ان اراد بذلك ابن حيان عن علي بن زيد فان الرجل
ابو عيسى الترمذي ثنا به ٥ ورواه الصائغ ثنا به عن سهل بن عثمان نا ابو بكر
ابن عياش عن ابي عمرة عن علي به ٥ اخبرنا ابو عبد الله
ابن بشران انا ابو سعيد الاعرابي نا الحسن بن ابي الربيع الجرجاني
نا عبد الرزاق عن عبد المجيد عن ابن جريج عن ابي الزبير قال سمعت جابرا
اهل الله اهوا فاني لا امن ان يعمهم كما عمكم فيصيبهم على
بعض ما تعملون ٥ اخبرنا ابو الحسن بن ابي اسحاق انا اسمعيل بن
محمد الصفار نا احمد بن اسحاق الصغاني نا ابو علي عبيد نا سفيان بن

ابي زياد قال سمعت مصعب بن سعد يقول لا تجالس مفتونا فانه لن يخطيك
منه احدى خصلتين اما ان يفتتن فتتابعه او يؤذيك قبل ان تفارقه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو زرعة الرازي نا احمد بن محمد
الصابوني قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول
المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن ٥ اخبرنا ابن
عثمان سعيد ثنا ابو بكر بن عبدان قال سمعت ابا العباس الاصم يقول
سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول لئن يلقى الله العبد
بكل ذنب ما خلا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من الهوى ٥
باب ما على الولاة من رعاية الرعية

اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو جعفر الرزاز نا عبد الرحمن
ابن منصور نا معلى بن منصور نا عفان نا سنان ابو ربيعة نا ابي عمران عن ابي المليح
ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن سنان في مرضه فقال له معقل
اني محدثك حديثا لولا اني في الموت لم احدثك به سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد
لهم ولا ينصح الا لم يدخل معهم الجنة ٥ اخبرنا ابو بكر بن ابي
اسحاق انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ
على مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

فالامير الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راع على
اهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة الرجل راعية على بيت بعلها
وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول
عنه فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ورواه شهر بن حوشب
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الخليفة
بعدي بتقوى الله واوصيه بجماعة المسلمين ان يعظم كبيرهم ويرحم
صغيرهم ويوقر عالمهم وان لا يضربهم فيذلهم ولا يجمرهم فيفتنهم
وان لا يحبسهم فينقطع نسلهم ولا يغلق بابه دونهم فيأكل
قويهم ضعيفهم حدثنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا يزيد بن هرون انا العوام بن حوشب
عن شهر بن حوشب فذكره ورواه ابو داود في هذا الحديث اختصارا
مع ما فيه فذكرنا ما في هذا الموضع بتمامه الطاعة لولاة الامور
الجماعة وانكار المنكر بلسانه او قلبه على الصبر على ما يصيبه
من سلطانه قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال وان تنازعتم
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ واحمد بن الحسن وعبد الله بن موسى قالوا نا ابو العباس محمد بن

يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا العباس بن محمد الدوري نا ابو عاصم
النبيل نا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
وان عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بسرية فجرى له على مسلم عن سعيد
بن جبير عن عباس وحدثنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسن
ابن داود العلوي الهاشمي نا ابو الحسن ابراهيم بن محمد بن ايوب
نوشف المسلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن عاصم بن بهدلة قال هذا ما
حدثنا ابو وائل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطع
الامير فقد اطاعني ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد
اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني واخبرنا به عبد الله
الحافظ انا ابو بكر اسحاق الفقيه انا ابو المثنى نا مسدد نا يحيى عن
عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب فيما كره ما لم يؤمر بمعصية
فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة واخبرنا ابو علي الحسن
ابن ابي المرزوباني نا ابو بكر محمد بن داود نا مسدد ونا سليمان
ابن داود المعنى قالا نا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد وهشام بن حسان
عن الحسن عن هنيد بن نضلة عن ام سلمة رفع النبي صلى الله عليه وسلم
قال يستعمل عليكم امراء تعرفون

منهم ويتلون من انكر قال مسدد في حديثه قال الحسن وقال
سليمان قال هشام بلسانه فقد برئ ومن كرهه فقد سلم
ولكن من رضي وتابع قيل يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا ٥ واخبرنا
افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا ٥ واخبرنا علي ابن الجعد انا
احمد بن عبد الصمد نا عثمان بن عمر الضبي نا ابن جريج نا ابو زبير
فذكره باسناده نحوه الا انه قال من انكر فقد برئ ومن كرهه
فقد سلم قال الحسن فمن انكر بلسانه فقد برئ وقد سلم فان
هذه ومن كرهه قلبه فقد جاز مكان هذه ٥ ورواه هشام
الدستوائي عن قتادة عن الحسن ثم قال قتادة يعني من انكر بقلبه
وكرهه بقلبه ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس
ابراهيم نا احمد بن سلمة نا محمد بن بشار نا معاذ بن هشام حدثني
ابي عن قتادة نا الحسن عن ضبة بن محصن عن ام سلمة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ستعمل عليكم امراء بعدي تعرفون وتنكرون
فمن كرهه فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع
قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا قال قتادة يعني انكر
بقلبه وكرهه بقلبه ٥ اخبرنا علي ابن عبدان انا احمد
ابن عبيد نا هشام بن عمار نا محمد بن حمير نا سعيد
عن صالح بن بيان عن الزهري عن حفصة عن ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستكون امراء فتعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد
سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما
صلوا ٥ اخبرنا علي ابن عبدان انا احمد بن عبيد نا هشام
نا محمد بن حمير نا سعيد عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن الباني عن ابيه
قال سمعت زيد بن ثابت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه
غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس

عبد الرحمن المسعودي عن ابي رافع عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امتي قبلي
الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون
بامره ثم انه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما
لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه
فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان
حبة خردل ٥ اخبرنا ابو الحسن علي ابن عبد الله انا احمد
ابن عبيد نا اسمعيل بن اسحاق نا حجاج بن منهال نا معاذ
وسليمان بن حرب ومسدد قالوا نا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمان
قال مسدد نا حماد بن زيد نا الجعد ابو عثمان نا ابو رجاء العطاردي
قال سمعت عمران بن حصين يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي
من انبيائه بعثه الله في امة قبلي الا كان له من قومه حواريون واصحاب
يهتدون بهديه ويقتدون بامره ثم انه يكون من بعدهم اقوام يقولون
ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن
ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن
وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل ٥ اخبرنا ابو الحسن
محمد بن الحسين بن فورك نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب
نا ابو داود نا شعبة عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن الباني عن ابيه
قال سمعت زيد بن ثابت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه
غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس

بفضيلة تلك الخلة على غيرها من أعمال البر لقلة وشاقها وكثرة ثوابها
لأنه ليس شيء من أعمال البر يعادل دعوتهم لخلق من ورائهم
باب معجب ما نالت المرأة أن يقبلوه وتحولوه ويجعلوه

ورأسهم وأموالهم وأن يكفوا عنا شرهم عليهم منه ٥
قال الله عز وجل وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة وقال من شهد منكم
الشهر فليصمه وقال وأتموا الحج والعمرة لله وعلقه بالاستطاعة
وفي الحديث ما ذكرناه والرواية في تحليل الطلاق والمسألة
بالجهاد وحض عليه حتى يعوده من مرضه الخبر في عبادة المرأة
وغير ذلك من الوعيد والترهيب والطلاق والطلاق تطيعة الرحم في غير
موضع ٥ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن خلف الباجي
بالموصل نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن علي بن المثنى
نا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل قال سمعت علي بن
خلد يحدث طاوسا قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال يا عبد الرحمن
إني أريد الغزو فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلوة وإيتاء
الزكاة والحج وصوم رمضان ٥ أخبرنا أبو عبد الله محمد
ابن عبد الله بن حفص الحافظ نا أحمد بن سلمان بن داود بن
العلاء نا عبد الله بن جعفر الدرقي نا عبد الله بن عمر أبو زيد

انزاي أبنة عن جدته زينب نا أبو المثنى العبدي سمعت بن الخصاصية
يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبايعه على الإسلام فاشترط
علي أن أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وصلى
الخمس وصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج البيت وتجاهد في
سبيل الله فقلت يا رسول الله أما اثنتان فلا أطيقهما الزكوة
فما لي إلا عشر ذود هن رسل أهلي وحمولتهم وأما الجهاد فيزعمون
أنه من ولى هذا يغضب من الله فأخاف إذا حضرني ما لا أطيق
وجشعت نفسي قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم
حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة قال ثم قلت
يا رسول الله أبايعك فما عني عليه كلهن ٥ أخبرنا أبو الفتح
هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد نا الحسين بن يحيى بن عياش
القطان نا حفص عمرو الربالي نا مهنى بن أسد العنبري نا شعبة
ملكت عثمان عن عبد الله بن موهب أو عثمان عبد الله أنهما سمعا
موسى بن طلحة يحدث عن أبي أيوب أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا
وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل
الرحم ذرها فلما أن كان على راحلته ٥ حدثنا السيد

ابو الحسن محمد الحسن بن داود العلوي انا ابو بكر محمد احمد بن الوليد نا
محمد اسماعيل البخاري نا ابو الوليد ح وشعبة قال الوليد بن العيزار
اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول اهدى صاحب هذه الدار
واما بيده الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي
العمل احب الى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال الجهاد في
سبيل الله قال وحدثني بهن ولو استزدته لزادني ح واخبرنا
ابو بكر محمد بن الحسن قالوا نا عبد الله نا عبد الله بن جعفر بن درستويه
حدثنا ابو داود نا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن انس قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور او قال قول الزور
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابن العباس محمد بن يعقوب نا
الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب اخبرني سليمان بن بلال عن قدامة بن
زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال
الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المؤمنات اخبرنا ابو طاهر نا الحسن بن يعقوب نا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق اخبرنا

همام عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والذي نفس محمد بيده لا ينتهب احدكم نهبة ذات
شرف يرفع اليه الناس اعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن
ولا تقول احدكم حين يقذف وهو مؤمن فاياكم واياكم قال
ابو عيسى رضي الله عنه واما اراد والله اعلم ان هذه الافعال
تستنزع الايمان من قلوب المؤمنين استنزاع الايمان وكان ظاهر امرهم
يقول الحمد لله القول وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم
قال الزهري وكانوا يجدون الاحاديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم ان عظيما حرمات الله وكان
يعدون الخمر شركا والاكرة اخبرنا ابو البيع محمد
ابن احمد الفراء الحافظ ببغداد نا ابو الحسن نصر بن يعني
ابن خلاد النصيبي نا الحارث بن محمد اخبرنا ابو علي بن
الصواف نا محمد بن الحسن الزبيري نا ابو عاصم عن عثمان
عمر وابن محمد قال سمعت ابي وهو يقول قال عبد الله يعني
ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اي
اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا شهرنا هذا قال اي بلد

قوله عليه السلام

تعلمون بلدا اعظم حرمة قالوا بلدنا هذا قال اتعلمون اى يوم اعظم حرمة
قالوا يومنا هذا قال فان الله تعالى حرم عليكم دماءكم واموالكم
واعراضكم الا بحقها تجيبونه الا بحقه ٥ اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا
حامد بن احمد بعد الرحمن قديد ح واخبرنا ابو سهل بن زياد انا
ابو عبد الله الحافظ ح واخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب انا
الربيع بن سليمان انا الشافعي انا ابن عيينة عن سهيل بن ابي صالح عن عطاء
ابن يزيد الليثي عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة لله ولكتابه
ولنبيه ولائمة المسلمين وعامتهم ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ح واخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب انا العباس بن
الوليد بن مزيد انا ابي شعيب انا عتبة بن احمد الحبلي انا مدرك
ابن عمرو انا ابو عامية الجمحي عن ابي امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة
الخشني فقلت كيف تصنع بهذه الاية قال اية اية قال قلت
قولك يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر
حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب

كل ذي رأي برأيه ورأيت امر الايمان لك به وعليك نفسك
ودع عنك امر العوام فان من ورائكم اياما الصبر فيهن
مثل قبض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون
مثل عملك ٥ قال الشيخ واما ما يقول العامة من
فرض المرض والخلص من الاحداث عنها فليس منه بشيء
ولا في الاثر بصحة وان كانت في معنى منه شيء
فانما هي من اخبار الحاضة وما كان منها محتملا للمعاني يستدرك
قياسا فقد قال الشافعي رحمه الله هذا دقيق العلم
ليس تبلغها العامة واذا فكروا بها من خاصتهم من فيه الكفاية لم
يحرج عنها ممن تركها ان شاء الله ويحتج في ذلك بقول
الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من
كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وجعل مثل ذلك الجهاد في
سبيل الله والصلاة على الجنازة ودفنها ورد السلام
وغير ذلك من فروض الكفايات ٥ وبهذا اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ انا ابو العباس بن ابي الربيع عن الشافعي فذكره ٥
قال الشيخ واذا عرف العبد ما تعبده به فحق عليه ان
تطلب موافقة الامر فيما تعبده به والاخلاص له النية فيما

فيما يعلم من العادات وبدعهم الكفران حتى يكون مطبعا
للامر ممتثلا للامر قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة
ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا احمد بن سلمان الفقيه انا الحسين بن محمد بن زياد القطان
انا احمد بن سعيد بن محمد بن ابهم اخبره انه سمع علقمة بن وائل
يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انما الاعمال بالنيات فذكره ٥

باب

القول في اثبات نبوة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم

وهو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب سماه الله محمدا واحمد صلى الله عليه
وسلم وسماه اسما اخر وذكرناها في دلائل النبوة ٥ والاخبار بظهور المعجزات عليه
في النبوة كثيرة والاخبار بظهور المعجزات عليه في حياته متواترة منتظمة
في الجملة وان كانت في اعيانها غير متواترة فهي جميعها متواترة منتظمة
وطريق المعنى ان كل شيء منها مساو لصاحبه في انه امر مزعج
للخواطر ناقض للعادات وهذا احد وجوه التواتر التي ذكرت

بالحجة وينقطع بها العذر وقد جمعناها في كتاب مع بيان ما جرى
عليه حوالي صاحب المعجزة يا مر حياته صلى الله عليه وسلم في
خمس مجلدات ولخص بشير هاهنا ان شاء الله من معجزاته ودلائل
نبوته ما يليق بهذا الكتاب على طريق الاختصار ٥ فمن
دلائل نبوته التي استدل بها اهل الكتاب على صحة نبوته
ما وجدوا في التوراة والانجيل وسائر كتب الله المنزلة من ذكره
ونعته وصفته وخروجه بارض العرب وان كان كثير منهم قد حرفوها
عن مواضعها ٥ اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسن بن الفضل
القطان انا عبد الله بن جعفر انا يعقوب بن سفيان انا ابو صالح
وهب الله بن صالح حدثني سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد عن هلال
ابن اسامة عن عطاء بن يسار عن ابن سلام انه كان يقول انا
نجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك
المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي
بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويتجاوز لن اقبضه حتى يقيم الملة
المعوجة بان يشهدوا ان لا اله الا الله بفتح بها اعينا عميا
واذانا صما وقلوبا غلفا ٥ قال عطاء بن يسار واخبرني الذي
انه سمع كعب الاحبار يقول مثل ما قال عبد الله بن سلام ٥

فهذا ان عاينه اهل الكتاب شهدا بعض ما وجدا في كتبهم من
صفته صلى الله عليه وسلم وهذا اشواهد عنها وعن غيرها
ذكرناها في كتاب الدلايل ٥ وروينا عن بلدين عمير قيل انه خرج
يبتغي الدين حتى اتى على شيخ بالجزيرة ياخبره بالذي خرج له فقال
ممن انت قال من اهل بيت الله قال فانه قد خرج في بلدك او من
خارج فادرك خبره فارجع فصدقه وامن به ٥ وروينا بقصته
في حديث سلمان الفارسي وغيره ٥ ومن دلايله ما حدث
من بدء امر مولده ومبعثه صلى الله عليه وسلم من الامور الغريبة
والايات العجيبة الخارقة لسنن العادة سلطان الله القاهر والموهبة
الكلمهم الموتيه لسان العرب المتوهمة بذلهم كامرء القيل
وما احل الله بجنبتي الحبشة والنمال ٥ ومنها
خمود نار فارس وسقوط شرفات ايوان كسرى وغيض ماء البحيرة
سماوة ورؤيا الموبذان وغير ذلك ٥ ومنها انكسار
الاصنام المعبودة وخورها لوجهها من غير دفع لها عن انفسها
يرى او تظهر الى سائرها روى ذلك في الاخبار المشهورة
من ظهور العجايب ولادته وابان رضاعه وبعدها الى ان
نبغت نبتا وبعدها نعت نعى في كتاب الدلايل له وروينا بعض
بعضها بعضا ٥ قال الشيخ ابو سليمان الخطابي رحمه الله

وهذا ما يتعلق بالاصنام وخورها وانكسارها وما يتعلق بالكهان والكهانة

فيما وان من دلايل نبوته ٥ ومن دلايل نبوته ايضا وجوده يتيما صغيرا عائلا فقيرا ليس له مال يستميل به القلوب ولا له
قوة بها الرجال وكان ان اراد طلب فتوحات الاموال
لمعايش دول الخلق المقلين وعود الملك الموروث وكما
كان له انصار واعوان يطيعونه على ارادي الدين الطهرة
والدين الذي دعا اليه فخرج على بدء امر الحال الى العرب قاطبة
والى الشعوب والقبايل كافة وجدا طريدا مطرودا
محقورا ابيا مجمعون على عداوته الاصنام وتعظيم الاثار
مصمون على عادة الجاهلية الحمية والتعصب والتعادي
والتباغي وسفك الدماء وشن الغارات واستباحة الحريم
لا يجمعهم الفة دين ولا تشفعهم دعوة امامة ولا يقهرهم طاعة
ملك ولا يحجزهم عن بغي بعضهم نصرة عاقلة ولا حوف
عقوبة اولاية مالك فلولها وجمع كلمتها حتى التقت الاراء و
وتناصرت القلوب وتوادت الايدي وصاروا الباء واحدا
في نصرته وعنقا واحدا الى طاعته وهو البلاء عليهم واوطانهم
وحصونهم وغنايمهم في محبته وبذل الاصنام المعبودة
وتركوا الاسفاح وكان مقضي شهواتهم وشرب الخمر وكان
وقف طيلسهم والربا وكان معظم مواهلهم وتداولوا امهاتهم

وارواحهم في نصرته وتسبوا وخوضهم اوقع السيوف بقاني اغراز
كلمته بلا دنيا يستطيعها همم ولا اموال الماضية عليهم ولا عوض
في العاجل اطمعهم في نيله مرياً بحوزته او ملك شرف
في الدنيا يجوزونه لكان مرشاناً ان يجعل الملك منهم
سوقة والغنى فقيراً والشريف اسوة الوضيع فهل لنام مثل
هذه الامور الا يبقى محو عينها الا بهذا السبيل مرقبل الاحتياد
العقلي او التدبير البشري او من جهة الاجتهاد او من باب
الكوني والاتفاق لا والذي بعثه بالحق وبحر لهذه الامور
ما يوناك عاقل في شيء من ذلك وانما هو امر الهي وشيء غالب
سماوي ناقض للعادات يحير عن بلوغه قوى البشر والايصار
عليه الامر لله الحليم والامر بيد الله رب العالمين قال
وقد انتظم جملة ما ذكرناه في هذا الفصل قوله سبحانه والف
بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن
الله الف بينهم انه عزيز حكيم قال ومن دلائل
نبوته صلى الله عليه وسلم انه كان رجلاً اميا لا خط كتابا
بيده ولا يقرأ ولد في قوم اميين ونشأ بين ظهرانيهم في بلد
ليس بها عالم يعرف اخبار المتقدمين وليس فيهم منجم يتعاطى
علم الحوادث ولا مهندس يعرف التقدير ولا فيلسوف يبحث

الطبائع ولا متكلم يتدرى لرسوم الجدل ووجوه المحاجة
والمناظرة والاستدلال الحاضر على الغائب والخروج في تعريضا
بالعالم وتعلق عليه وناظر منه هذه العلوم وكل هذا معلوم
عند اهل بلده مشتهر عند ذوي المعرفة والخبرة بشأنه معروفة
العالم والجاهل والحاضر والغائر منهم لحاجتهم الى اخبار النبوات
ولا يحيط بالامم الماضية وقد كان ذهب معالم تلك الامم
ودرست وعفت عن مواضعها ولم يبق من المتقدمين غير اهل
الكتاب وهم جماع من سميناه الا القليل ممن لا يعرف
الملل المخالفة لها والمعتقدة خلاف المتكلمين وجماعة
المحققين لم يتهيأ لهم نقض شيء منه فثبت بذلك ان ما اتى به
على انه امر جاء من عند الله عز وجل وهذا هو معنى قول الله
سبحانه او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في
ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ففيه اشارة الى ما انه
اقتضى من حاله ووصفه من امره في انه امي لا يكتب ولا يقرأ
ولم يعرف بدرس الكتب وطلب الاخبار وانما هو شيء انزله الله
عليه فهو يتلوه عليهم وهي دلالة على صحة امره وصدق
دعواه ومن دلائل نبوته وصدقه فيما جاء به
من عند الله سبحانه من القرآن العظيم انه تحدى الخلق

في القرآن من الاعجاز ودعامهم المعارضة والاتيان بسورة
مثله فتكلموا فعجزوا عن الاتيان بشيء منه واختلف
اهل العلم في اعجاز القرآن منهم من قال اعجازه من جهة البلاغة
وحسن النظم دون النظم ومنهم من قال بل اعجازه في نظمه
دون لفظه فان العرب قد تكلمت بالمعاني ومنهم من قال الاعجاز
في اخباره عن الحوادث الواقعة بالمستقبل الماضي
ووقوعها على الصفة التي اخبر عنها ومنهم من قال
اعجازه من ان الله سبحانه صرف الناس عن الاتيان بمثله وصرف
الهمم عن معارضته مع وقوع التحدي ووفر الدواعي اليه لتدل
انه النبوة وعلامة لصدقه في دعواه وقد ذهب بعض العلماء الى
اثبات الاعجاز للقرآن من جميع هذه الوجوه ولا معنى لقول من زعم
ان الاعجاز في لفظه لان الفاظه مستعملة في كلام العرب ومتداولة
بينهم فاعلم انها ان البلاغة استعملت في اجناس الاسماء ومفرداتها حسب
دون ان يكون هذه الاوضاع معتبرة بمحالها ومواضعها المفردة
بالمعاني المستعملة فيها قال الشيخ ابو سليمان رحمه الله
وبيان ذلك ان العرب قد تتوسع في لفظ الصدع في نعتها وتستعمله
في خطابها ثم ان الله جاء مستعملا لهم في مثل قوله فاصدع بما
تؤمر واعرض عن المشركين وتستعمل اسم البشير لانذاره لهم

مستعملا في مثل قوله فبشرناه على اذا انهم في الهدى سواء عددا
وكذلك لفظ السيد هم في جملة لهم في مثل قوله تعالى فالفيا سيدها
سوى ما يجمع هذا الكلام من الوجازة والاختصار وحذف
المقتضى واعمال الضمير والاقتصار على الوحي المفهم وكقوله
تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان حقيقته خرج منه
النهار للاان موضع البلاغة هاهنا في السلخ انه اخراج الشيء
مما لابسه وعسر انتزاعه منه لالتحامه به وذلك ان الليل
ومثاله وكقوله تعالى وغسق عذاب موجع عقيم اي موجع
للمعذبين عذاب لا ينتج لهم خيرا قال وقد استحسن الناس
في الالحاد فوضع القتل الذي للقتلة بدله من قول الله سبحانه
ولكم في القصاص حيوة تعادل في البلاغة والايجاز وبيان
ذلك ان في هذا الكلام على ما في قولهم القتل يفني القتل وزيادة
معان لست منتهيها الا بانه عن اتقاء الثاني بالقصاص ومنها
الابانة عن العرض الذي فيه الذكر الجميل ومنها بعده من
التكلف وسلامته من تكرار اللفظ الذي فيه على النفس مشقة
وعلى السمع مؤونة قال الشيخ وقوله القصاص حياة
وجزء العبارة فانه عشرة احرف وقول من قال القتل يفني القتل
اربعة عشر حرفا قال واذا تاملت هذه المعاني وتتبعتها

منه كثير وجود الحاوي ما ذكرنا هذا القدر للمثال مشاراً منه ليستدل به
نظائره منه ۞ وأما الحاذه من جهة النظم فالمعجز منه
نظم جنس الكلام الذي بان به القرآن بسائر أصناف الكلام
التي عرفت بها العرب فإن أجناس كلام العرب التي تكلمت
بها هي المنثور الذي تستعمله العرب في محاوراتها بقصيرها
وطويلها والشعر الموزون والخطابة والرسائل والسجع وكل
نوع منها بنمط غير نمط صاحبه وتقرر كلام القرآن مباين
لهذه الوجوه الخمسة مباينة لا اختلاف فيها لمن سمعه من عربي فصيح
أو ذي معرفة بلسان العرب من غيرهم حتى إذا سمعه استبان
أن شيئاً مما يخالفه من سائر هذه الأنواع من كلام البشر والخطب
على تباين سائر العرب نوعيهم على ذلك على ما وصفنا وإن هذا
الفرق بينه وبين سائر الكلام هو من وضع الحجة وبذلك صار معجزاً
للخلق قائماً مقام الحجج التي بعث الله بها رسله واحتج بها على الناس
مثل فلق البحر وإحياء الموتى ومنع النار من الإحراق ولو لم يكن
سبحانه وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله
إلا أن يقال تعالى الله أن يفعل أو لن تفعلوا فاتقوا النار الآية
قال وقال بعض العلماء إن الذي أجرى به المصطفى صلى الله عليه
وسلم على العرب من الكلام الذي أعجزهم عن الإتيان بمثله لتعجب

العجب من الأديب والنحوي من الدلالة على إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص
لأنها أتت أهل البلاغة وأرباب الفصاحة وروساء البيان والمقدمين
في اللسن بكلام مفهوم المعاني عندهم فكان عجزهم عن مثل
ما شاهدوا المسيح عن إحياء الموتى لأنهم رأوه يأتي بما لا يطيقون
وهو في أول الأمر كسيد الأطباء لا يتعاطون عليه ودرس كانت تتعاطاه
الحكماء الفصيح والبلاغة في الخطابة فقال إن العجز عنها كالعجز
عن تصيير العصا على رسالته وصحة نبوته وهذا أحكمه فاطبعه
وبرهان واضح ۞ فإن قيل إن وجه ما تظهرونه بنبوة القرآن
من سائر أنواع الكلام هو ما تدعون من السجع في مقاطع الكلام ومنتهى
الآيات نحو قوله والطور وكتاب مسطور وقوله والبحر المسجور
ونحو ما صدر به جل وعز قوله والشمس وضحاها والقمر
إذا تلاها وما أشبه هذا من سور القرآن فالسجع في كلام
العرب كثير غير عديم وما غرب فليس جعله دليلاً على الإعجاز
قيل للسجع هذا سجعاً وإنما هي فواصل تتصل من الآيات
بحروف متشاكلة في المقاطع تحسن على حسن إفهام المعاني
والفواصل بلاغة والسجع عيب ودليل ذلك أن الفواصل تابعة
للمعاني وأما السجع فالمعاني تابعة لها والسجع تكلف
وليس في شيء أكثر من تأليف أواخر الكلام على نمط واحد

من سجع الحمامة وهو مولاها الصوت على نمط الاحسان من شبه الفواصل
لتتابعه لمعاني الآلاء المفيدة حسن الافهام بالسجع الخالي عن
المعنى المستتبع له المتكلف على سبيل الاستدراك وذهب
عن الصواب وأخطأ مذهب الصواب ٥ وأما من ذهب الى
أن اعجاز القرآن من الاخبار الصادقة عن الامور الغائبة وجملة
بين وشواهده كثيرة كقوله سبحانه الم غلبت الروم في أدنى الارض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون فكان الامر كما نطق به القرآن فظهرت
فارس على الروم فغلبتهم المسلمون وسرّ به المشركون ووعد
الله المسلمين بظهور الروم على فارس في بضع سنين فظهروا
عليها التسع سنين وقيل لسبع وفرح المؤمنون بنصر الله تعالى
اياهم وقال عز وجل في قصة بدر واذ يعدكم الله احدى
الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم
ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين فكان
الامر كما وعدهم النصر باحدى الطائفتين دون الاخرى وهو
انه ظفر بالمشركين الذين خرجوا من مكة ببدر وانفلت ابو
سفيان في العير ٥ وخبر بالغيب عند الله الحافظ لما
يكون من سلمان الفارسي وحفصة ممن شاء ما يشاء فعلمه
استدلال عرنا عن عدة عن عباس قال لما فرغ رسول الله

وسلم من القتال يعني بدرا قال لاصحابه بالعريش ما شئتم
فاداه العباس وهو في وثاقه انه لا يصلح للكفار لما علم ان الله عز
وجل وعد احدى الطائفتين وود الخبر الذي لا وعدك

قال الشيخ رحمه الله وقد روى سعيد بن منصور قال وحدثنا
الى النزال عمارة وعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ
ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على
ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر فلما كان يوم بدر
رأيته اخبار الله تعالى اياه بهزيمة المشركين فكان كما اخبر
وقال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون
فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فظهر المسجد
الحرام على القصة التي ملكته الايدي في عمرة القضية وكان
ما وعده الله في صدر السورة من الفتح القريب وهو فتح خيبر
وقبل الصلح بالحديبية وقال فاتل الذين يلونكم من الكفار
فتحا قريبا ومغانم كثيرة تأخذونها فتح خيبر واخرى لم تقدروا
عليها قبل هو ما اصابوا بعده ٥ وقال تعالى ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون وقد وقع الظهور والغلبة

لعله مقالة الاصل

الاسلام

يعني اليهود

صلى الله عليه وسلم

الدارمي عن الحسن بن زياد عن ابي يوسف عن ابن عمر عن العلاء
عن ابيه عن كعب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
المدينة رماهم الانصار عن قوس واحدة وكانوا
لا يبيتون الا بالسلاح ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون لنا عيشا
حتى يبعث الله من يطمئن الخائف ويأمن الله عز وجل ان يترك في عدد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات قرأ الى قوله ويكفر
عنهم ذلك فاولئك هم الفاسقون قال الشيخ وفي مثل
هذا المعنى قوله عز وجل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا
لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون
الذين صبروا على ما نالهم من كفار بعض اهل المدينة انها
نزلت في المهاجرين بمكة حين هاجروا الى المدينة بعدما ظلموا
فوعدهم الله في الدنيا حسنة يعني بها الرزق الواسع والمكان
وذلك روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا اعطى الرجل
عطاءه من المهاجرين يقول خذ بارك الله لك فيه هذا ما وعدك
الله في الدنيا وما ذخر لك في الاخرة افضل وحين اتسع ابو طلحة
مرة سلم وقال لرسول الله ما قال الله عز وجل لم نبلغ
ما تحبون حتى تنفقوا مما تحبون وما انفقت شيئا اعز عندي منها
فضعها حيث شئت يا رسول الله فقال اراك ذا ذهب
لمال ابو طلحة على شركه وصلى الله عليه وانما نزلت وابو طلحة

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده ابو سعيد بن عمرو بن ابي العلاء بن الصباح الحافظ ثنا ابو ربيع
سليمان بن داود الشافعي رحمه الله قال قد اخبر الله تعالى ثناؤه ودينه
الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم على الاديان كلها بالعلو
من سمعه انه الحق مما خالفه من الاديان كلها وقد اظهره بان جماع
الشرك دينان دين اهل الكتاب ودين المجوس فقهر رسول الله
المجوس حتى دانوا للاسلام طوعا وكرها وقتل من اهل الكتاب
وسبى حتى دان بعضهم للاسلام وبذل بعض الجزية صاغرين
وجرى عليهم حكم صلى الله عليه وسلم وعهد اطهور الذين على يديه
وقال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون
فوعدهم في حال الخوف والشدة وعليها اهل الكفر هم وشكلهم
في الارض وتمكينهم من القيام بما مؤت دينهم الذي ارتضى لهم
وتبديلهم من الخوف بالامن فمضى به وبامحابه وابنائهم جميع
ما وعدهم به وفي ذلك دليل على صحة نبوته وصدق ما دعى اليه
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا
محمد بن صالح بن هانئ ثنا ابو سعيد بن يونس ثنا احمد بن سعيد

حتى لم يدع شيئا مع حرصه على تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتنقص كلمته ان يظهر الاسلام كتشكك اليهود في امر النبي
صلى الله عليه وسلم وعماياتهم يحرفهم من شاهد والجحود ان
مع هذه الامور على الاتفاق وتشهر على الصدق فلا تخالف
شيء منها الا ان يكون من قبل الله عز وجل الغيوب واما الضرورة
والتعجيز مع تمام القدرة منهم على الاتيان بمثله فاما يعلم
ذلك لعدم المعارضة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة اليه
ودليل الجواز ان تشكك فيه عاقل من انهم لو كانوا قادرين
عليه لبادروا والبتة مع حرصهم على ابطال دعوته ونقض كلمته
ولما عدلوا الى نصب القتال والتقرير بالاسر والاتلاف
بالاموال ومفارقة الاهل والاوطان ولكان ذلك اشد عليهم من
مباشرة هذه الخطوب ومقاساة هذه الشدائد والكروب
فلما لم يفعلوه دل على عجزهم عن ذلك وسبيل هذا سبيل
رجل قال لستدلة العطش وحضرته ملحفة تتلوى من شدة
الظمأ ولا يشرب الماء فلا شك ان العاجز عن شربه او
ممنوع بسبب يعوقه عنه وانما تركه اختيارا مع توفر
الداعي له وشدة الحاجة منه اليه وهذا بين والحمد لله
ومن دلائل صدقه انكار من عقلاء الرجال عند اهل

زمانه وقد قطع القول فيما اخبر عن ربه عز وجل انهم لا يأتون
بمثل ما اخذ امر به فقال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلولا علمه
بالدليل على عجزهم عن المعارضة والمنع فيما اخبر عنه خلاف
ولا سبيل الى ان يعقله احد ان يقطع القول بشيء لا يأمن ان
يعرض ان يكون وقد رويناه في كتاب الدلائل للبيهقي فوجدت
في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما نزل على المشركين
الذين كانوا من اهل الفصاحة والبلاغة واقرارهم بالعجز عنه ما
يكشف عن جملة ما اشرنا اليها ونحن نضمر هاهنا منها على ما
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
ابو عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثني يزيد بن
مولى بني هاشم عن محمد بن كعب قال حدثني ابن عتبة بن ربيعة
وكان سيدا حليما قال ان قريشا جلوس ذات يوم ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد يا معشر قريش
الا اقوم الى هذا فاكلمه واعرض عليه امورا لعله ان يقبل
منها بعضها ونكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له
عتبة ونبأه عرض عليه من المال والملك وغير ذلك مما
يرى عتبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد فعلت

هذا البدر العلاي هو والد احمد نعمان

يا ابا الوليد قال نعم يا ابن اخي فاسمع مني قال افعل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن
الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون فمضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأها عليه فلما سمعها عتبة انصت لها والقى
يديه خلف ظهره معتمدا عليها يستمع منه ثم انتهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة منها فسجد فيها ثم قال سمعت يا
ابا الوليد قال سمعت قال فانت وذاك فقام عتبة الى اصحابه
فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه
الذي ذهب من عندكم فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد قال
وراءي اني والله قد سمعت قولا ما سمعت مثله قط والله ما هو
بالشعر ولا السحر ولا الكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها
بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه والله ليكونن لقوله الذي
سمعت نبأ ورويناه من حديث جابر عند البيهقي ودلائل
من الزيادة فيما خاطبه به اصحابه قال فاجابني بشيء والله ما هو
بسحر ولا شعر ولا كهانة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم حتى بلغ فقل انذرتكم صاعقة مثل
صاعقة عاد وثمود فامسكت بفمه وناشدته الرحم ان يسكت
وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل

بكم العذاب ورويناه من حديث عمار بن ياسر وعن عكرمة مرسلا
في قصة الوليد بن المغيرة انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأ علي فقرأ عليه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون قال اعد فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال
والله ان لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان
اسفله لمغدق وما يقول هذا بشر وقال لقومه والله ما فيكم
اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيده مني
ولا باشعار الجن والله ما يشبه هذا الذي يقول شيئا من
هذا ووالله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه
لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلى وانه ليحطم
ما تحته ورويناه في حديث ام سلمة في قصة دخول حمزة
ابن طلحة على النجاشي وقوله للنجاشي بعث الله الينا رسولا
نعرف نسبه وصدقه وعفافه وتلا علينا آيات لا والله ما يشبهه
شيء غيره ولا اخبار الصحيحة المشهورة المروية من طرق
شتى في معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن في كتاب
دلائل النبوة ملتوية والمعرفة بها المعول عليها وانما النظر
فيما حاصله وانما ذكرنا في هذا الكتاب من الدلائل طرفا منها

وذكر المعجزات ما يكون بلغة من لم يتصل بالمعرفة جميعها فيما
ما أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم العدل ببغداد
نا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبد الله بن نمير نا أبو يونس بن محمد
نا شيبان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال إن أهل مكة سألوا نبي
الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس
محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا سعيد بن سليمان نا هشيم نا مغيرة
عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله يعني بن مسعود قال انشق
القمر بمكة حتى صار فرقتين فقال كفار أهل مكة هذا سحر
سحركم به ابن أبي كبشة انظروا السفار فإن كانوا رأوا ما
رأيتم فقد صدق وإن كانوا لم يروا مثل ما رأيتم فهو سحر سحركم به
قال فسئل السفار وقدموا من كل وجه فقالوا رأيناه
ومنها ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي
إسحاق وأبو عمرو بن حمدان قالوا نا محمد بن موسى بن الفضل بن دلويه
أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا عثمان بن عمر
نا معاذ بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر ترك الجذع فأتاه فالتزمه
وحدثنا أبو النضر أبو الحسن العلوي نا أبو عبد الله محمد

ابن سعد الكوفي نا أبي نا عمي نا أبي عن جده عبد الله بن رجاء أبو حفص
العدل إجازة عن عمر بن العلاء أن أبا عبد الله ذكره بإسناده ومعناه
قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فسقوا وأخبرنا أبو
النضر عبد العالي بن عبد الجبار الواعظ نا أبو بكر محمد بن أحمد
ابن جعفر الجابري نا أبو إسحاق محمد بن إسحاق الثقفي نا يعقوب بن سليمان
الزيادي حدثني أبو بكر الأويسي عن عمه عبد الله بن بلال قال قال الحكم بن سعيد
أخبرني حفص عبد الله بن أسلم بن بلال أنه سمع أباه يحدث أنه سمع عبد الله
بن زيد كان المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسقوفا
على جذوع نخل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب
يقوم إلى جذع فلما صنع المنبر كان عليه فسمعنا لذلك الجذع
صوتا كصوت العشار حتى جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضع يده عليها فسكنت هذا رواه عبد الواحد بن أيمن عن أبيه
عن جابر بن عبد الله وقال في آخره فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضمها إليه كانت تئن أنين الصبي الذي يسكت
حتى استقرت قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها وفي حديث سهل بن سعد
الساعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم أحدث هذا المنبر
هذه الخشبة فاتكأ الناس عليها فقوموا فرحيتها حتى كثر
بكاؤهم وفي حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لو لم احتضنه لحنّ إلى يوم القيامة ۞ وفي حديث إسحق بن عبد الله
بن أبي طلحة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى
قول ابن عباس ۞ وفي حديث سهل بن سعد في هذه القصة فلما قعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك المنبر خار الجذع كخوار الثور
حتى ارتج المسجد بخواره ۞ وفي حديث [illegible] فلما فقدته
تعني الخشبة خارت كخوار الثور حتى سمعها أهل المسجد
وأمر الحنانة من الأمور الظاهرة والأعلام الباهرة التي أخذها
الخلف عن السلف ورواية الأحاديث فيه كالتكلف ۞
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ثنا
عبد الرحمن يعني ابن أبي حاتم الرازي قال قال ثنا عمرو بن سواد
قال الشافعي رحمه الله ما أعطى الله عز وجل نبيا ما أعطى محمدا
صلى الله عليه وسلم فقلت أعطى عيسى عليه السلام إحياء الموتى
قال أعطى محمدا صلى الله عليه وسلم الجذع الذي كان يخطب
إلى جنبه حتى هيئ له المنبر فلما هيئ له المنبر حن الجذع حتى سمع
صوته فهذا أكبر من ذلك ۞ ومنها ما أخبرنا
أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرني
الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بشار العبدي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل
عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال إنكم

تعدون الآيات عذابا وإنا نعدها بركة على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام
ونحن نسمع تسبيح الطعام وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء
فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حي
على الطهور المبارك والبركة من السماء حتى توضأنا كلنا ۞
وروينا في تسبيح الحصى في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم في يد أبي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان ۞

ومنها ما أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أنا عبد الله
بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال
سمعت سالم بن أبي الجعد قال قلت لجابر بن عبد الله كم كنتم يوم الشجرة قال كنا ألفا
وخمسمائة وذكر عطشا أصابهم قال فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بماء في تور فوضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنه العيون
قال فشربنا ووسعنا وكفانا قال قلت كم كنتم قال لو كنا مائة ألف
لكفانا كنا ألفا وخمسمائة ۞ ورواه حصين عن سالم وابن
فضيل عن حصين وفيه من الزيادة فشربنا وتوضأنا ۞ وفي رواية
الأعمش عن سالم عن جابر فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو
ما جعلت في بطني منه وعلمت أنه بركة ۞ ورواه علقمة عن عبد الله
بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞ وفي بعض الروايات

قال النبي صلى الله عليه وسلم لو علم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه فلما علمت ما في ذلك من الفضل حرصت أن أكون في الصف الأول فوقفت في الصف الذي يلي الإمام فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته أقبل علينا بوجهه فقال يا أيها الناس إني فرطكم على الحوض فلا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فأقول ما شأن هؤلاء فيقال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى فلا أرى يخلص منهم إلا مثل همل النعم

وفي رواية عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يقترعوا عليه لاقترعوا عليه فلما علمت ما في ذلك من الفضل حرصت أن أكون في الصف الأول فوقفت في الصف الذي يلي الإمام فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته أقبل علينا بوجهه فقال يا أيها الناس إني فرطكم على الحوض فلا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فأقول ما شأن هؤلاء فيقال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى فلا أرى يخلص منهم إلا مثل همل النعم

وفي رواية عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه فلما علمت ما في ذلك من الفضل حرصت أن أكون في الصف الأول فوقفت في الصف الذي يلي الإمام فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته أقبل علينا بوجهه فقال يا أيها الناس إني فرطكم على الحوض فلا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فأقول ما شأن هؤلاء فيقال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى فلا أرى يخلص منهم إلا مثل همل النعم

وفي رواية عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه فلما علمت ما في ذلك من الفضل حرصت أن أكون في الصف الأول فوقفت في الصف الذي يلي الإمام فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته أقبل علينا بوجهه فقال يا أيها الناس إني فرطكم على الحوض فلا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فأقول ما شأن هؤلاء فيقال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى فلا أرى يخلص منهم إلا مثل همل النعم

وفي رواية عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه فلما علمت ما في ذلك من الفضل حرصت أن أكون في الصف الأول فوقفت في الصف الذي يلي الإمام فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته أقبل علينا بوجهه فقال يا أيها الناس إني فرطكم على الحوض فلا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فأقول ما شأن هؤلاء فيقال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى فلا أرى يخلص منهم إلا مثل همل النعم

بغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الحميد
الصنعاني بمكة نا اسحاق وابراهيم ابنا عبد الرزاق انا معمر عن عوف
عن ابي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال اثرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر هو واصحابه فقال ياصاحبهم عطش شديد فاقبل رجلان
من اصحابه فقال احسبه علباء وابن بريدة وهما قال انطلقا فاستخبرا لعل
بكم احدا فلقيا امرأة معها بعير عليه مزادتان فاتيا بها قال فاتيا
المرأة فوجداها قد رغبت من مزادتيها على البعير فقالا لها اجيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت من رسول الله اهذا الصابئ قالا
هو الذي تعنين وبعد رسول الله حقا فجاءا بها فامر النبي صلى الله عليه
وسلم بحالب من آنية من ماء فشنا فيه ما شاء ان يقول ومج في رواية
اسحاق فقال لهما اسقوا واشربوا فعمد الذين كانوا يسقون ولم يسقوا
يومئذ احد الا سقوه آخر الناس ما سقوا حتى اتوا بالاناء وهو ملآن
فقال اذهبي فاتنا باهلك فانظرت ما بقي من مائها شيئا وايم الله انها
قال لنجاب اهلها ما احبس عنك حسبنا من عطش فجاءت اهلها فقالت
لرسول الله حقا قال فما اهدى لك اخي حتى اسقوا كلهم
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا الحسن بن يعقوب العدل نا ابو طالب
ابن عبد الوهاب بن عطاء انا عوف عن ابي جميلة فذكره باسناده ومعناه
بزيادة ونقص وقال في آخره قال فكان المسلمون يغيرون على حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه فقالت يوما لقومها
ما يمنعكم ان تسلموا فيصيبكم ما اصاب الناس من هؤلاء القوم عمدا فاسلموا فاطاعوها فجاءوا
جميعا فقالوا ابي الاسلام قال السري وهذا الله صلى الله عليه
وسلم كان يدعوا اسمها لمرأة من مزينة معجزة لنبيه
واخبرهم انه لا فعلوا تصديقه فاسلموا وحدثت
المصباح الذي رواه عمران ابو قتادة الانصاري في هذا الباب
بان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ابي قتادة اتعجبها قال قلت
نعم بمصباح فيها مثل ما في صومعة الغوير وفي المصباح بركة
قال لا تمر بها ما بقيت تاتيك تسألون لها شان هذا حديث
حدثنيهم فلما استدرت بهم الطهيرة قالوا يا رسول
الله هلكنا عطشا قال لا هلك عليكم قال يا ابا قتادة
ابني بالمصباح فاتيته بها قال فجاء بها يتعزى يعني يتدرع
فاتنيه فجعل يصب منه وسقى الناس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احسنوا الملأ كلكم سيصدر عن ريه غير

القوم حتى لم يبق غيري وغيره فصت لي فقال اشرب يا أبا قتادة فقلت
اشرب أنت يا رسول الله فقال إن ساقي القوم آخرهم شربا فشربت
ثم شرب بعدي وبقي في الميضاة نحو ما كان فيها وهم مئة وثمانية
أخبرنا علي بن أبي جعفر الوزان أنا أحمد بن عبد الله
ابن يزيد بن سمرة نا أحمد بن سليمة نا عبد الله بن وهب
عن أبي هلال وهو محمد بن سليم عن عبد الله بن دينار
عن أبي صالح وذكره وفي آخره قصص عمر أنه حصى عبد الله بن دينار
في رواية ثمانين ورواه سليمان المغيرة عن ثابت فقال فتوضأ وأتي
الماء بإناء في الميضاة فكانوا تعلبها فقال أحصوا الليلة فإنها
ستبرد ومنها ما أخبرنا علي بن أحمد عن عبد الله بن أحمد
عبد الصمد نا غسان وهو محمد بن غالب نا موسى بن إسماعيل نا علي
عن أبان بن سليم عن أبي عمران عن أنس قال عطش الناس
عام الحديبية فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء فيه
ماء فتوضأ منه ثم أقبل الناس نحوه فقال ما لكم قالوا يا رسول الله
ليس عندنا ماء نتوضأ ونشرب إلا ما بين يديك فوضع يده في الإناء
فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا
قلت كم كنتم قال لو كنا مئة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مئة
ومنها ما أخبرنا علي بن أحمد عن عبد الله بن أحمد نا أبو العباس محمد
ابن يعقوب نا محمد بن سابق نا إسرائيل عن أبي إسحاق
قال قال الشعبي حدثني جابر بن عبد الله أن أباه استشهد يوم أحد
وترك ست بنات وترك عليه دينا كثيرا فلما حضر جذاذ النخل
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمت أن
والدي استشهد يوم أحد وترك عليه دينا كثيرا فأنا أحب أن
يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحيته ففعلت ثم
دعوته فلما نظروا إليه أغروا بي تلك الساعة فما زال يمشي
حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه فقال ادع
أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله أمانة والدي وأنا والله
راض أن يؤدي الله أمانة والدي وأرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم

دعفقه

الله عليه وسلم بطعنة فأداره فصدره بقدح فرفعنا منها حتى
ملأنا جفاننا حولنا ذلك الماء نفوقا فقالوا لو أتينا هذا الماء فتوضأنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى وضوء ذي البركة
عن علي بن عمار قال الحديث منوط بنا كلنا ندعفقه أربع عشرة
مائة وروى أبو هريرة نحوه وزاد وقال ادع علي بالقوم
أزودهم فزودهم وروى نحوه مناد الله عن أبي عمرة الأنصاري وعن أبي
خداش الغفاري وعن عائذ بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومنها ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد
ابن يعقوب نا محمد بن سابق نا إسرائيل عن أبي إسحاق
قال قال الشعبي حدثني جابر بن عبد الله أن أباه استشهد يوم أحد
وترك ست بنات وترك عليه دينا كثيرا فلما حضر جذاذ النخل
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمت أن
والدي استشهد يوم أحد وترك عليه دينا كثيرا فأنا أحب أن
يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحيته ففعلت ثم
دعوته فلما نظروا إليه أغروا بي تلك الساعة فما زال يمشي
حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه فقال ادع
أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله أمانة والدي وأنا والله
راض أن يؤدي الله أمانة والدي وأرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم

الله البيادر كلما حتى اذا نظر الى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كاد لم ينفض منه ثمرة واحدة ٥ ومنها ما
اخبرنا ابو محمد عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر الفقيه ثنا عمار حدثنا
ابو الغصن فذكر باسناده على مثله عن اسحاق عن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس
ابن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم
فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم
دسته تحتي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في
المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلك ابو طلحة قال فقلت نعم قال لطعام فقلت نعم قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله قوموا فانطلق قال فانطلقت
واطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته قال ابو طلحة ام
سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا
ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو طلحة معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر رسول الله صلى

الله عليه وسلم فثرد وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته ثم
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال
ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن
لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون
ورواه سعيد عن انس بن مالك دون ذكر الاعرة قال ثم هيأتها
فاذا هي مثلها حين اكلوا منها رواه البصريون عن انس
وقال اكل منها بضع وثمانون رجلا وفضل منها فضل فدفعها الى
ام سليم فقال كلي واطعمي جيرانك ٥ وفي حديث ابي عبد الله
انه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على صاع من شعير وعناق
فدعا الله على القدر والتنور فاكلوا منهم ثلثمائة فما زالوا يأكلون افواجا
حتى انتهينا فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك
قال الشيخ ورثوا الطعام بقيته حتى اكل منه عدد
كثير وزاده البركة فقد رأينا هما من اوجه وفي حديث
ثمة في القصعة التي فاتت ثمة من السماء وفي حديث ابي طلحة فما صنع
من الطعام وفي اسناده الذي اشتراها من الاعرابي وفي الذي دعا
عليه اهل القصعة وفيما خلت على عائشة من الشعير وفيما اعطى الرجال
من الشعير وفيما بقي عند المرأة من السمن في العكة وغير ذلك
وساق هذه الاحاديث وعنها ما في معناها مما يطول

من الرمان وغيرها اشربا باسم الله وبالله التوفيق ٥ ومنها
ما اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري قراءة عليه ونحن
نسمع ثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار ثنا اسحاق بن ابي اسرائيل
ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جبير عن
عبد الله بن مسعود قال لقد رأيتنا نعقبه ستين اي معه فما فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه فما اتى باعرابي
قط من ثلاثة الا رأيت عليه من شاهد ان هو احدهم ومن قال فقد من شاة لم ير عليها
الفحل قال فاتيته بشاة فمسح ضرعها فنزل لبن فحلبت ثم اصاب
ودعا بانا فيه فحلب فشرب حتى رضي وسقى ابا بكر فشرب حتى رضي ثم حلب
فملأ الاناء فاعطاه الاعرابي فقال اقر بيته بعد عام
فجئت يا رسول الله علمني من هذا القول قال فمسح راسي وقال
يرحمك الله فانك علم معلم ٥ ورواه عباد بن منصور وغيره عن
عاصم وقال فيها عند ذكر حلبها ثم عاد عليها الفحل فما سبرها
بها فاكتفلها ابو بكر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الاناء
فدعا لها فحفل الضرع ٥ وذكر صنع مثل هذا في غير موضع وصنع
بشاة ام معبد حين مر بها في الهجرة حتى قال فشربنا الا ابياتا
المذكورة في قصتها ٥ ومنها ما اخبرنا ابو الحسن العطار انا ابو عمرو
بن السماك العطار انا احمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمي ثنا
ابن موسى وعبد الله بن رجاء ابو عمر الغداني ح واخبرنا

ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر بن اسحاق انا احمد بن سلمان بن الحرث قالا ثنا
عبيد الله بن موسى وعبد الله بن رجاء قالا انا اسرائيل عن ابي اسحاق عن
عمرو بن ميمون عن ابن عازب قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا باثنى عشر درهما
فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمله الى رحلي فقال لا عازب لا
حتى تحدثني كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما
من مكة والمشركون يطلبونكما قال ارتحلنا من مكة ليلا فاحيينا
ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل
ارى من ظل نأوي اليه فاذا صخرة فاتيتها فاذا لها ظل لم تأت عليه الشمس
قال فسويت له من الارض رسول الله صلى الله عليه وسلم فروة ثم قلت
اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم ذهبت انا افتش ما حولي هل
ارى من الطلب احدا فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها
الذي اردنا يعني الظل فسألته فعلت لمن انت يا غلام فقال لرجل
من قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل انت
حالب لي قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه وامرته ان ينفض ضرعها
من التراب ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا فضرب احدى كفيه على
الاخرى فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن وقد رويت معي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم واداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته وقد استيقظ فقلت

اشرب يا رسول الله اشرب حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول
الله قال فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة
ابن مالك جعشم على فرس له فلما دنا منا الطلب عثر فرسه فقال يا رسول
الله ادع ربك فقال ما يبدك فعلت لنا والله ما نعلم بعدك يبقى لكم وشى
الا ما ترى عليك قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
اللهم اكفناه بما شئت قال فساخت به فرسه في الارض الى بطنها
وثب عنها فجاء فارتكز فاذا لاثر يديه مثل الدخان قال فعرفت انه يمنع مني
فيه فوالله لا عمين على من وراي من الطلب هذه دابتي فخذ منها ما شئت
فانك ستمر بابلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي في ابلك وغنمك ودعاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق راجعا الى اصحابه ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حتى قدمنا المدينة ليلا
ورواه رجل معروف عن ابي اسحاق عن البراء عن ابي بكر قال لما دنا
سراقة بن مالك وحي جلد من الارض فعلت يا رسول الله اتيناها قال
لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت
فرسه الى بطنها ورواه الزهري عن عبد الله بن عمر عن سراقة بن مالك المدلجي
عن ابيه عن سراقة وذكر قصة نحو قصة عمرو وفيه فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حتى سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر

يكثر الالتفات ساخت يدا فرسه في الارض حتى بلغت الركبتين فخر عنها
ثم زجرها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا
لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان قال فعرفت انه يمنع مني
وانه ظاهر ورواه الحاكم شاهدا على اعادي المشركين ودعاية لجاهد
المسلمين واستشنابه ودعايه بالحابس ودعا به الله تعالى لنماه فيما
مال كثيرة وفي هذا الدليل اسانيد ها ما ذكرنا ومنها
ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ثنا الحسن بن عبد الصمد ثنا يوسف بن يعقوب بن سعيد بن عبد الملك عن ابي
الزبير عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز ملكا حتى لا يراه
احد فمر بنا مرج بفلاة من الارض ليس فيها شجر فقال لنا
جابر ضلالا اوه وانطلق بنا فلان الا اوه ما وانطلقنا نمشي
حتى انكاد نرى اذا سحابا ان سهما المدع فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا جابر انطلق فعل هذه الشجرة يقول له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحقي بصاحبتك حتى اجلس خلفهما فانطلقت فرجعت
حتى لحقت صاحبتها فجلس خلفهما حتى قضى حاجته ثم رجعنا فرجعنا
وطلنا شيئا نا فاذا نحن بالطير تظلنا فاذا اكبر ما عراه قد رجعت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم معها ثعبان يحملانه فقالت يا رسول الله ان

ابني هذا ما اخذه الشيطان فحل سهمه ثلث مرات كل ذلك يدفعه فوقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتناوله فحمله سنة من مقدم الرجل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن عدوا الله انا رسول الله فعاد
وفعل ثلث مرات يمر بها وتمر به فلما رجعنا فمر بالمكان الذي عرضت
له المرأة معها ابنها فقالت يا رسول الله هذا ابني فحل سهمه
فقال من انا فقال انت رسول الله فعاد الينا بعد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ابنكما فاخذا ابنهما وردوا الاخر
ثم مررنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينام فجاء ثعبان عظيما بين
الساطين فجعل يتخطى حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انا ترى صاحب هذا الجبل فقال فيه من الانصار هو ولنا ماشية
الله فقال ما شانه قال سبق لكلبته منذ عشرين سنة فلما ولدت
سبعة وكانت عليه تحميها ما ردنا اخرة لنفسه ترعى ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيعونيه قالوا ما رسول الله هو
لك قال فاحتبوا الينا حتى يانيه اجله قالوا يا رسول الله ما
يبقى ان يحل الى اهلهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا سبعي لبشر ان يعد لبشر ولو كان ذلك كان الناس اولى ان
وروى عباد بن الوليد عن جابر عبد الله قصة الثعبان
لنبينا صلى الله عليه وسلم واجتماعهما حتى استتر بهما ثم افترقا

وروى علي رض عن ابيه وقد سمعه من ابيه انه شهد هذه المعجزات
الثلث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شهد هن جابر رض وروينا
في حديث ابن عباس دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العذق فنزوله
من النخلة ومشيه الى ان رجع الى مكانه وفي حديث ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء العجوة واقبالها اليه حتى عادت
مع ابيها كما ذهبت فشهدت له بالنبوة وفي حديث انس رض رجوع الى
منبته وفي حديث سلمان الفارسي عن جابر رض عن عذا
وعذا الجانب بعرها الجمل ويروث عليها حتى تطهر فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فجرين النخلتين الا النخلة واحدة عن شمالها فاطع النخلة
من منبته الا النخلة وفي حديث جابر وغيره في صحيح
بعير الذي اباه بانها مسمومة وفي حديث ابي سعيد الخدري
شهادة الذئب لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة وفي حديث
النعمان بن مرة وسعيد المسيب شهادة ريم خادمة النبي صلى
بعد مامات لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة وفي حديث
ابن عمر وغيره في شهادة الضب لنبينا صلى الله عليه وسلم
بالرسالة وفي حديث ربعي بن حراش شهادة اخيه بعد مامات
لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة وفي حديث الاعمش عن شقيق
عن شهادة اسماء الضبي الذي شهد لنبينا صلى الله عليه

وسلم بالرسالة ٥ وفي حديث معيقيب عنه ان الرضيع لنبينا
صلى الله عليه وسلم وفي قصة احد ان نبينا صلى الله عليه وسلم
اعطاه عبد الله بن جحش عرجونا فعاد في يده سيفا وفي معاذ بن
عفراء ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على رأسه فرجع في
يد عبد الله سيفا وفي معاذ بن عفراء ان النبي صلى الله عليه وسلم
قصه يوم بدر ان عكاشة بن محصن انقطع سيفه فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عودا فاذا هو سيف ابيض طويل شديد
فلم يزل عنده حتى قتل ٥ وفي قتال ابي دجانة انه لما سلت سيف
سلمى لم يسلمه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار في
يده فقال اضرب به هذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل
يوم جسر ابي عبيد ٥ وفي قصة بدر وقيل لاحد قتادة بن النعمان
انه اصيبت عينه فسالت حدقته على وجنته فدعا له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغمز حدقته براحته فكان لا يدري اي عينيه
اصيبت ٥ وعن فاطمة بنت اليمان رضي الله عنها يوم بدر سهم فيبت
عينه فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له فما اذاه
وبصق في عيني علي رضي الله عنه يوم خيبر من رمد كان بهما ودعا
له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع ثم لم يبت عيني بعد
وسلم دعوته واستشفائه واتاه الله تعالى
اياه في جميع دلك آيات كثيرة ودلالات واضحة ومعجزات

سواه
انكسر

اكثر من احصاء وانهم من ان عدوا وانما نشير هاهنا الى جنس
لما اعتاد وما يتبع به ما قصدناه بهذا الكتاب ٥ وقد روينا ان جماعة
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم راوا جبريل عليه السلام في صوره
دحية الكلبي ودحية غائب وراى عاصم بن ثابت جماعة من الملائكة
الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وراى سعد
ابن ابي وقاص يوم احد رجلين احدهما عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم
والاخر عن يساره عليهما ثياب بياض يقاتلان عنه اشد القتال
ولم يرهما قبل ذلك ولا بعده وذانك هما ملكان ٥ واما اخبار
النبي صلى الله عليه وسلم عن الكوائن ايام حياته وبعد وفاته وظهور
صدقه في جميع ذلك فهي كثيرة وهي في كتاب الدلائل مفردة فانه
صلى الله عليه وسلم اخبر حين كان بمكة بما افسدت الارضة من
صحيفة قريش فاتي بها فوجدت كما قال ٥ وحين اخبر عن مسيره
الى بيت المقدس ثم الى السموات السبع وكذب بسببه اخبر عن
عيرهم التي رآها في طريقه وعن قدومها وعن بيان بيت المقدس
فكان كما قال واخبر اصحابه بما وقع لزينب حاضنته وحصر
ابي طالب وعبد الله بن ابي امية بمؤنته وتعاهده قبل ان يحيى بهم
وقوله في السورة التي نزلت فيه ٥ واخبر عن ابي طالب
انه يموت كافرا واخبر عن اشياء وجد كذلك في جميعها وروينا في جميع

ذلك عالمها مما يطول به الكتاب ۞ وعدد امنائه الفتوح التي وجدت
بعده وحدد هم الفتن التي كانت في اخر خلافة عثمان وظهرت عند
قتله وبعده ۞ واخبرهم بمدة الطغاة بعده واشار الى الملوك
الذين يكونون بعدهم من بني امية ومن بني العباس فجاء واحدا
فاحدا ۞ وسماهم عليه مراعيا به شهدا فادرجوا الشهادة بعده ۞ واخبر
عن البلاء الذي اصاب عثمان وعن قتل عثمان ياسر وقتل
ابن ابنيه الحسن علي واصلاح الحسين علي ابن ابنيه من بنيه
عظماء المسلمين فوجد بصدقه في جميع ذلك ونعا نفسه
ابنته فاطمة واخبرها بانها اول اهله لحوقا به فكان كما قال
وبشر امته صلى الله عليه بشر الاسود العنسي ومسيلمة الكذابين
فكان كما اخبر وذكر اويس القرني وصفة بما وجد تصديقه
بعده ۞ وارتداد جل الانصار ولحق بالبحرين وكان هذا قبل فرائد
البقرة والعمران بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل الارض
مدفن مرة قبل فاضلة الارض ولكان حبش مرجانا من دلائل صدقه
اشياء ذكرناها في كتاب دلائل النبوة ومن زاد معرفتها فليتبعها
رجح اليها ان شاء الله ۞ ولنبينا صلى الله عليه وسلم مرتبة عظيمة من
شريف السماء كان له مرة خاتم النبوة وكانت علامة ظاهرة في بعضه
عرفه بها اهل الكتاب وبابر صفاته التي وجدوه مكتوبا بها

في كتبهم وما كان من شق قلبه واستخراج حظ الشيطان منه وغسله
وكان امرا ظاهرا شاهده عامة من كانوا معه وكان انس رضي الله عنه
يقول كنت اداوي اثر المخيط في صدره مرارا كان لامر المعراج ليلة
اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى سدرة
المنتهى وكان ذلك في الشطر الاول من الليلة من مرو به ثم راح من تلك
الليلة الى الاسراء والتبيين والتعجيب والتذكير ذلك ان اباه نبيه
كان رؤيا عين ۞ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو جعفر
المطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا سفيان عن عمرو
عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به ۞ وقد ذكرنا قصة المعراج وشق الصدر
وصفة خاتم النبوة في كتاب دلائل النبوة ۞ واما قول الله
عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى فقد قالت
عائشة انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال جبريل انما رأيته على صورته التي خلق عليها عند
ما بين الخافقين ساد عظم خلقه ما بين
السماء الى الارض ۞ وقد حدث عبد الله بن مسعود في هذه الاية
فقال ما يوسوس اوادنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والله حريك على السل لذ ستة به جناح ٥ وعن عبد الله بن مسعود في
قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل له ستمائة جناح وعن ابي هريرة
مثل ذلك ٥ وذهب لبعض اهل العلم ان الله راى ربه مرتين وعمل الآية
على رؤيته ربه عز وجل وقد مضى ذكر الاقوال والحجج لاصحاب
غيرهم في ذلك باسانيدها في كتاب الاسماء والصفات وكتاب الرؤية

فصل والانبياء عليهم السلام بعد ما قبضوا رد الله عليهم
ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقد راى نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة
منهم ليلة المعراج ٥ وامر بالصلوة عليه والسلام واخبر ان صلاة امته معروضة عليه
وان سلامهم يبلغه وان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وقد افرد نبينا الانباء بحياتهم شهداء
فنبينا صلى الله عليه وسلم كان حيا ميتا عند ربه عز وجل قبل ان يخلق نبيا
ورسولا وهو بعد ما قبض نبي الله ورسوله وصفيه وخيرته من خلقه
والمؤمنون يبلغون عنه اوامره ونواهيه خلفاؤه فرسالته باقية
وشريعته ظاهرة حتى يأتي امر الله عز وجل صلى الله عليه وعلى الانبياء وسلم
تسليما ٥ باب

عناه من اجاب الى اتيانه قبل ان يرتد اليه طرفه واصناف الرزق
بيانه بالجود ظهور الكرامات على ايدي الصالحين مما يكون
ايته ويدل ذلك دليلا على صدق من صدقه من انبياء الله عز وجل
ودل على نبينا صلى الله عليه وسلم من الكرامات التي ظهرت على جريج
الراهب والصبي الذي تكلم وتنور الراهب والنفر الثلاثة الذين
اووا الى الغار حين سدت عليهم الصخرة وغيرهم
مما دل على جواز ذلك وقد ظهر على اصحابه بعد وفاته وبعد وفاتهم
على الصالحين من امته ما يوجب اعتقاد جوازه وبالله التوفيق
اخبرنا ابو بكر محمد الحسن بن فورك قال ابو عبد الله حمد بن اسحاق
ابو موسى حبيب ابو داود قالا ابو عبد الله سعد عن الزهري عن عمه
ابن خارجة حليف بني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وامر عليهم
عاصم بن ثابت وهو جد عاصم عمر فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدة
بين عسفان ومكة ذكروا الحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا
لهم بقريب من مائتي رام فاتبعوا اثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر
فقالوا لهذا تمر يثرب فاقتصوا اثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجؤوا الى
فرد فعالوا انزلوا واعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق لا نقتل منكم احدا فقال
عاصم اما انا فوالله لا انزل في ذمة كافر اللهم بلغ عنا

احدا

بنبك السلام فقاتلوهم فقتل منهم سبعة ونزل اليه على العهد
والميثاق فلما استمكن اسيرهم حلوا اوتار قسيهم واوثقوهم فقال
رجل منهم اول الغدر هذا والله اول الغدر فعالجوه فصاح
فانطلقوا بخبيب رضي الله عنه حتى باعوه بمكة فابتاعوه بها
وذلك بعد وقعة بدر فاشترى بنو الحارث خبيبا وكان قتل
الحارث يوم بدر فلبث عندهم اسيرا فاخبرني عبيد الله
ان بنت الحارث اخبرته ان خبيبا اسيرا لم يقطوا رجلا
من حديد ما هو فاتته يوما بقدح فاستعارته موسى من بعض
بنيها فاعارته فاخذ ابنا لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته
مجلسه على فخذه والموسى بيده فقامت فزعة فرآها خبيب
قالت فعرفت ذلك في وجهها فقال اتخشين ان اقتله ما كنت
لافعل ذلك ان شاء الله قالت والله ما رأيت اسيرا قط خيرا من
خبيب والله لقد رأيته يوما يأكل قطفا من عنب في يده
وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه
لرزق من الله رزقه خبيبا فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في
التنعيم قال لهم خبيب ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم
اقبل عليهم فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع
لزدت فكان خبيب اول من سن الصلاة عند القتل ثم قال
اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا
فلست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع
قال وبعث رهط من الانصار الى عاصم بن ثابت ليؤتوا بشيء

مجلسه على فخذه

وكان قتل عظماءهم ببدر فبعث الله مثل الظلة من الدبر فحمته
من رسلهم فلم يستطيعوا ان يأخذوا منه شيئا ○ واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ اخبرنا اسمعيل بن الفضل الشحامي باحدى
ابوتا حدثني ابو عمر حماد وذكره باسناده ومعناه وذكر قول المرأة والله
ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يأكل قطفا
من عنب وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وقال في الشعر ودلاني
لا اله وزاد واستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصحابه بخبر اصيبوا واخبرهم وذكر في عاصم ما بعث
الله عليه الدبر حتى حمته ○ وذكره ابو اسحاق بن اسحاق بن يسار في
المغازي عن عاصم بن عمر بن قتادة وزاد فلما حالت بينهم وبينه قالوا
دعوه حتى نسأله فنذهب عنه فاخذه فبعث الله الوادي فاحتمل
عاصما فذهب به فقال عاصم اعطى الله عهدا الا يمس مشركا
ولا يمسه مشرك ابدا في حياته ○ قال ابن اسحاق وكان عمر
الخطاب يقول احفظ الله المؤمن فبعثه الله بعد وفاته كما امتنع
منهم في حياته ○ وروينا عن بريدة بن سفيان باسناده دعا خبيب
على الذين صلبوه فلما جال الحول ومنهم احد عند رأس خبيب
حين رأته بدعوان ○ وفي هذا الحديث الصحيح دليل ظاهر على
مرسي منه ○ اخبرنا ابو الحسن بن سلمان انا اسمعيل بن

اللهم

نا ابو النضر نا ابن منصور نا عبد الرزاق نا معمر عن ثابت
عن انس ان اسيد بن حضير الانصاري ورجلا اعرس الانصار حدثا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثا حاجتهما حتى ذهب من الليل
شيء في ليلة شديدة الظلمة فخرجا من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاضاء لكل واحد منهما عصاه فاضاءت عصا احدهما
حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للاخر عصاه
فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله رواه عبد الرزاق
عن ثابت عن انس قال كان عباد بن بشر واسيد بن حضير وذكره
فذكره عن انس فلم يسم الرجلين وقال ومعهما مثل المصباحين
بضيائهما وقد روينا من حديث ابي داود والاسلمي وابي عيسى
جبر انهما اكثر ما قيل من ذلك فاضاءت اصابع يمنة ويسرة
في عصى ابي عيس وذكر بالواحدي بسنده ان اسعد بن
نا ابو النضر نا ابن منصور نا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة
قال كان عطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سمرا في
ليلة مظلمة فاذا طرف سوط احدهما عنده ضوء فقال لصاحبه ما
انا لوحدثنا للناس بهذا اكذبونا قال معمر قال الحسن الذي
يقول المكذب به الله اكذب وعطرف من عباد الله كان
مرة بالمربد فاتاه رجل فعيب عليه اصحابه لكونه

شبهها بما اكرمنا به وقد رويتا نزول الملائكة للقرآن عند قراءة اسيد
ابن حضير وذلك انه رأى مثل الظلة فيها امثال المصابيح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة كنت لصوتك ورويتا سلام
الملائكة على عمر بن حصين ورويتا عن جماعة من الصحابة ان كل احد رأى
جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي واخبرنا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن اسحاق بن ايوب الفقيه انا علي بن عبد
العزيز نا ابو النعمان محمد بن الفضل نا معتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي
عثمان النهدي حدثني عبد الرحمن بن ابزى ان اصحاب الصفة كانوا اناسا
فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام
اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس
بسادس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلثه فانطلق نبي الله صلى الله
عليه وسلم بعشرة وابو بكر بثلثة وهو انا او ابو بكر وامي لا ادري
قال وانا ان وخادم بيننا وبيت ابي بكر قال انا بكر تعشى عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع
فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل
ما شاء الله فقالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك او قالت عن
ضيفك قال او ما عشيتيهم قالت ابوا حتى تجيء وقد عرضوا عليهم فغلبوهم
قال فذهبت انا فاختبأت قال باعتر وذهب وجوع وقال كلوا

وذكر علة والله اعلم انه قال يا امير المؤمنين ما اخذ لقمة الا
وددت انها كانت من حلال وشبعوا وصارت اكثر مما كانت
قبل ذلك قال فنظر اليها ابو بكر وقال ويحك يا عمر ما الذي
بلغ بك هذا فقال يا خليفة رسول الله اني رأيت في منامي
كأن شيطانا يقال له الولهان قد اخذ بعنقي وانا اكثر منه مالا
وذلك ثلاث مرات كلما اكل منها ابو بكر وقال ويحك يا عمر ما
تزال شيطانا يعني يمينه ثم يدعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وكان بينهما من شهر عمد وقضى الحمل فعرفها الى عشر
رجلا مع كل رجل الف درهم فقال لهم اذهبوا بها الى ابي بكر
فيها اجمعون قال الشيخ رضي الله عنه فهذا يدل ان ابا بكر
طهرت على يديه من الاولياء حياة نبينا صلى الله عليه وسلم وله
شواهد كثيرة ذكرناها في كتاب دلائل النبوة وعرفوه قدر ويأتي
فضائل الصحابة رضي الله عنهم بعضهم بعد وفاة نبينا صلى
الله عليه وسلم وانما ذكرنا في هذا الكتاب ما يطول ذكره
فاقتصرنا منه على بعضها وبشارته بخبر بالموعد الذي
الحافظ ابو حمزة بن العباس العقيقي ثنا عبد الله بن هشيم الدمشقي
ثنا احمد بن سليم ثنا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن محمد بن عجلان
عن نافع عن عمر ان عمر بن الخطاب بعث جيشا وامر عليهم رجلا
يدعا ساريه قال فساء عمر فخطب قال فجعل يصيح وهو على المنبر

يا سارية الجبل يا سارية الجبل قال فقدم رسول الجيش
فسأله فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا وان الصارخ صرخ
يا سارية الجبل يا سارية الجبل فسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله
فقيل لعمر انك كنت تصيح بذلك قال ابن عجلان وحدثني ايضا
ابن عجوة عن فروة بذلك وعند ومالك او غيره عن امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ما انكرت وما استنكروا ان
السكينة تنطق على لسان عمر وعن عبد الله بن مسعود ما رأيت
عمر قط الا وكان بين عينيه ملك يسدده وعن عبد الله بن عمر
ما كان عمر يقول لشيء اني لأظنه هكذا الا كان كما يظن الشيخ
وهذا لفظ ابن وعند قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان
فيما خلا من الامم محدثون فان يكن في امتي هذه احد فهو عمر بن الخطاب
وهذا الحديث اصل في كرامات الاولياء وفي قراءة اخرى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وقرأها ابن عباس
كذلك ثم في بعض الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
انه تتكلم الملائكة على لسانه وذلك
يوافق ما روينا عن علي وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم وغيرهما
ابو الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر بن درستويه
ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابو اليمان عن اسماعيل بن عياش عن عقيل عن

ابن شهاب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيف
متضعف ذو طمرين لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك قال
البراء بن خفاف المشرك فقالوا له يا براء ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو اقسمت على الله لابره فاقسم على ربك قال اقسم عليك
يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم قال البراء فنظرته استوى
فارتجوا في المسلمين فقالوا اقسم يا براء على ربك قال اقسم عليك
يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم وقتل البراء شهيدا ۞
اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق المزكي انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا
عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا اسامة بن زيد عن محمد بن عمرو عن
محمد بن المنكدر عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال
ركبت سفينة في البحر فالتطرت في دولت لوحا منها فالقاني حيث
اجهيه منها الاسد فلما اقبل الاسد فلما رآه هملت يا ابا الحارث انا
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل نحوي حتى
ضربني بمنكبيه ومشى معي حتى اقامني على الطريق فكان كلما همهم
سكته وضربني بذنبه فرايت انه يودعني ۞ قال الشيخ
محمد وهذا مرسل عن عبد الرحمن بن عمرو عن عثمان ۞ ورواه ايضا
سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن ابن المنكدر ۞
قال المؤلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ورضي عنهم

قال الله تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم
في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل
كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب
الزراع ليغيظ بهم الكفار فاثنى عليهم ربهم واحسن الثناء عليهم
ورفع لهم ذكرهم في التوراة والانجيل والقرآن الا تراهم وعدهم
المغفرة والاجر العظيم فقال عز اسمه الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ۞ واخبرني ابو احمد عن رضاه
عنهم ورضاهم عنه فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم بما
اعد لهم فقال واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا ذلك الفوز العظيم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعفو عنهم والاستغفار لهم فقال فاعف عنهم واستغفر لهم
وامره بمشاورتهم تطييبا لقلوبهم وتنبيها لمن بعده من
الحكام على المشاورة في الاحكام فقال وشاورهم في الامر
فاذا عزمت فتوكل على الله وندبه حين تعديهم الى الاستغفار
لهم وان يجعل ولاءهم على الذين امنوا فقال والذين جاءوا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم ۞ واثنى رسول

الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شبههم بالنجوم لما يهتدون بها
على الاقتداء بهم في امورهم كما يهتدون بالنجوم في ظلمات البر والبحر
في مصالحهم قال اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسن
الزكاوندي العلوي ابو حامد بن الشرقي ابو الوضاح الدرعي بمرو زاج
ابو الحسن علي الجعفي عن محمد بن يحيى عن ابي نزار يعني سعيد بن
ابي بردة يعني سعيد بن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن ابي موسى قال
صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب فقلنا لو انتظرنا حتى نصلي
معه العشاء قال فجلسنا فخرج الينا فقال ما زلتم ها هنا فقلنا نعم
يا رسول الله صلينا معك العشاء قال اصبتم او احسنتم ثم
رفع رأسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم
اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى
اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى
امتي ما يوعدون ورواه عمر في حديث موصول باسناده غير هذا
وفي حديث منقطع انه قال ان مثل اصحابي كمثل النجوم في السماء
من اخذ بشيء منها اهتدى فهذا الذي رويناه هاهنا من احاديث
الصحيح يؤدي بعض معناه وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم
الى الحواريين والاصحاب الذين ينصرون دينه ويأخذون بسنته
ويقتدون بأمره فقال في رواية ابن مسعود عنه من بعث

الله عز وجل في امة قبلي كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته
ويقتدون بأمره فقال في رواية ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي بمنزلة
خير امتي فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنه وفي رواية عائشة
وعمران بن الحصين وابي هريرة خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم فقال في رواية عمر بن الخطاب عنه اكرموا
اصحابي فانهم خياركم وفي رواية اخرى احفظوني في اصحابي وامتي
فيما روى عن نبيهم صلى الله عليه وسلم واخبر امته بأن احدا منهم لا
يدرك مقامهم ولا يبلغ درجتهم وان الله تعالى يغفر لهم
اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن علي الروذباري ابو بكر محمد بن
احمد بن محمويه العسكري بمصر ح والقاضي ابو الفرج بن ابي ابان
ابو شعيبة عن الاعمش قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان
احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ولا
بعض لا تقاد رجل يؤمن بالله واليوم الآخر وحدثنا ابو بكر
القطيعي ابو بكر محمد بن الحسن القطان بالكوفة حدثنا
بعقوب ابو يوسف سعد بن عبيدة بن ابي رابطة الكوفي عن عبيد
الرحمن زياد عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن

احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم ببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد
اذاني ومن اراد ان يصداذا الله يوشك ان ياخذه ٥
اخبرنا ابو طاهر نا ابو سعيد نا ابو عمران نا احمد بن منيع نا
ابو معاوية نا عبد الله بن عثمان نا ابو عوانة نا حصين ومغيرة عن ابي وائل
عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وما يدريك لعل الله اطلع الى اهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فدمعت عينا عمر
اخبرنا ابو طاهر نا ابو بكر الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق
الصغاني نا صالح بن مالك نا ابو العباس مولى بني هاشم سمع جابر
يقول اخبرتني ام مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة
لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا
رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا ٥ حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن قتيبة نا احمد بن
حفص نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا المسعودي عن عاصم عن شقيق
وابي وائل عن مسعود قال ان الله تبارك وتعالى نظر في قلوب العباد
فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاختاره لنفسه
فابتعثه برسالته واختبر له اصحابا نظر في قلوب العباد بعده
فاختار لنفسه اصحابا فجعلهم انصار دينه ووزراء نبيه فما راى المؤمنون
حسنا فهو عند الله حسن وما راوه سيئا فهو عند الله سيئ ٥ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق نا بشر بن خليل الفسوي نا
يحيى بن معين نا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون قال رأينا
عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه الرأس منه مورس عن اصحاب
الشجرة فعلمنا بما في قلوبهم فعلمنا انه يخطب عليهم بعده ٥
واخبرنا ابو طاهر نا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا
محمد بن يوسف نا سفيان عن خوبر عن الضحاك بن مزاحم قال امر الله
عز وجل الاسعفار يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو علمه
انهم يجاهدون ٥ حدثنا ابو الحسين بن بشران نا ابو داود الحافظ نا ابو بكر
ابن ابي داود نا محمد بن الحسن القطان نا احمد بن يونس نا
ابو بكر نا ابو اسامة عن سفيان عن منصور بن ذاذان قال سمعت عمر
يقول لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان مقام احدهم
شاعثا افضل من عمل احدكم عمره ٥

باب الدليل على ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه

قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فهو ابتداء اية نبأ نبي نسأ ابو صالح صلى الله عليه وسلم وتخبير من
كلام الله ورسوله والاية الاخرة كان لمن ما وعد الله من

من اجر العظيم ثم منبر من عن يسار العالمين في العذاب والاجر ثم
اتاهن منهن فقال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن
الكلام بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض واقلن قولا معروفا
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلوة
واتين الزكوة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فاوعاها من دخل بيتها من المحارم
في ذلك من اصناف البيوت التي سمى الله ولا ادخل من سواهن من
ازواج الله واهله وجعلهن امهات المومنين فقال النبي اولى بالمومنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم وحرم نساءهن على كل من دخل في بيته صلى
الله عليه وسلم فقال وما كان لكم ان توذوا رسول الله ولا ان
تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وانزل الله براءة عائشة من فوق سبع
سماوات بما رميت به فقوله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الى اخر الايات
فهي تتلى في مساجد المسلمين في صلواتهم في محاريبهم وبيوتهم في
مصاحفهم والواجب ان عمر الدين ودنيا يبان عفتها وحصانتها
وطهارتها وكبير اثم من رماها وعظيم عذابه وخزيه في الدنيا
والاخرة وفي هاذا دليل شرفها وفضل من وقع فيها حدا ومعدا وتعنا
مستتابعا عاجلا واجلا الا ترى ان الله تعالى صلح بن بدر حاجب
النابغة بالوقوف بالحضور على رحيم ما ارقهم اسمى الهوى
بالحضر يعني عمرو بجلي عزاي حيان التيمي عن نزيل حران قال
سمعت زيد بن ارقم قال قام فينا ذات يوم رسول الله صلى الله عليه

وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس
فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب
الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحث
على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي ثلث مرات فقال له حصين ومن اهل بيته اليس نساؤه
من اهل بيته قال بلى ان نساءه من اهل بيته ولكن اهل بيته من
حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال ال علي وال جعفر وال
العباس وال عقيل قال كل هولاء حرم الصدقة قال نعم
قال الاستاذ الامام رضي الله عنه قد بين بيانا ظاهرا ان نساءه من
اهل بيته واسم اهل البيت اليسا حقيقة وهو مشاول للازواج واسم
الاهل اشمل فحرم الصدقة على اولادها ثم اولاد المطلب لان
النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لال محمد واعطاه
الخمس الذي عوضهم من الصدقة التي هاشم وبني المطلب وقال انما بنو
هاشم والمطلب شيء واحد وشبك اصابعه لان عمق المشبه
بالمشبه به اراد بذلك تخصيص الال باهل البيت بالذكر لفظ النبي
صلى الله عليه وسلم في الوصية بهم عام يتناول الال والازواج
وغيرهم ما صلوه على جميعهم قال الحسن ما ابو علي الروذباري
الا بلغني ان الله ما اوحى الى موسى واسمعيل ما اجاب بنساء

الملائي حدثنا ابو مطرف عبد الله بن طلحة عبد الله بن كريز حدثني محمد
ابن علي الهاشمي عن محمد بن عمار عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من سره ان يحيا محياي ويموت مماتي فليتول علي بن ابي طالب
فليتول الله صلى محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته
واهل بيته حاصلت على ابوهم انا عبد محمد ﴿ قال الشيخ
وامر في حديث ابي عبد الله الجعلي بالصلوة عليه وعلى ازواجه وذريته
ويحتمل انه اراد هنا بالذكر مع اهل البيت على وجه التاكيد
كما انزل الذرية على وجه التعميم حين دعت
الى مصر ليدخل معهم الازواج والذرية فيمن يقع عليهم
اسم اهل البيت والله اعلم ﴿ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابن
عبدان قالا حدثنا محمد بن الحسن السلمي من اصل كتابه قالا حدثنا ابو العباس محمد
ابن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا عمر بن عبد الرحمن عبد الله بن
دينار عن زيد بن ارقم عن عطاء بن يسار عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت
اية التطهير اية اهل البيت وانتم كم تطهيرا قالت
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وعلي والحسن والحسين
فقال هؤلاء اهلي حتى قالت فعلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت
قال بلى ان شاء الله ﴿ قال ابو عبد الله هذا حديث
صحيح سنده ثقات وانبا ﴿ قال الشيخ وهذا ابو محمد ما

صورة المحرر

ذكر نا من دخول ابوي ازواجه في اهل بيته وعلى محمد جميعهم
وشمولاتهم في الذين اخبر ما محمد عبد الله الحافظ انا ابو نصر
محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا علي بن الجعد
نا بقية بن هشام بن يوسف الصنعاني نا عبد الله بن سليمان ابو قبيل
عن محمد بن علي عن عبد الله بن عباس بن عمر عن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني
لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي ﴿ حدثنا ابو محمد عبد الله بن
يوسف الاصبهاني نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابو مسلم ابراهيم البغدادي
المعروف بالكجي نا ابو عمر نا عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن حكيم بن
سعيد الحديث عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تنفع قومه بصر الغيث بلى والله ان رحمي موصولة
في الدنيا والاخرة واني ايها الناس فرطكم على الحوض ﴿ قال
الشيخ وقد روينا في فضائل اهل البيت وفضائل الصحابة رضي الله عنهم
في كتاب الفضائل ما ورد فيها وفيما روينا عن عائشة عن فاطمة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الا ترضين ان تكوني سيدة نساء
هذه الامة او نساء المؤمنين ﴿ وفيما روي عن جابر وابي سعيد
وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة

زاد احمد في روايته الامامان مريم بنت عمران ۞ وفي رواية
عباس افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم ۞ وفي حديث ابي موسى بن
ابن ملك عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على سائر الطعام ۞ وقال لا ينبغي لاحد ان يحب
قالت بلى قال فاحبي هذه يعني عائشة ۞ وقال عمار بن ياسر يشهد
على رضي الله عنهما لمن نازع عائشة اسألت مقنوحا منبوحا
تؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وقال عمار انها زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ۞ وفي حديث ابي
سعيد وغيره يعني النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وجمع دلائل جمة وغيره من فضائلهم مذكورة
في كتاب الفضائل بابنائه عما ارادوا الوقوف عليها رجع اليه
ان شاء الله ۞ باب تسمية العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالذي عنه بالجنة ۞ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن
عبد الله بن بشران بمعداد انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز انا عبد الرحمن
ابن محمد بن منصور انا الحسن بن سعيد بن صدقة بن اشتي حدثني جدي
رباح بن الحرث ان الحنفية بن شعبة كان في المسجد فذكر عنده اهل
الجنة فقال سعيد بن زيد اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني آمن
ان اكون روى عنه كذبا تسألني عنه اذا لقيته انه قال ابو بكر في الجنة
وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في
الجنة وعبد الرحمن عوف في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وتاسع المسلمين
لو شئت لسميته لسميته قال فرج اهل المسجد بما سمعوا منه يا
صاحب رسول الله من التاسع قال يسدموني بالله والله عظيم انا
تاسع المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم العاشر ثم انبع ذلك
مينا والله لنشهد شهادة دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل من عمل احدهم ولو عمر عمر نوح ۞ واخبرنا ابو عبد
الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عامر محمد بن احمد بن الحسن العبدري بمكة
علي بن الربيع بن صالح بن مسهار حدثني ابي ربيع بن طريف عن موسى بن يعقوب
عن عمه سعد عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه عن سعد بن زيد
في غزوان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
وابو عبيدة قال فعددوا الا سعدا وسئل عن العاشر فقال انا نقوم
بسعد كلنا ما الا عور ان العاشر قال نشدتموني بالله يا
ابا الاعور في الجنة ۞ وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد
لهؤلاء سواهم بالجنة ۞ وروينا في ايمان قبله وكل ممن شهد بدرا

ومن نابع تحت الشجرة ٥ باب تسمية الخلفاء الذين بشر رسول الله صلى
الله عليه وسلم على خلافتهم بعده وعلى هذه نباريهم ٥ اخبرنا
ابو الحسين محمد الحسن بن محمد الفضل الفطان الاعمش حضر
ايده بنيسابور نا محمد بن سفيان نا عبيد بن موسى نا حنظلة بن ابي
حدي سعيد بن حمان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي ثلثون سنة ثم
ملك بعد ذلك قال لي سعيد امسك خلافة ابي بكر وخلافة عمر
وخلافة عثمان وخلافة علي فوجدناها ثلثين سنة ٥ نا سعيد
عبد الوارث نا سعيد عن سعيد بن حمان ٥ اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو عمر مرزوق البصري
بمصر نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا سعيد عربي ابي نا سعيد
بن حمان عن سفينة ابن عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلافة النبوة ثلثون سنة ٥ ورواه
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥
اخبرنا ابو الحسين بن بشران نا عثمان بن السخت نا ابو معشر قال استخلف
ابو بكر في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومات ابو بكر في جمادى الاخرة سنة ثلث عشرة فكانت خلافته سنتين واربعة اشهر الا عشر ليال ٥ وقتل

عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين
وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام ٥ وقتل
عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة لثماني عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين
وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اثني عشر يوما ٥ وقتل علي
رضي الله عنه ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة اربعين
وكانت خلافته ستة اشهر وقيل لاربعة اشهر ٥
اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري نا ابو بكر
بن داسة نا ابو داود نا محمد بن المثنى نا عفان نا مسلم يعني ابن سالم
عن سفينة عن عبد الرحمن عن ابيه عن سفينة بن حبيب بن خلاد قال يا
رسول الله اني رأيت كأن دلوا دلي من السماء فجاء ابو بكر فاخذ بعراقيها
فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء
عثمان فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء علي فاخذ بعراقيها فانتشع
وانتضح عليه منها شيء ٥ قال الاستاذ الامام رضي الله عنه
وضعف شرب ابي بكر رضي الله عنه فمدة خلافته والانتضاح منه على علي
رضي الله عنه ما اصابه من المنازعة في ولايته والله اعلم وسوف نعد
هذه الايام فقد ذكرناها في كتاب الفضائل وفي كتاب دلائل
النبوة ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا الدارقطني نا المرزبان
قال سمعت ابا بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال سمعت الربيع بن سليمان

عمر فوق الدلو والعراقي ما دون المنكبين والشراب المتضلع هو الذي قد شرب حتى امتلأ جوفه

يقول سمعت انسانا فى يقول فى الخلافة والتفضيل بدأ بابى بكر
وعمر وعثمان ثم على رضى الله عنهم ح واخبرنا ابو منصور وعبد
القاهر بن طاهر الفقيه قالا ابو احمد الحافظ قال سمعت ابا عمرو بن السمى
يقول سمعت الهيثم يقول سمعت احمد بن حنبل وقيل له ما تقول فى
الخلافة قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلى فقيل له فاين تذهب من حديث
عبد سفينة قال اذهب الى حديث سفينة الى شئ اخر ثبت علينا
فى زمن ابى بكر وعمر وعثمان لم يتسم بامير المؤمنين ولم يجمع الحدود
ثم ان الله بعد قتل عثمان وفعل فعلت انه قد وجب عليه ذلك
الوقت ما لم يجب له قبل ذلك ح فان

تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلافة ابى بكر الصديق بعده
وبيان ما فى الجواب بالدلالة على صحة امامته وامامة من بعده من
الخلفاء الراشدين ح اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه
الله ح وابو الحسن محمد بن يعقوب بن الحسن بن محمد قالا ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ثنا يحيى
الحمانى عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابى بردة عن ابى موسى قال مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت
عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يستطع
يصلى بالناس فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحبات
يوسف فقال لبلال فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ثنا ابو بكر بن ابى الهيثم
ثنا احمد بن يوسف السلمى ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهرى عن عروة عن
حمزة بن عبد الله بن عمر عن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيتى قال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت قلت يا رسول
الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمعه قد امرت
عمر ابا بكر قالت والله ما بى الا كراهية ان يتشاءم الناس باول
من يقوم فى مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعته مرتين
او ثلثة فقال ليصل بالناس ابو بكر فانكن صواحب يوسف ح
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر بن درستويه
ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى اخبرنى ابن
ملك الانصارى وكان من تبع النبى صلى الله عليه وسلم عمر سبع
سنين وخدمه وصحبه ان ابا بكر الصديق كان يصلى لهم فوجع النبى
صلى الله عليه وسلم الذى توفى فيه حتى اذا كان يوم الاثنين
وهم صفوف فى الصلوة كشف النبى صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة
ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك
قال فهممنا ان نفتتن ونخرج فى الصلوة من فرحنا برسول
الله صلى الله عليه وسلم ونكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف
وظن ان النبى صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلوة قال فاشار

انبأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان لم نصل ثم دخل
النبي صلى الله عليه وسلم وارخى الستر وتوفي من يومه ذلك ٥
قال الشيخ وهذا الذي رواه انس بن مالك من ارخاء الستر
بعد ما نظر اليهم وظهر الفرح بهم صفوفا خلف ابي بكر
كان في الركعة الاولى من صلاة الصبح ثم ان الله جل في نفسه خفة
فخرج فادرك الركعة الثانية فصلاها خلف ابي بكر فلما سلم ابو
بكر انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الاخرة ذكر في
مرويه ذلك هكذا ذكره موسى بن عقبة في مغازيه وكذلك
ذكره عروة بن الزبير وبمعناه ذكره عبد الله بن عبد الملك ويتصل
لنا باخبرنا ابو العباس عبد الخالق على عبد الخالق المؤذن
انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب ح وحدثنا اسمعيل الزهري نا ايوب بن
سليمان نا ابو مصعب نا اويس عن سليمان بن بلال عن حميد الطويل عن
ثابت البناني عن انس بن مالك انه قال اخر صلاة صلاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحا به خلف
ابي بكر الصديق ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد بن كامل
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن نصر نا ابن وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب ان سعيد اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت انا بكر الثني على بلال

عليها دلوا من غرب فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي
قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين ونزعه ضعفة والله يغفر
له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس
ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن ٥ وكذلك
رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ قال الشافعي رضي
الله عنه وحي الله تعالى ذكره في نزع ضعف قصر مدته وعجل هونه
وشغله بالحرب باهل الردة عن الاستكثار والتزيد الذي بلغه
عمر في طول مدته ٥ اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله الحافظ نا ابن
العباس انا الربيع قال الشافعي فذكره ٥ اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ في المخرج على كتاب مسلم نا ابو العباس محمد بن يعقوب
انا الربيع بن سليمان نا الشافعي انا ابو ابراهيم بن سعد ح وحدثنا
ابو عبد الله اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد السعراني نا
جدي نا ابو ثابت نا ابو ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن
مطعم عن ابيه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة فسالته
عن شيء فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارايت ان رجعت
فلم اجدك كانها تعني الموت قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر
وذكر رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اي ميتان في قضية
المبضاة عمومة قول النبي صلى الله عليه وسلم وان يطيعوا ابا

بكر وعمر رضي الله عنهما واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله
ابن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابو عاصم الضحاك بن مخلد وقبيصة
قالا نا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي عن ربعي عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد مسعود
ورواه ابو بكر بن عياش عن سفيان عن عبد الملك عن هلال مولى ربعي عن
ربعي عن حذيفة ورواه محمد بن فضيل عن ابي عبد الله وربعي عن حذيفة
ورويناه عن زائدة عن ابن مسعود كلهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد
يعقوب نا ابراهيم بن عبد الله السعدي نا يونس بن ابي اسحاق
ابن سعد عن صالح بن ميسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي توفي فيه
فظننت ان ذلك كان واباي قاعد علي فاضل علي
وافضل فقلت غيرا اباني بذلك في ذلك اليوم فعرفتها بعض
يسأل قال انا وابا اساءة ادعي الي ابا بكر واقول حتى اثبت
لابي بكر ما اراها فابى الله ان يكون ذلك ويأبى الله
والمؤمنون الا ابا بكر رضي الله عنه وقال لها يا ايها الناس
ان من الناس على نفسه ومالية ابو بكر في حديث ابي العلى

ما من الناس احد على نفسه ومالية امن علينا في صحبته وذات يده من
ابي قحافة وفي حديث ابي الدرداء عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال
ابو بكر صدق واساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي
فهذه الاخبار وما في معناها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى ان لا يكون الخليفة من بعده الا ابو بكر الصديق فبين امته ما
ذكرنا فضله وسابقته وحسن اثره ثم بالزامهم امره بالصلوة
خلفه بما لا مزيد بعده اراد بذلك رضي الله عنها على ذلك والله اعلم
لم يقض علينا بالاختيار غيره والله اعلم لا مر على بالاسلام الله
لانا ان المسلمين مجتمعون على ان خلافة ابي بكر انعقد باجماعهم على بيعته
وقد دل كتاب الله عز وجل على امانة ابي بكر ومن بعده من الخلفا
قال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا
الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فلما وجدت هذه الصفة
من الاستخلاف والتمكين لغير ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
دل على ان خلافتهم حق ودل ايضا على ان ابا بكر الصديق
قول الله عز وجل سيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى صلى الله عليه

وسلم والمتخلفين عن الخروج معه في غزوة الحديبية فقال لن تخرجوا
معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقال في غزوة اخرى ستقول المخلفون
اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا
كلام الله يعني قوله فقل لن تخرجوا معي ابدا وقال ذلكم
قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا
قليلا فدعا اهل المتخلفين وهم اعراب يستدعون الى قوم اولي بأس شديد
تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يعني تطيعوا الداعي للمرة الثانية
ويسلم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم يعني تعرضوا عن اجابته
الداعي لكم الى قتالهم كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما والداعي لهم
الى قتالهم ابو بكر الى قوله ان الله قد قال لن تخرجوا
ابدا دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال لن تفعل لن تخرجوا
معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا او قال في شيء انه لن يكون ثم اريد ان
يبدو الكلام الله يستخفهم للخروج مع نبيه صلى الله عليه وسلم وجعل
غزوهم معه تبديلا لكلامه فوجب بذلك ان الداعي الذي
يدعوهم الى القتال داع يدعوهم بعد نبيه صلى الله عليه وسلم
وقد قال مجاهد في قوله اولي بأس شديد هم فارس الروم وذلك
قال الحسن البصري وقال عطاء هم فارس وهو رواية الملطي عن ابي صالح
عن ابن عباس فارس وفي رواية الملطي عن ابي صالح عن ابن عباس هم بنو حنيفة
يوم اليمامة فان كانوا اهل اليمامة فقد قوتلوا في ايام ابي بكر

الصديق وهو الداعي لهم الى قتال مسيلمة وبني حنيفة من اهل اليمامة وان
كانوا اهل فارس فقد قوتلوا في ايام عمر وهو الداعي لهم الى قتال اهل
واهل فارس وان كانوا اهل فارس والروم فانه اراد ان يجيئه
اهل الروم عن اهل الشام وقد قوتلوا في ايام ابي بكر ثم فاتهم
وتخلفهم عن الشام في ايام عمر مع قتال فارس وجب به للامامة
لابي بكر وعمر دلي على وجوب امامة احدهما وجوب امامة الآخر وقد
ذكرنا ما يدل على امامة علي رضي الله عنه وغيره وعلمنا بما
اثبات امامة الصديق رضي الله عنه فدل ذلك على امامة الصديق
قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فكان مما علم الله سبحانه وتعالى انه
يكون بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم من ارتداد قوم فوعد
رسوله صلى الله عليه وسلم وعده صدق انه يأتي بقوم يحبهم
ويحبونه اذ له على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل
الله ولا يخافون لومة لائم فلما وجد ما كان من علم من ارتداد
من ارتد بعد وفاة رسوله صدق وعده بقيام ابي بكر
الصديق بقتالهم فجاهد من اطاعه من الصحابة ومن عصاه من الاعراب
وارغم الله لومة لائم حتى ظهر الحق وزهق الباطل وصار
الصدق وعده بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم آية للعالمين

صلى الله عليه وسلم

ورحمة الله على عبده ورسوله الصديق رضي الله عنه اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو مسهر فذكره وزاد
ابن عيينة عن الزهري في قوله عز وجل ثاني اثنين اذ هما في الغار
يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما وسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم الذين قاتلوا مع ابي بكر اهل
الردة واهل حرب حتى رجعوا الى الاسلام بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولذلك قاله علي رضي الله عنه وضمان والضحاك وروى عن علي
ليس لاحد منا ان يقول ان ابا بكر الصديق قام بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الى سنته ومضى على سبيله
فارتدت العرب او قال ارتد منهم ورفضوا علينا ان نقيموا الصلاة
ونؤتوا الزكاة فاردنا ان نقبل منهم الا ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاتلهم حتى يرجعوا الى الحق فقاتلهم بالذي
قاتلهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلهم حتى رجعوا الى الحق
وايم الله لو ان ابا بكر لم يجد الا امرأة واحدة تقاتل لقاتلها
حتى يرجع الحق الى اهله ويظهر امر الله الذي
فرحوا منا حتى قبضه الله عز وجل واخبرنا الوعد الله الحسن
قال ابو العباس ثم رفع يعقوب هذا الحديث على الصواب قال الزهري وقال
ابن بكير عن الزهري عن ابي صخر عن ابي صويرة قال ان الذي لا اله
غيره لولا ان ابا بكر استخلف ما عبد الله ثم قال الثالثة
الثالثة فقيل له مه يا ابا صويرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم دعا الناس الى بيعة فسمع ما بيد الى الشام فما زال يدعى
حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول
المدينة قال والذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف ما عبد الله
حرث الكلاب ما دخل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ردت عيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
حلت لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه اسامة
فعاد الا من يقبل يردون له ويقولون له قالوا لولا ان هؤلاء قوة
ما خرج منا هؤلاء من عندهم ولن يدعهم حتى يأتوا الروم فلقوا
الروم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا اليه سالمين فبقوا على الاسلام
فاجتمع المسلمون على بقاء ابي بكر الصديق واصحابه على امانته

رواه ابو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
القرشي التيمي رضي الله عنه ٥ اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن
عمر بن حفص المقرئ ببغداد نا احمد بن سلمان النجاد نا يحيى بن
محمد الصيرفي نا اسمعيل بن ابي اويس حدثني سليمان بن بلال
عن هشام بن عروة اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو
بكر بالسنح فقام عمر فقال والله ما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله

عز وجل فيقطع أيدي رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بأبي أنت وأمي طبت
حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله عز وجل الموتتين
أبدا ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس
عمر يحمد الله ويثني عليه فقال من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت وقال إنك ميت وإنهم
ميتون وقال وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن
مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم الآية قال فنشج الناس يبكون
واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة
فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة
ابن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته أبو بكر وكان عمر يقول
والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني خشيت
أن لا يبلغه أبو بكر فتكلم أبو بكر فأبلغ وقال في كلامه نحن
الأمراء وأنتم الوزراء فقال الحباب بن المنذر لا والله لا نفعل أبدا منا أمير
ومنكم أمير فقال أبو بكر لا ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء إنهم
أوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا فبايعوا عمر
أو أبا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا
وخيرنا وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده

بايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعدا فقال عمر
قتله الله ورواه عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب في قصة
السقيفة بمعنى ما روته عائشة وزاد عن عمر قال
فلم أعرة مما قال غيرها كان والله أن قد مر فتقرب عنفي
لا يقوني ذلك إلا أيهم أحب إلى منه أو أمر على فوقهم أن
نكره وزاد أيضا قال عمر فكثر اللغط وارتفعت الأصوات
حتى أشفقت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط
أبو بكر يده فبايعته وبايعه المهاجرون والأنصار وقد ذكرناه
في كتاب الفضائل بالتمام ٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو
العباس محمد بن يعقوب بمكة نا الربيع بن سليمان نا شعيب بن أبي حمزة عن
محمد بن مسلم الزهري أخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين
جلس أبو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الغد من
يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنس بن مالك فتشهد
عمر وأبو بكر صامت ثم قال أما بعد فإني قد قلت لكم أمس مقالة
وإنها لم تكن كما قلت ولا أني والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم
في كتاب أنزل الله عز وجل ولا عهد عهده إلي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكني قد كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله
حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فإن يكن قد مات
فإن الله قد جعل بين أظهركم نوره وهدى

صلى الله عليه وسلم هذا ما بان الله تعالى قد جعل بين اظهركم نورا
تهتدون به به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم واعتصموا به تهتدوا
لما هدى الله له محمدا صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر عمر ابا بكر
فقال ان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين
وانه احق المسلمين بامرهم فقوموا فبايعوه وقد كانت طائفة منهم
بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة على المنبر بيعة
العامة ○ اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الوزير
رحمه الله نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الاصم نا ابو جعفر احمد بن عبد
الحميد الحارثي الكوفي نا الحسن بن علي الحلواني عن زائدة عن عاصم بن
ابي النجود عن زر عن عبد الله قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير قال فاتاهم عمر فقال
يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ابا بكر ان يصلي بالناس قالوا ابلى قال فايكم تطيب نفسه ان تتقدم
ابا بكر قالوا نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر ○ اخبرنا ابن
نصر فيما اذن ابو الفضل بن خميرويه نا احمد بن علي بن ابي عمرو
زياد نا عبد الله بن ادريس وابو خالد سليمان بن حيان عن يعلى بن عطاء عن
ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
الحديث في ذكر ابا بكر بالصلوة بالناس ثم توفي وقام ابو بكر

بالناس فلما ابا بكر فدفاه النبي صلى الله عليه وسلم ثم في الصلوة
عليه ثم في دفنه ثم في موضع ما منه ثم في اقربه بني عبد مناف سلم
في خروج المهاجرين الى الانصار قال فقال قائل من الانصار منا امير
ومنكم امير فقال عمر واخذ بيد ابي بكر من له مثل هذه
الثلاثة التي لابي بكر قال الثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فمن كان الله معهما ثم بسط يده الى ابي بكر
فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة ○ وحدثنا ابو
عبد الله الحافظ وابو محمد عبد الرحمن بن حامد المقرئ قراءة عليه
قالا نا ابو العباس بن محمد بن يعقوب نا جعفر بن شاكر نا سفيان
ابن مسلم نا وهيب نا داود نا هشيم نا ابو نضرة عن ابي سعيد
الخدري قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا
الانصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم قرن معه
رجلا منا فنرى ان يلي هذا الامر رجلان احدهما منكم والاخر منا
قال فما لبثت خطباء الانصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وان الامام
يكون من المهاجرين ونحن انصاره كما كنا انصار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام ابو بكر فقال جزاكم الله خيرا يا معشر الانصار

من هامش

املاء

تعلمون

وثبت فايلهم ثم قال اما لو فعلته غير ذلك لما صاحبنا ثم امر زيدا
ليرتاب بداى بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما
فعد ابو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسال عنه
فقام ناس من الانصار فاتوا به فقال ابو بكر ابن عم رسول الله وختنه
اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله
فبايعه ثم نظر في وجوه القوم فسال عنه حتى جاؤا به فقال له
عمه رسول الله وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين فقال مثل
قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه ٥ واخبرنا ابو الحسن
علي رحمه على التهنا الاسرابني انا ابو الحسين بن علي الحافظ
ابو بكر محمد اسحاق رحمه الله ابو محمد ابن ابي طالب العلاء ابن عبد الرحمن بن سالم
ابو هشام المخزومي بالرملة وهيب وذكره بالسنادة ومعناه غير
انه قال فقام عمر فخطب فقال صدق قايلهم اما والله لقد علمت
هذا المرتبا بعلمه واعلم ان بكرا اصلم فبايعوه فبايعه
عمر وبايعه المهاجرون والانصار ٥ وحدثنا عبد الله
الحافظ محمد صالح رحمه الله ابو الفضل محمد السهمي ابراهيم بن
المنذر الحزامي ابو محمد بلج عن موسى بن عقبة عن ابراهيم قال
حدثني ابراهيم عن الزهري وعروة في هذه القصة قال فبايعه
ابو بكر فخطب الناس واعتذر اليهم يعني الى علي والزبير ومن جلس

الله م

علي ح

وقال والله ما كنت حريصا على الامارة وما ولدة قط ولا سالتها
ولا عبا بها سالتها الله في سر ولا علانية ولكني اشفقت من الفتنة
وما لي في الامارة من راحة ولكن قلدت امرا عظيما ما لي به طاقة
ولا يد ان لا احول بقوة الله ولود دت ان اقوى الناس عليها مكانه
عليها اليوم فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به وقال
علي والزبير ما غضبنا الا انا اخرنا عن المشاورة وانا نرى ابا بكر
احق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لصاحب
الغار وانا لنعرف شرفه وخيره ولقد امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حي وذلك
رواه اسمعيل ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة وهلال
ذكره محمد اسحاق بن يسار في المغازي وقال اعتذر ابو بكر
الى علي وغيره ممن تخلف عن بيعته اما والله ما حملنا على
ابرام ذلك دون مرغار عند الا مخافة الفتنة وتفاقم الحدثان
وانه لبحسبنا ان نكاد بها كلوة ذلك ما شهدها احد الا كان احب الي
ان يشهد غائبا عند الامر هو مثل من ليلته اشرف على
الناس فقال ايها الناس هذا علي بن ابي طالب فلا يبعدنه في
عقبه وهو باختيار مراجعة الا وانتم باختيار جميعا في بعدكم
لياتي فان رايتم فها خبري فانا اول من بايعه فلما سمع ذلك

على مر قوله تخلف عنه ما كان قد دخله فعال لا نرى لها احدا
عجل فقد بايعه هو والنفر الذين كانوا معه وقال
جميع الناس مثل الذي فعل الا امر الي ابي بكر وقالوا اطبنه
رسول الله ودلالة استخلفه على الصلوة بعده فقالوا اسمونه
خليفة رسول الله حتى هلك ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير
عن محمد بن اسحاق قد ذكر قصة السقيفة ثم ذكر بيعة العامة
من بعد قصة السقيفة مثل ذكر ما نقلناه ٥ وابو بكر
الصديق رضي الله عنه ذهب بنفسه حيث هم فيه من مبايعته
مذهب التواضع والاستبرار في قولهم في استخلافه حتى اذا
عرف منهم الصدق سكن الى اجتماعهم على ذلك السر والعلانية
وقد صح بما ذكرنا اجتماعهم على بيعته مع علي رضي الله عنه
فلا يجوز ان يقال كان باطن امر علي وغيره خلاف ظاهره وكان
على اكبر محلا واجل قدرا من ان يقدم على هذا الامر العظيم
بغير حق او يظهر للناس خلاف ما في ضميره ولو جاز ادعاء هذا
في اجماعهم على خلافة ابي بكر لصح اجماع كل
فج السريعة ولا يجوز تعطيله بالتهم ٥ والذي روي ان
عليا لم يبايع ابا بكر ستة اشهر ليس من قول عايشة

ايما هو من قول الزهري فانه قد روى بعض هذا الحديث عن عايشة
فصه فاطمة رضي الله عنهم وحفظه معمر بن راشد فرواه مفصلا
وجعله من قول الزهري منقطعا من الحديث ٥ وقد رويناه في
الحديث الموصول عن ابي سعيد الخدري فبايعه من ابهل المعادن
ان عليا بايعه بعد وفاة العامة بعد البيعة التي جرت في السقيفة
ويحتمل ان عليا بايعه بعد وفاة العامة كما روينا في حديث ابي سعيد
الخدري دعاه ابو بكر بن حزم بن فاطمة وابو بكر فالم يسبب
الميراث اذ لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب
الميراث ما سمعه ابو بكر وغيره فكانت معذورة فيما طلبته
وكان ابو بكر معذورا فيما منع فتخلف علي عن حضور ابي
بكر حتى توفيت ثم كان بعد ذلك البيعة والوفاء بها
كما قال الزهري ولا يجوز ان يظن ان عليا رجع عن بيعته على وجه
الكراهية لامارته فهي رواية الزهري انه بايعه بعد وعظمه
حقه ولو كان الامر على غير ما قلنا لكانت بيعته اخرا خطأ
ومن عمر ان عليا بايعه ظاهرا وخالفه باطنا فقد اساء الثناء
على علي وقال قبيح القول وقد قال علي في امارته ومدة على المنبر
الا احد يحدث هذه الامة احدثا صلى الله عليه وسلم قالوا
قال ابو بكر ثم عمر ومن زعم ان عليا كان لا يفعل الا ما هو

حق ولا يقول الا ما هو صدق وقد فعلت ما بايعه ان بكر دونه
عمر ما لبس بفضله وعلمه وسابقيته وحسن عقيدته وجميل بنيته
في اداء النصح للراعي والرعية قال في فضلها ما نقلناه من
كتاب الفضائل فلا معنى لقول من قال بخلاف ما قال وفعل ما فعل
وخلف ابو بكر الصديق على فاطمة في مرضها من نفسها وترضاها حتى
رضيت عنه فلا طائل لتسخط من تسخط عليها ممن يدعي مولاة اهل البيت
ثم يطعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويطعن من
بواليه ويرميه بالضعف والعجز واختلاف السر والعلانية
في القول والتقليد بالله العصمة والتوفيق قال اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا محمد بن عبد
الوهاب نا سعيد بن عثمان العقيلي بنيسابور نا ابو حمزة عن الشعبي
ابن زاطية عن الشعبي قال لما مرضت فاطمة اتاها ابو بكر
الصديق فاستاذن عليها فقال علي يا فاطمة هذا ابو بكر
يستاذن عليك فقالت اتحب ان اذن له قال نعم فاذنت له
فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار ولا المال
والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله
ومرضاتكم اهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت قال واخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله الصفار نا اسمعيل بن اسحاق

القاضي نا نصر بن علي نا ابو احمد عن فضيل بن مرزوق قال قال
زيد بن علي رحم الله عليا انا لو كنا مكانه لرجونا ان يعفو لنا لما
سبق له من الحلم ابو بكر رحمه الله ورضي عنه واما حديث الموالاة
فليس فيه شيء صحيح اسناده نص على ولاية علي وجلالة قدره ونا
مر طرقه في كتاب الفضائل مما دل على مقصود النبي صلى الله عليه
وسلم من ذلك وهو انه لما بعثه الى اليمن ليرد الشعاة عنه
واظهر ابغضه ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر
اختصاصه ومحبته اياه وحثهم على ما دل على محبته ومودته
وموالاته وترك معاداته فقال من كنت وليه فعلي وليه وفي
بعض الروايات من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والمراد به والله اعلم
ان على المسلمين ان يوالي بعضهم بعضا ولا يعادي بعضهم بعضا
ويكون معنى ما ثبت عن علي رضي الله عنه انه قال والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم
الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وفي رواية
اخرى بحسب منكما فلما قال له النبي صلى الله عليه وسلم
ابغض عليا قلت نعم فقال لا تبغضه واحبه وازدد حبا
قال زيادة ما كان من الناس احد احب الي من علي بعد قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا ابو احمد وابو عبد الرحمن السلمي ثنا
محمد بن يعقوب الحاجي ثنا العباس بن يوسف الشكلي قال سمعت
المسيب بن سليمان يقول سمعت ابا عبد الرحمن يقول في معنى
قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه من كنت
مولاه فعلي مولاه يعني بذلك الولاء في الاسلام ودليل قول الله عز
وجل دليل بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم
واما قول عمر لعثمان لعلي اصبحت مولى كل مسلم فحدثنا
محمد بن يعقوب الحاجي ثنا ابو همام محمد بن الوليد ثنا ابو عبد الله
محمد بن يعقوب الحاجي ثنا العباس بن الوليد الخصيب عن المفضل
ابن مروان قال سمعت الحسن الحسين وسئله رجل ما معنى قول
النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال اي بلى
والله لقد يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الامارة
والسلطان ان يفضح لهم بذلك فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان ناصح المسلمين لقال يا ايها الناس هذا ولي امركم
والقائم عليكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا ولكن كان
الله ورسوله اختار عليا لهذا الامر وجعله القائم به
للمسلمين من بعده ثم يترك علي امر الله وامر رسوله ويولي
على الناس من ترك امر الله وامر رسوله ورواه شباب

ان سوار عن المفضل مروان وقال سمعت الحسن الحسين ابا
عبد الله الحسن وسئل بمثل معنى ما تقدم قصته
وقال ولكان الامر كما تقولون ان الله ورسوله اختار
عليا لهذا الامر والقيام على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كان علي لاعطى الناس خطبة وحملهم ذلك اذ
ترك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امره او يعذر
فيه الى الناس قال وقال ما افضى الامر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه فقال اما
والله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان عنى بذلك الامرة
والسلطان ولم يعن بذلك الا ان يفضح لهم بذلك لما
افضح لهم بالصلوة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت
وقال لهم ان بعدي ولاة امرهم من بعدي فاسمعوا لهم واطيعوا
فما كان من امر هذا شيء فان افضح الناس كان للمسلمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا ابو بكر احمد بن
الحسن ثنا ابو العباس الاصم ثنا العباس بن محمد الدوري
ابا المفضل مروان فذكره وامام حديث سعد
ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم خلف عليا في غزوة
تبوك فقال يا رسول الله اتخلفني مع النساء والصبيان فقال

اما ترضى ان يكون منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبى بعدى
وفى رواية معنى فانه لا يعنى بها استخلافه بعد وفاته وانما عنى
به استخلافه على المدينة عند خروجه الى غزوة تبوك كما
استخلف موسى هرون عند خروجه الى الطور وليس يلزم الراد
به الخلافة بعد موته وقد مات هرون قبل موسى ثم الخوارج
عن هذا وعن جميع ما روى فى معناه ما رويناه عن الحسن بن الحسن
ابن على بن ابى طالب عن ابيه على رضى الله عنه من قيام ما امره به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال له اخوه عبد الله بن الحسن
فانا روينا عنه انه قال فى هذا الذى يزعم ان عليا كان مهجورا
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بامور لم ينفذها فلئن
ازراعلى على ومنقصة بان يزعم قوم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امره بامور فلم ينفذها لخبرنا ابو الحسن على بن ابو
العباس الاصم بالحيرة ثنا ابو طالب المكى ثنا شبابة ثنا حفص بن غياث
عن عبد الله بن الحسن فذكره وقد اعتذر امر المؤمنين
على بن ابى طالب رضى الله عنه بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يستخلف احدا بعده فانه فى احاديث عدة ذكرناها فى غزوة
النبى صلى الله عليه وسلم فى آخر كتاب دلائل النبوة وفى كتاب
الفضائل ونحن نذكر ها هنا منها ما اخبرنا ابو الحسين بن

بشران ثنا ابو جعفر الرزاز ثنا عبد الرحمن بن مهدى وحماد بن
شعيب ثنا شعبة بن ميمون ثنا حفص بن عبد الرحمن عن الشعبى
عن سعيد بن سلمة قال قيل لعلى استخلف علينا فقال ما استخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس
خيرا يجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم
على خيرهم وهو اخبر بالنبوة على الحسين بن محمد الرودبارى ثنا
ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابو
نعيم ثنا سفيان عن الاسود بن قيس عن عمرو بن شعيب
قال لما ظهر على رضى الله عنه على المنابر جعل يحمد الله ويثنى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد الينا فى هذه الامارة
شيأ حتى رأينا من الرأى ان نستخلف ابا بكر فاقام واستقام
حتى مضى لسبيله ثم ان الرأى استخلف عمر فاقام واستقام
حتى مضى لسبيله وقد اخبرنا ابو الحسن على بن محمد

ار على المقرى نا الحسين بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب العامى نا
محمد بن بكر نا الضحاك بن مخلد نا سفيان فذكره ○ اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال نا احمد بن اسمعيل بن حمكى نا
البخارى نا محمد بن طلحة عن اسماعيل عن عبده عن الحكم قال خطبنا على
بالبصرة فقال لا لا يفضلنى احد على ابى بكر وعمر الا جلدته حد المفترى ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا احمد بن على المقرى نا المبارك بن ابو عيسى الزينبى نا الحسين بن عروة
حدثنى محمد بن الحنفية عن ابيه قال سألت ابا جعفر
محمد بن على وجعفر بن محمد عن ابى بكر وعمر فقالا يا بنى ما تولهما
وابرأ من عدوهما فانهما كانا امامى هدى قال سألت ابا جعفر وقلت
يا ابت عجبت لسؤالى ايبيت الرجل غدة لو لم يجبنى الا بالتى
سألته عنه صلى الله عليه وسلم وعن الفتنة لم يكن ليجيبنى الا بما اجابنى به
عن جدك صلى الله عليه وسلم وعن الفتنة فقال ابو جعفر
وكانت ام جعفر بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق اخبرنى بذلك جعفر وابى بكر
الصديق ○ باب استخلاف ابى بكر عمر رضى الله عنهما

وهو ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن
عبد الله بن قرط بن زراح بن عدى بن كعب القرشى العدوى رضى الله عنه
اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا ابراهيم

ابن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا ابو بكر بن ابى شيبة نا اسرائيل عن ابى اسحاق عن ابى عبيدة
قال قال عبد الله رضى الله عنه مسعود انس الناس بالملك حين نزلت
يوسف والصوم فيرى هذون والمراة التى نزلت فى موسى فقالت
لابيها يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوى الامين وابو
بكر حين قال لعمر قم يا عمر فاستخلفه ○ ورواه حماد بن سلمة عن سفيان عن
ابى اسحاق عن ابى الاحوص عن عبد الله ○ اخبرناه ابو عبد
الرحمن السلمى نا عبد الله بن محمد بن موسى الكعبى نا ابو بكر بن ابى شيبة
نا وكيع وابو اسامة عن سفيان فذكره ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو
بكر احمد بن الحسن وابو صادق محمد بن الفوارس قالوا نا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا ابو عمير مسلمان ابن ابى شيبة نا عبد الله بن صالح
نا الليث عن ابن عجلان عن سعيد بن ابى سعيد قال لما ولى عمر خطب الناس
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث انتهى عليه وقال
يا ايها الناس انى والله ما علمت انكم تسيرون على سنة وغلظة
وذلك انى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عبده
وخادمه وكان كما قال الله تبارك وتعالى بالمؤمنين رؤفا رحيما
وكنت من سيفه كالسيف المسلول لا ان بعدى دونها عن
امره فان اراد احد على الناس لم يكن ليسيغها الا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى توفاه الله وهو عنى راض فاحمد

الله على ذلك كثيرا وانا بها اسعد ثم قدمت ذلك المقام مع ابي بكر
خليفة رسول الله بعده وكان من علمتم في زهده وعيبه
وتنبيره فلبث خائفا يأسفا المسلول على الناس من يديه
احلط شدتي بليته الا ان استقدم الى فالق والا جدمت
فلما زال على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض فالحمد لله على
ذلك كثيرا وانا بها اسعد ثم صار امر كم الى ابنه وانا
اعلم ان سيقول قائل كان يشد علينا والامر الى غيره فلما
صار الامر اليه علمنا انه قد مر فتموني وعرفتموني وقد رأيت
بحمد الله مرتنه نبيكم صلى الله عليه وسلم فما عدت شيئا اصنعه
زادني على شيء لو كنت احدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا وقد سألته وعلمت ان شدتي التي كنتم تزدرونني عليها
زادت اضعافا الا كان الامر الى على الغائر والمعتدي
والحاقد للمسلمين لصغيرهم من قريبهم وانا بعد شديد على ذلك
ضربي بالارض باهل الجفاء والكفر مسلم والتسليم وان
لا ابالي كان بيني وبين احد من المسلمين شيء واجتماعهم ان اشق
معه الى مراجم من سلم فسفر ما بيني وبينه فاتقوا الله عباد
الله واعينوني على نفسي بكفها عني واعينوني على نفسي
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحضار النصيحة فيما

بيني وبين الله عز وجل قال ابن المسيب فوالله لقد وفا بما قال وزاد
في موضع للشدة على اهل الريبة والظنة والرفق باهل
الخير وكان ابوه اخبرنا ابو علي الحنيني رحمه الله ذو دادي
نا ابو بكر عبد الله بن عمر بن شوذب الواسطي نا شعيب بن ايوب نا
يعلى بن عبيد الطنافسي وابو عمر عن فضيل عن الغامر رجل
ياع المسابري عن فليت الخادري قال سمعت عليا يقول على
هذا المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر
وثلث عمر ثم اصابتنا فتنة فهو ما شاء الله عز وجل وقال
رواه عبد خير عن علي وقال فيه يعني الله عز وجل
يخبر تعالى ذكره عن ان اثر عبد الصغار ما ذكر
الصغار حاجبه الحلم موسى ما شهاب يعني خراش ما الحجاج
الزبيدي عن ابي معشر عن ابي هريم قال ضرب علي هذا المنبر
وقال خطبنا على عاهد المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر
ما شاء الله ان يذكر ثم قال بلغني ان ناسا يفضلوني على ابي
بكر وعمر ولو كنت قدمت في ذلك لعاقبت فيه ولكل اجره
على قدر نيته قبل المقدم ثم قال شيا من ذلك فهو مفتر
عليا على المنبر ثم اخبر الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر وعمر وآخرنا بعد ما شاء الله يفعل الله

فيها اطنب قال الراجح ٥ وهذا شواهد عن علي رضي الله عنه
ذكرها هلة فضائل ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس الاصم نا العباس الدوري نا عمرو نا ابو المؤمله
نا عبد الله بن المتوكل العسكري عن عمر بن سعد عن ابن
ملكية قال سمعت ابن عباس يقول لما ان رفع عمر على سريره
فتكنفه الناس يدعون ويصلون عليه قبل ان يرفع اذا
رجل آخذ منكبي فالتفت فاذا علي بن ابي طالب فقال
والله ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله
منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك لانك
كنت اكثر اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر
وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر
فكان لا يرجوا ان يجعلك الله معهما ٥ رواه ايضا جعفر
الرقي عن اسرع عن عون عن علي مختصرا ٥ اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ نا ابو جعفر محمد بن صالح نا ابو العباس
احمد بن محمد الواسطي نا ابو مصعب الزهري نا عبد العزيز بن
ابي حازم عن ابيه قال عارلت هاشما اقعد عن علي رضي الله عنه
سمعت علي المنبر وهو يسأل كيف كانت منزلة ابي بكر
وعمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار بيده الى العباس

ثم قال منزلتهما منه الساعة ٥ رواه يعقوب بن الوليد الزهري عن عبد
العزيز وقال في الجواب كمنزلتهما منه الساعة وهما حيان ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا الحسن بن يعقوب العدل نا احمد بن
كامل نا عبد الرحمن بن عطاء الاودي نا هشيم عن عامر عن ابن عباس
قال دخلت على عمر حين طعن فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين سلمت
حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله حين خذله الناس وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك
اثنان وقتلت شهيدا فقال اجعل علي فلحدث عليه فقال والذي
لا اله غيره لو ان لي ما على الارض من صفر او بيضاء لافتديت به من
هول المطلع قال فنبئت عن عمر بن عباس قال ولبئت عدلت وقال
في شمائل الحنفي عن ابن عباس لما مر بامير المؤمنين قال الله قد مصر
لك الامصار وفتح لك الفتوح واغنى بك الارض قال فقال ابن
لا ملبكة عن ابن عباس ضمرة عن المسور بن مخرمة ان ابن
عباس قال له لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت
صحبته ثم فارقه وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته
وفارقه وهو عنك راض ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن
فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون ٥

باب استخلاف عثمان رضي الله عنه ٥

وهو ابو عبد الله وقيل ابو عمرو عثمان رضي الله عنه بن العاص رضي الله
ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي رضي الله عنه حدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ الضبي ثنا ابو عبد الرحمن بن ابي الوزير ثنا ابو بكر
ابو مهاجر الرازي ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا شعبة عن عبد الملك بن ابي
عن الحسن عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راى منكم
رؤيا فقال ابو بكر انا رايت قال ابو عبد الله انما قوبلت انت
وابو بكر فرجحت انت يا ابا بكر ووزن عمر وابو بكر فرجح ابو بكر
ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فراينا الكراهية في
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان واخبرنا ابو علي
الروذباري ثنا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد
عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا رأى احدكم رؤيا فليذكرها وليذكر للذي رآها فقال
فاستبشرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سره ذلك وقال
خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء وحدثنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا احمد بن مهدي ابن
رستم ثنا موسى بن هرون البزاز ثنا محمد بن سعد ثني ابي ثني
الهيثم عن عمر بن ابان عن عثمان عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لابي بكر اللهم رجل صالح ان ابا بكر ينط

برسول الله وينط عمر بابي بكر وينط عثمان بعمر قال جابر فلما
قام عند النبي صلى الله عليه وسلم قلنا الرجل الصالح النبي صلى
الله عليه وسلم فما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهو ولاء
هذا الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم وحدثنا
ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمي قالا ثنا احمد بن محمد بن
عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابو عوانة
عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر الخطاب قد لكمت
في مقتله قال فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف فقال ما اجد
احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير
وطلحة وسعدا وعبد الرحمن عوفا قال اشهدكم عبد الله بن
عمر ليس له من الامر شيء كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا
فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما امرته فاني لم اعزله عن عجز
ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي فذكر وصيته بالمهاجرين
الاولين ثم بالانصار ثم باهل الامصار ثم بالاعراب ثم باهل
الذمة ممن ذكر ذمتهم قال فلما توفي مرضته ودفنته اجتمع
هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم قال
الزبير قد جعلت امري الى علي وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان

وقال سعد فحملت اموري لعبد الرحمن فقال عبد الرحمن ايكما يبرأ
من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم
في نفسه ولا يحرص على صلاح الاثنين فاسكت الشيخان فقال
عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا آلو افضلكم فقالا نعم
قال فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقدم في الاسلام ما قد علمت والله عليك لئن امرتك لتعدلن
ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل
ما قال لصاحبه فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له
علي وولج اهل الدار فبايعوه وهو المسور رحمه وقال
فلما اجتمعوا استشهد عبد الرحمن فقال اما بعد يا علي اني قد نظرت
في امر الناس فلم ار امرهم يعدلون بعثمان احدا فلا تجعلن على نفسك سبيلا قال
واخذ بيد عثمان فقال اما بايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين
من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والانصار
وامراء الاجناد والمسلمون وهذا بعد ان شاور عبد الرحمن الناس
ثلثة ايام لا يخلو به رجل ذو رأي فيعدل بعثمان حدثنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا اسحاق الصغاني نا ابو سلمة الخزاعي نا عبد العزيز الماجشون عن
عبد الله بن نافع عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعدك

بعثمان

بعد النبي صلى الله عليه وسلم اطلب لنا وبكر بن عبد عمر بن عثمان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم ولا احد بالمؤخر على الحبر
لرجحان الرد نا ابي نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا محمد بن بشار نا
سفيان نا جامع بن ابي راشد نا ابو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت
لابي يعني عليا اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر قال قلت ثم من قال ثم عمر قال ثم خشيت ان يقول ثم
فيقول عثمان فقلت ثم انت يا ابه قال ما انا الا رجل من المسلمين
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقري نا الحسين بن
اسماعيل نا يوسف يعقوب الباهلي نا سليمان بن حرب نا حماد بن
زيد عن ايوب عن نافع عن عثمان عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء رجل اخر فاستأذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا هو عمر ثم استأذن رجل
اخر فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
فاذا عثمان فاتى محمد بن علي الكلمة وعاصم الاحول انها سمعا
الحسن يحدث عن ابي موسى بهذا غير ان عاصما زاد فيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حائط وسماه فذكر
عمر وعثمان فلما اقبل عثمان اخبرنا ابو عبد الله

الحافظ انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن اسماعيل بن عبد الرحمن قراءة منصور
ثنا يحيى بن سعيد العطار عن اسمعيل بن خالد عن قيس بن ابي حازم عن
ابي سهلة مولى عثمان عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لادع لي اذ ذكرت عثمان فانه لم يكن احد من اصحابي اقرب الي الله منه
قال الا فلت ان عمل على قال الا قلت فعثمان قال نعم قالت فجاء عثمان
فقال قوم قالت فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى عثمان
ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قلنا الا تقاتل قال لا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرا فانا صابر نفسي عليه
وروينا في حديث عمرو بن ابي هريرة وعبد الرحمن بن ابي عمرة ابن
كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ذكرها واشار الى عثمان
بانه يكون فيها على الحق او قال على الهدى وفي رواية بعضهم عليكم
بالامين واصحابه واشار الى عثمان رضي الله عنه وفي عدد ذلك
احاديث ذكرناه في الفضايل دالة على صحة خلافته وخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان
نا الشافعي وهو جميع في تثبيت خبر الواحد قال واجمع المسلمون
على ان يكون الخليفة واحدا فاستخلف ابو بكر رضي الله عنه عمر
ثم استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه اهل الشورى فاختاروا واحدا فاختار عبد الرحمن
عثمان بن عفان رضي الله عنه وروينا عن الشافعي انه كان يقول افضل الناس

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشوذبي نا طاهر بن الحسن
بكتب ابراهيم بن زياد نا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول
مثل ذلك ح وحدثنا ابو زكريا العنبري عن عبد الله بن عبد الحكم عن الشافعي وروى
عن الربيع في رواية اخرى عن الشافعي انه قال افضل الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان ثم علي رضي الله عنهم
عمن ابى ثور عن الشافعي انه قال ما اختلف احد من اصحابنا ولا التابعين
في تفضيل ابي بكر وعمر وتقديمهما على جميع الصحابة وانما اختلف
من اختلف منهم في علي وعثمان رضي الله عنهما فجعل واحدا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضلوه وقد ذكرنا باسانيدها في كتاب
الفضايل وروينا عن جماعة من التابعين وائمتهم تحريم هذا والله الموفق

تم استحلافي ايحسن علي بن ابي طالب عبد المطلب رضي الله عنه

اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابن بكير نا الليث ح وحدثنا ابو زكريا العنبري
سوار عبد الله نا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد عن عثمان عن سفينة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم
يؤتي الله الملك من يشاء ثم ذكر سفينة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي قال سعيد قلت لسفينة ان هؤلاء يزعمون ان عليا لم يكن خليفة
قال كذبت استاه بني الزرقاء اخبرنا ابو الحسين بن الفضل

القطان انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفين نا الحجاج بن ابي منيع حدثنا
جدي عن الزهري قال لما قتل عثمان بن عفان دعا علي بن ابي طالب الناس وهو عامد
الى البيعة فبايعه الناس ولم يعدلوا به طلحة ولا غيره وهذا
لان سائر من بقي من اصحاب الشورى كانوا قد تركوا حقوقهم عند
بيعة عثمان فما مضى ذلك فلم يبق منهم لم يترك حقه الا علي وقد اصح
تقدم بايع عثمان حتى قتل وكان احد من بقي من الصحابة ممن
يدعي الخلافة منه ثم لم يستبد بها مع كونه احق الناس بها
حتى جرت له بيعة وبايعه الناس مع سائر الناس من بقي من اصحاب
الشورى حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املا
انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن علي الدقاق نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
المدني نا اسحاق بن ابرهيم الحنظلي في مسنده نا عبدة بن سليمان
نا سالم المرادي ابو العلا قال سمعت الحسن يقول لما قدم علي البصرة
في امر طلحة واصحابه قام عبد الله بن الكوا وابن عباد فقالا له
يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرك هذا اوصية اوصاك بها رسول
الله ام عهدا عهده اليك ام رأي رأيته حين تفرقت الامة واختلفت
كلمتها فقال ما انا اول من كذب عليه والله ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم موت فجاة ولا قتل قتلا ولقد مكث في
مرضه كل ذلك ياتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيقول مروا ابا بكر
فليصل

فليصل بالناس ولقد تركني وهو يرى مكاني ولو عهد الي شيئا لقمت
به حتى عرضت في ذلك امراة من نسائه فقالت ان ابا بكر رجل رقيق
اذا قام مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر ان يصلي بالناس قال لها
انكن صواحب يوسف فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر
المسلمون في امرهم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولى ابا
بكر امر دينهم فولوه امر دنياهم فبايعه المسلمون وبايعته
معهم فكنت اغزو اذا اغزاني واخذ اذا اعطاني وكنت سوطا
بين يديه في اقامة الحدود فلو كانت محاباة عند حضور موته
لجعلها في ولده فاشار بعمر ولم يأل فبايعه المسلمون وبايعته
معهم فكنت اغزو اذا اغزاني واخذ اذا اعطاني وكنت سوطا
بين يديه في اقامة الحدود فلو كانت محاباة عند حضور موته
لجعلها في ولده وكره ان ينتخب منا معشر قريش رجلا فيوليه
امر الامة فلا يكون فيه اساءة لمن بعده الا لحقت عمر في قبره
فاختار منا ستة انا فيهم لنختار للامة رجلا منا فلما اجتمعنا
وثب عبد الرحمن بن عوف فوهب لنا نصيبه منها على ان نعطيه مواثيقنا
على ان يختار من الخمسة رجلا فيوليه امر الامة فاعطيناه مواثيقنا
فاخذ بيد عثمان فبايعه ولقد عرض في نفسي عند ذلك فلما
نظرت في امري فاذا عهدي قد سبق بيعتي فبايعت وسلمت

فكيف اغزوا اذا اغزاني واحدا ذا العطاني فما قتل عثمان نظرت في امري
فاذا الربقة التي كانت في عنقي قد انحلت واذا العهد الذي كان
قد وثقت به واذا ان ما كان من المسلمين ليس لاحد عندي دعوى ولا
طلبة فوثبت فيهما من ليس مثلي يعني معوية لا قرابته لي ولا علم
لعلي ولا سابقته كسابقتي وقدمت احق بها منه فاصدقت فاخبرها
عن ما كان من قعود علي عن بيعة طلحة والزبير وصاحباه في الهجرة
وصاحباه في بيعة الرضوان وصاحباه في المشورة قال فابا بكر
بالمدينة وخالفاني بالبصرة وقد ان رجلا ممن بايع ابا بكر خلعه
لقاتلناه وقد ان رجلا ممن بايع عمر خلعه لقاتلناه ٥ سمعت
الشيخ الامام ابا الطيب سهل رحمه الصعلوكي يقول ذكرنا مجمع
هذا الحديث من فضايل علي رضي الله عنه ومناقبه ومزاياه
ومحاسنه وقد كان صدقه وقوة دينه وصحة يقينه قال ومن
قبل ذلك اسلامه بعد ذكر ما عرض لهما اجرى اليه عبد الرحمن
وان كان مسيرا حتى قال ولقد عرض في نفسي عند ذلك في ذلك
ما لو صح انه لو عرض لهما ايراي بعزم وعمر شيء واختلف اليه
سرا وعلنا ليبينه بصريح او بدلة عليه يتعرض بها لفعل فما
عرض له عند فعل عبد الرحمن ما فعل ٥ قال الشيخ
وكان السبب في قتال طلحة والزبير عليا ان بعض الناس صور

لهما ان عليا كان راضيا بقتل عثمان وذهبا الى عائشة الموسم
وحملاها على الخروج في طلب دم عثمان او الاصلاح بين الناس
فتخلف علي شهرين من مرجعه من مكة الى المدينة في قتال عثمان فجرى السفهاء
من الفريقين حتى اقتتلوا فتجرد وا على ما فعلوا وثاب اكثر الناس
فكانت عائشة تقول وددت اني كنت حملت عشرة من مثل
ولد الحرث بن هشام واني لم اسير مسيري الذي سرت ورويت
انها ما ذكرت مسيرها قط الا بكت حتى تبل خمارها وتقول
اللهم اني كنت مسيا منسيا ٥ وروي ان عليا بعث الى طلحة والزبير
فاتاه فقال لهما نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال نعم قال فلم تقاتلني قال لم اذكر قال فانصرف طلحة ثم روي
انه حبس رجلا ممن بايع رجلا من اصحاب علي ثم قضى فيه فاجرى على يد
رجل فقال الله اكبر صدق الله ورسوله الى الله ان يدخل
طلحة الجنة او يبقى في عنقي ٥ وروي ان عليا لما رجع الزبير
الى العوام فقال اما والله ما رجع جبنا ولكنه رجع تائبا
وحين جاء برجوعه قاتل الزبير قال ليدخلن قاتل عمار
النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حواري
وحواري الزبير وانه عسى ان لا يطيقه الطويل عمره

ابن الحسن العطار نا احمد بن يوسف السلمي نا ابن يوسف قال ذكر
سفين عن جعفر بن محمد عن ابيه قال علي ان لا ارجوا ان اكون
وطلحة والزبير من الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من
غل اخوانا على سرر متقابلين ح وكان امير المؤمنين علي رضي الله
عنه يأمر بقتال عثمان وكان يقول والله ما قتلت ولا امرت
ولا رضيت ولا شاركت في دم عثمان ولقد غلبت وكان يقول لا
ارجوا ان اكون انا وعثمان من الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ح اخبرنا
ابو الحسن علي بن احمد بن ابي الحسن بن اسحاق بن يوسف
بصور نا العباس بن محمد نا ابو عاصم نا مرزوق نا شعبة عن منصور بن عبد
الرحمن انه سمع الشعبي يقول ادركت خمسمائة من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم او اكثر كلهم يقول عثمان على وطلحة والزبير
في الجنة واما خروج من خرج على امير المؤمنين علي
رضي الله عنه مع اهل الشام في طلب دم عثمان فمن زعم انه
في الامارة فانه غير مصيب فيما فعل واسند الطبراني عن علي
من قتل عثمان فاعرف له من السبعة بما كان له من السابقة في
الاسلام والهجرة والجهاد في سبيل الله والفضائل الكثيرة
والمناقب الجمة التي هي معلومة عند اهل المعرفة ان الذي

خرج عليه وقاتله كان يعلم انه كان على الحق وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اخبر عمار بن ياسر ان الفئة الباغية تقتله فقتلته
هؤلاء الذين خرجوا على امير المؤمنين علي رضي الله عنه في حرب
صفين واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد السبيعي الاسدابوذي
نا ابو العباس الاصم نا العباس بن مرزوق نا عبد الصمد عبد الوارث
نا شعبة عن خلد الحذاء عن سعيد بن الحسن عن ابي مريم سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية
قال الاصم وحدثنا العباس بن مرزوق نا ابو داود نا شعبة عن خلد
الحذاء عن الحسن بن ابي الحسن عن ابي مريم سلمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر بن جعفر المزني يقول ابا
الطيب طاهر الطبري وابا احمد بن ابي الحسن الداري يقولان
سمعنا ابا بكر محمد بن اسحاق يقول وهو ابن خزيمة رحمه الله
خبر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاته بالخلافة
ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي
ابن ابي طالب رحمة الله ورضوانه عليهم اجمعين قال وكل
من بايع امير المؤمنين علي بن ابي طالب امارته فهو باغ على هذا
عندنا ومقاتل بن ادريس يعني الشافعي رحمه الله

قال الشيخ ثم لم يخرج مرخ علة بعينه عن الاسلام فقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فيان
عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة الحديث
لفظ هذا الحديث اخبرنا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق نا
معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الشيخ ويعني بقيام
الساعة انقراض دار الدهر والله اعلم وصح عن علي رضي الله
عنه انه قال لهم قتال اهل البغي مع اهل البغي وكان اصحابه
يجيزون على جرح ولا يقتلون موليا ولا يسلبون قتيلا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر انهم ملون من طائفتين من امتي
يخرج من بينهما مارقة يقتلها اولى الطائفتين بالحق فحاربت هذه
الفرقة بين علي وبين نازعه وقد جعلها جميعا من امته مع خروج
هذه المارقة وهي اهل النهر وان هم قاتلهم على واصحابه وهم اولا
الطائفتين بالحق وكان النبي صلى الله عليه وسلم وصف المارقة
الخارجة واخبر بالمخرج الذي يكون فيهم قولها والصفة التي
وصف بها وجد المخرج بالنعت الذي نعت وذلك فيما حدث به
سعيد الخدري وغيره وكان اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
في وجود نصه بينة معلومة وغاية مرادة بالدلالة النبوة ومما يؤثر في فضايل

سعيد الموسى على رضي الله عنه في قوله محقا في قتالهم مصيبا في فعل
من قتل منهم وحين خرج الخارج سجد علي رضي الله عنه شكرا لله
تعالى على ما رزقه من قتالهم وقد ذكرنا هذه الاحاديث في فضايل
وهذا الحديث لا يحتمل اكثر من هذا وقد اخرجه ابو الحسن
احمد القصار العطار نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا
الحميدي نا سفيان نا ابو موسى قال سمعت الحسن قال
سمعت ابا بكرة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
والحسن على عاتقي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة واليه مرة
ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين
قال سفيان قوله فيما نرى من المسلمين بعضنا جدا قال
الشيخ وانما اعجبهم لان النبي صلى الله عليه وسلم سماهما جميعا مسلمين
وهذا خبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان من الحسن
في تعديده وفاءه على تسليمه الامر الى معوية بن ابي سفيان وقال
في خطبته ايها الناس ان الله هداكم بنا اولا وحقن دماءكم بنا اخرا
وان هذا الامر الذي اصلحت فيه لنا ومعوية حق لا مري كان
لحق به مني وحق ابي بكرة لمعوية ارادة اصلاح المسلمين
وحقن دمائهم وان احدى العلتين قسمة للمرء مناع الى حين
قال الشيخ للامام رضي الله عنه هذا الذي اردناه

هذا الكتاب اعتقاد أهل السنة والجماعة وأقوالهم وقد فرد كل باب منها بكتاب نشتمل على شرحه منورا بالأدلة النجية واقتصرنا في هذا الكتاب على ذكر أصوله والإشارة إلى أطراف أدلته إرادة استقراء من نظر فيه والله يوفقنا لما يقربه إلى سنته ويجتنبه عن بدعته ويجعلنا عاملين بالأمور التي ترشد وسعادة فضله وسعة رحمته إنه المنان الواسع الغفران بخير الاعتقاد والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

لمسه لمعة على المطهر العاصم النبي الراجي عفو ربه ومحقرته

وفاق فراغه منه ضحوة يوم الاربعاء خامس صفر سنة عشر وسبعمائة

صح جميع هذا الكتاب وهو الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد جمع الإمام الحافظ أبو الحسين يحيى بن أبي الخير العمراني رحمه الله على سيدنا القاضي الإمام الأعلم العلامة الفهامة حبر الملة وبحر الشريعة أبي العباس عبد الله بن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن أبي الخير العمراني الأصل اليمني الدار والوفاة أدام الله بركاته وأفاض على الأنام بركاته

وسمع هذا الكتاب وهو الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد جمع الإمام الحافظ أبو الحسين يحيى بن أبي الخير العمراني رحمه الله على سيدنا القاضي الإمام الأعلم العلامة الفهامة حبر الملة وبحر الشريعة أبي العباس عبد الله بن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن أبي الخير العمراني الأصل اليمني الدار والوفاة أدام الله بركاته وأفاض على الأنام بركاته

وسمع هذا الكتاب وهو الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد جمع الإمام الحافظ أبو الحسين يحيى بن أبي الخير العمراني رحمه الله على سيدنا القاضي الإمام الأعلم العلامة الفهامة حبر الملة وبحر الشريعة أبي العباس عبد الله بن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن أبي الخير العمراني الأصل اليمني الدار والوفاة أدام الله بركاته وأفاض على الأنام بركاته

صح ذلك لسه عن المصنف

وسمع جميع هذا الكتاب وهو الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد جمع الإمام الحافظ أبو الحسين يحيى بن أبي الخير العمراني رحمه الله على سيدنا القاضي الإمام الأعلم العلامة الفهامة حبر الملة وبحر الشريعة أبي العباس عبد الله بن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن أبي الخير العمراني الأصل اليمني الدار والوفاة أدام الله بركاته وأفاض على الأنام بركاته

وسمع جميع هذا الكتاب وهو الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد جمع الإمام الحافظ أبو الحسين يحيى بن أبي الخير العمراني رحمه الله على سيدنا القاضي الإمام الأعلم العلامة الفهامة حبر الملة وبحر الشريعة أبي العباس عبد الله بن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن أبي الخير العمراني الأصل اليمني الدار والوفاة أدام الله بركاته وأفاض على الأنام بركاته